



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

نمذجة العلاقات السببية بين الازدهار النفسي وكلٍ من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية

إعداد

د/ كريم محمد سعيد حسن عرفى

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الإسكندرية

تاريخ الاستلام : ٢١ أبريل ٢٠٢١ م - تاريخ القبول : ١١ مايو ٢٠٢١ م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الازدهار النفسي وكلٍ من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، وتفسير الفروق بين طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية في كلٍ من الازدهار النفسي، التسامح، والحكمة وفقاً للنوع والشعب الدراسية، والتنبؤ بالازدهار النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية من خلال أبعاد كلٍ من التسامح والحكمة، وكذلك الكشف عن النموذج السببي للعلاقات بين الازدهار النفسي وكلٍ من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٦) طالباً وطالبة من طلاب الفرقتين الثالثة، والرابعة بكلية التربية جامعة الإسكندرية، من التخصصات الأدبية والعلمية، بالشعب التالية (علم النفس - اللغة الفرنسية - اللغة الإنجليزية - اللغة العربية - الكيمياء - الفيزياء)، بواقع (٧٦) ذكراً، (٣٩٠) إناثاً، واستخدم الباحث الأدوات الآتية: مقياس الازدهار النفسي، ومقياس التسامح، ومقياس الحكمة - وجميعهم من إعداد الباحث -، واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: عدم وجود تأثير دال إحصائياً للنوع (ذكر/ أنثى) والتخصص (علمي/أدبي)، والتفاعل بينهما في تأثيرهما على متغيرات الدراسة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الازدهار النفسي ترجع لمستوى التسامح "مرتفع/ منخفض" لدى الطلاب عينة الدراسة لصالح الطلاب مرتفعي التسامح، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الازدهار النفسي ترجع لمستوى الحكمة "مرتفع/ منخفض" لدى الطلاب عينة الدراسة لصالح الطلاب مرتفعي الحكمة، توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الازدهار النفسي وكلٍ من: التسامح، والحكمة لدى الطلاب عينة الدراسة، واتضح من النتائج أنه يمكن التنبؤ بالازدهار النفسي للطلاب عينة الدراسة من خلال متغيري التسامح والحكمة، كما أن متغير الحكمة كان أكثر اسهاماً إيجابياً من التسامح في التنبؤ بالازدهار النفسي، كما أظهرت النتائج أن متغيرات الدراسة فيما بينها تُكوّن نموذجاً يوضح علاقة التأثير والتأثر المتبادل بين كلٍ من الازدهار النفسي والتسامح والحكمة، وتم تقديم عدة توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: الازدهار النفسي - التسامح - الحكمة - العلاقات السببية -

طلاب كلية التربية.

Modeling the causal relationships between psychological Flourishing and both tolerance and wisdom among students of the Faculty of Education

Dr. Karim Mohamed Said Hassan Orfy

Mental health lecturer

Faculty of Education - Alexandria University

Abstract:

This study aimed to identify the relationship between psychological flourishing and both tolerance and wisdom among students of the Faculty of Education in Alexandria University, and to explain the differences between students of the Faculty of Education of Alexandria University in terms of psychological flourishing, tolerance, and wisdom according to the gender and academic divisions, and to predict psychological flourishing among students of the Faculty of Education, Alexandria University from Through the dimensions of both tolerance and wisdom, as well as revealing the causal model of the relationships between psychological flourishing and both tolerance and wisdom among students of the Faculty of Education, Alexandria University. study sample consisted of (466) students of the Faculty of Education in Alexandria University A male and female student from the third and fourth year at the Faculty of Education, Alexandria University, From literary and scientific disciplines, in the following departments (Psychology - French Language - English Language - Arabic Language - Chemistry - Physics), divided in to (76) males, (390) females. The researcher used the following tools: psychological flourishing measurement, tolerance measurement, and wisdom measurement (All of them were prepared by the researcher). The current study is based on the correlational descriptive approach. The study reached the following results: The absence of a statistically significant effect of gender (male / female) and specialization (scientific / literary), and the interaction between them in their effect on the variables of the study, there are statistically significant differences in psychological flourishing due to the level of tolerance "high / low" among the students of the study sample In the direction of students with high tolerance, there are differences of Statistical significance in psychological flourishing due to the level of wisdom "high / low" among the students of the study sample In the direction of students with high wisdom, there is a positive statistically significant correlation between psychological flourishing and each of: tolerance and wisdom among the students of the study sample, the psychological flourishing of students can be predicted by the study sample through the variables of tolerance and wisdom, That the wisdom variable was a

more positive contribution than tolerance in predicting psychological flourishing, and the results also showed that the study variables between them form a model that shows the relationship of influence and mutual influence between psychological flourishing, tolerance and wisdom, Several recommendations were made.

Key words: psychological flourishing - tolerance - wisdom - causal relationships - students of the Faculty of Education.

مقدمة:

تُعد فئة طلاب الجامعة أحد أهم فئات المجتمع التي ينبغي على الباحثين والمهتمين بمجال التربية وعلم النفس أن يقدموا لها مزيد من الاهتمام؛ فهم مستقبل الوطن، والعنصر الرئيس لنمو المجتمع وتقدمه، ويمر الشباب بمرحلة المراهقة التي يعانون فيها بعدد من المشكلات والصراعات؛ التي تحتم ضرورة تقديم الرعاية لهم، والبحث عن مكامن القوى النفسية لديهم لمساعدتهم على مواجهة الأحداث الضاغطة، وتخطي الأزمات، والتعافي من الصدمات النفسية، وأي مشكلات يتعرضون لها؛ حتى يتمكنوا من الاستمتاع بحياتهم؛ مما ينتج عنه زيادة قدرتهم على الانتاج والإبداع؛ مما يسهم في تحقيق ذواتهم، والشعور بالسعادة، والرفاهية النفسية.

وتُعد الحكمة *Wisdom* من أهم المكامن النفسية والقوي الإيجابية، فهي من المتغيرات التي تُسهم في توافق الفرد، وقدرته على مواجهة الضغوط المختلفة، كما تُسهم في تحلي الأفراد ببعض الخصائص الإيجابية منها: الذكاء الثقافي، السعادة النفسية، الصمود النفسي، التوافق، تعزيز الرفاهية، واحترام الذات، الرضا المهني والنفسي، وهذا ما أكدته نتائج دراسات كلٍ من: ناهد فتحي أحمد (٢٠١٢)، فاتن فاروق عبد الفتاح، شيري مسعد حليم (٢٠١٤)، عفرأ إبراهيم العبيدي (٢٠١٥)، أحمد ثابت رمضان، وعلاء سعيد الدرس (٢٠١٧)، Barber, et al. (2020)، علي أحمد طوهري (٢٠٢٠).

وفي نفس السياق نجد أن الحكمة لها علاقة بعدد من الخصائص النفسية الاجتماعية الإيجابية لدى الشباب مثل سلامة الذات، والقيم واتجاهات الحياة، تكامل الذات، قيم تعزيز الذات، بالإضافة إلى الشعور بالتماسك الشخصي، ومستويات مرتفعة من التفكير ما وراء المعرفي. وهذا ما أكدته نتائج دراسات كلٍ من: Webster (2009)، محمد خليفة الشريدة (٢٠١٥). هذا بالإضافة إلى ما أشارت إليه نتائج دراسة فاطمة محمود الزيات (٢٠٢٠) إلى أهمية مهارات الحكمة في تنمية مهارات حل المشكلات المختلفة لدى طلاب الجامعة.

وعرفها علاء الدين عبد الحميد أيوب (٢٠١٢، ٢٠٧) بأنها "فهم الفرد العميق لذاته وللاخرين والاستخدام النشط للمعرفة، والقدرة على التعلم من الأفكار والبيئة، مع حدة الذهن *Perspicacity*، والبصيرة *Insight*، والقدرة على إصدار الأحكام *Judgment*".

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن هناك علاقة بين متغير الحكمة وبعض المتغيرات الأخرى، وأحد أهم تلك المتغيرات هو التسامح، فقد أكدت نتائج دراسات كلٍ من: مها علي يحي وآخرون (٢٠١٤)، (Milburn 2015)، مهنا خلف العميريين، وأحمد عبد الله الطراونة (٢٠١٧). على أن الأشخاص المتسمين بالتسامح هم أكثر هدوءاً، اتزاناً، وشفاءً، ولهم قدرة على اتخاذ القرارات الخاصة بهم بحكمة وعقلانية.

ويُعد مفهوم التسامح أحد المفاهيم الإيجابية فهو أحد الركائز الرئيسة لعلم النفس الإيجابي، حيث إنه يُمهّد لحدوث الانفعالات الإيجابية، وهذا ما جعله يحتل قمة الفضائل الإنسانية.

(هالة محمد شمبولية ، ٢٠٢٠ ، ٥٤١)

ويرجع اهتمام الباحثين بدراسة التسامح إلى أهميته، وارتباطه بالصحة النفسية والجسمية، فالتسامح يُعد خطوة مهمة؛ لاستعادة العلاقات المتصدعة، والثقة المتبادلة بين طرفي العلاقة نحو مزيد من التناغم، كما أنه يسهم في حل كثير من المشكلات القائمة، ويمنع حدوث المشكلات المستقبلية.

(ميشيل ماكلو وآخرون ، ٢٠١٥ ، ١٦)

وتُشير نتائج دراسات كلٍ من: (Brannan & Diener 2016)، محمد سليم الزبون، وفواز نايل السليحات (٢٠١٧)، أسماء فاروق عفيفي (٢٠١٩)، جيهان شفيق خالد (٢٠١٩)، حسين أحمد أحمد (٢٠١٩)، رشا عادل إبراهيم (٢٠١٩)، عويد سلطان المشعان، وفاطمة سلامة عياد (٢٠١٩) إلى أن التسامح له أهمية كبيرة حيث إن من يتسم بهذه الصفة الإنسانية النبيلة يمكنه أن يتسم بالصفات الإيجابية التالية مثل: الصحة العقلية، التوافق النفسي، الوعي بالذات، الأمن النفسي، الذكاء البينشخصي، التوجه نحو الحياة، الرضا عن الحياة، القبول والإتقان.

ويرتبط التسامح بالسعادة، وطيب الحياة النفسية، الهناء النفسي، الرفاهة النفسية، السلامة النفسية، وجودة الحياة لدى الطلاب، وهذا ما أكدته نتائج دراسات كلٍ من: بشري إسماعيل أرنوط، وفينك أمجد فؤاد (٢٠١٢)، ميرفت عزمى عبد الجواد (٢٠١٥)، تامر شوقي إبراهيم (٢٠١٦)، أماني عادل علي (٢٠١٩)، حليلة إبراهيم الفيلاكووي (٢٠١٩)،

(2019) Wulandari & Megawati، (2019) Guchait, et al.، شادية عبد الحليم متولي (٢٠١٩).

يتضح مما سبق أن متغير التسامح يرتبط بعدد من المتغيرات الإيجابية، التي تُعبر عن الرفاهية النفسية والحياة المطمئنة والسعيدة، وقد ظهر في مجال علم النفس الإيجابي عديد من المصطلحات التي تشير إلى هذه المعاني الإيجابية، كما أن هناك سعي مستمر لإيجاد أكثر المصطلحات شمولاً لهذه المعاني .

ومن أهم المصطلحات الجديدة التي ظهرت حديثاً هو مصطلح الازدهار النفسي، والذي يُعد "محصلة استجابات الفرد لما يُقرّه عن مشاعره الإيجابية وأدائه المثلى في الجوانب الوجدانية، والشخصية، والاجتماعية، والروحية" (زينب شعبان رزق ، ٢٠٢٠ ، ٣٠٤).

وقد أكدت نتائج دراسات كلٍ من: (2016) Villieux, et al. ، Younes & (2018) Alzahrani، (2018) Zheng & Gunasekara، (2019) Ivan, et al.، (2019) Pentti, et al.، على أهمية ودور الازدهار النفسي وعلاقته باليقظة العقلية والرضا عن الحياة لدى الطالب الجامعي، كما أن له علاقة بزيادة التدفق والمشاركة والأمل، والعمل التطوعي، وله دور كبير في تعزيز الصحة النفسية وهذا ما أكدته دراسة Keyes (2007)، كما أن الازدهار النفسي له دور مهم في التنبؤ بالمشاعر الإيجابية لدى الأفراد وهذا ما أكدته نتائج دراسة (2010a) Diener, et al. وكذلك له علاقة بالتراحم الذاتي وتحسين الأداء الأكاديمي وهذا ما أكدته نتائج دراسة عمار عبد الأمير الزويني (٢٠١٨).

وللازدهار النفسي أهمية كبيرة أيضاً في خفض عديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية مثل: القلق والإجهاد والاكتئاب، والнерجسية، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسات كلٍ من (2013) Gloria & Steinhardt، أماني مصطفى إبراهيم (٢٠١٥)، (2017) al.، (2017) Dias, et al. على أهمية الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعات.

ويُعد الازدهار النفسي مصطلح "شامل - تكاملي - مثالي" يتضمن كل الجوانب النفسية للفرد وعلاقته بالآخرين أيضاً، وإن اكتشاف وتعلم كيفية توظيفه بفعالية في الحياة الواقعية له

تأثير على الطريقة التي يعيش الفرد بها ويتواصل بها مع الآخرين، فالازدهار النفسي هو بناء متعدد الأبعاد يؤثر ويتأثر بكثير من المتغيرات الإيجابية في حياة الفرد.

ويتميز الأفراد ذوي الازدهار النفسي بخصائص، منها الالتزام والتضحية والروحانية ودعم الشريك والتسامح والقبول والثقة والاحترام والتأثير الإيجابي والرضا والحب والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة (Lambert, et al., 2011, 7).

ويُشير الازدهار النفسي بشكل رئيس إلى التأمل الذاتي والبحث عن الرفاهية والأداء الأمثل، ويتضمن داخله الرضا المهني والحب وتحقيق الذات والصحة والمشاعر الإيجابية بشكل عام وكذلك المشاعر الإيجابية نحو الأسرة، والأطفال، والأصدقاء، ويُفسر الازدهار النفسي في المقام الأول بمجموع السعادة والرضا عن الحياة (Bakracheva, 2020, 96).

في ضوء ما سبق يتضح أن من الأهداف الرئيسية التي يسعى إليها علم النفس الإيجابي هو دراسة مكامن القوى والفضائل النفسية التي تساعد في وصول الأفراد إلى الازدهار النفسي، ولذلك سعت الدراسة الحالية إلى البحث عن العلاقة السببية بين الازدهار النفسي وكل من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية والكشف عن النموذج السببي لهذه المتغيرات.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحث أن طلاب الجامعة في سنواتهم النهائية هم بحاجة إلى أن يكون لديهم مجموعه شاملة من الخصائص النفسية الإيجابية؛ حتى تمكنهم من الاستعداد للاستقلال الكامل عن الأسرة، والسعى للحصول على وظيفة مستقلة، وكذلك الاستعداد لاختيار شريك الحياة، والبدء في تأسيس حياة جديدة مستقلة وسوية، ومن خلال مناقشة بعض الطلاب استنتج الباحث أنه قد يكون هناك بعض المتغيرات التي من الممكن أن يكون لها تأثير على الازدهار النفسي، ومنها الحكمة، والتسامح؛ مما جعل الباحث يسعى لمعرفة العلاقات المختلفة بين هذه المتغيرات، وكذلك الكشف عن أفضل نموذج للعلاقات السببية بينهم.

وقد أشار (Belasheva & Petrova (2016 إلى أهمية دراسة متغير التسامح ومظاهره كمعيار للرفاهية النفسية للشخصية في بيئة الشباب، حيث تُعد مرحلة الشباب مرحلة

مهمة يواجه فيها الشباب عديد من المشكلات والمتطلبات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية، كما تتبع أهميتها من أنها مرحلة إعداد الأفراد للاستقلال، والاعتماد على النفس، والبحث عن العمل وشريك الحياة، وتأسيس الأسرة؛ مما يتطلب تمتع الفرد بالتسامح سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي.

وأكدت نتائج دراسة (Rainey 2008) على أن هناك عديد من الآثار السلبية مرتبطة بعدم التسامح مثل اضطراب العلاقات الشخصية، ضعف الأداء الاجتماعي، ضعف الصحة البدنية، حدوث المرض والخلل الوظيفي عن طريق استمرار التوتر وإعاقة تعافي القلب والأوعية الدموية وزيادة مستويات الكوليسترول في الدم.

وتمثل الحكمة أحد الخصائص الإنسانية التي تساعد الفرد على حل المشكلات التي يتعرض لها؛ وزيادة قدرة الفرد على اتخاذ القرارات المناسبة وهذا ما أكدته نتائج دراسات كل من: (Webster, et al. 2017)، وحسني زكريا النجار (٢٠١٨).

ومما دفع الباحث لدراسة العلاقة بين الازدهار النفسي والحكمة وجود تناقض كبير في نتائج الدراسات التي بحثت في العلاقة بين الحكمة وكل من الرفاهية النفسية والذاتية، كما أكد ذلك أيضا (Zacher & Staudinger 2018).

كما أشار (Weststrate & Glück 2017) إلى أنه ليس من الضروري أن تكون هناك علاقة موجبة بين الرفاهية النفسية والحكمة بل على العكس من ذلك قد تكون هناك علاقة سلبية بينهما، حيث إن الأفراد الذين يتسمون بالحكمة في الغالب قد تكونت هذه الحكمة لديهم من خلال التجارب الحياتية الصعبة، التي تعرضوا لها أو من خلال المواقف والظروف العصيبة، وكذلك مرورهم بخبرات مؤلمة جعلتهم يستفيدون منها وتتكون لديهم هذه الحكمة؛ مما يؤكد أن حياتهم بها معاناه وليست حياة تتسم بالرفاهية أو الهناء النفسي.

ويرى (Ardelt 2003, 313) أن الأزمات والمصاعب في حياة الشخص لا تؤدي بالضرورة إلى الحكمة، بل قد تؤدي هذه التحديات إلى التفكك النفسي بدلاً من الحكمة.

كما أظهرت نتائج دراسة (Mickler & Staudinger 2008)، عدم وجود علاقة بين الحكمة والرفاهية النفسية، بينما أظهرت نتائج دراسة وليد حسن الخطيب (٢٠١٧)، وجود علاقة بين الحكمة والهناء النفسي، كما أكدت دراسة (Ardelt 2016) على وجود علاقة بين الحكمة والرفاهية النفسية.

وبذلك يتضح أهمية الكشف عن العلاقة السببية بين الازدهار النفسي وكلٍ من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية الذين يقع على عاتقهم المسؤولية الكبرى في تنشئة أجيال قادرة على انتاج المعرفة وتوظيفها ومواجهة التطورات والتغيرات العالمية وفي نفس الوقت التمتع بالحياة من خلال تحقيق الازدهار النفسي.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:-

١. هل يوجد اختلاف في متغيرات الدراسة (الازدهار النفسي - التسامح - الحكمة) تبعاً لاختلاف كل من النوع (ذكور - إناث)، التخصص (علمي - أدبي) لدى طلاب كلية التربية ؟
٢. هل يوجد اختلاف في الازدهار النفسي يرجع لمستوى التسامح (مرتفع - منخفض) لدى طلاب كلية التربية ؟
٣. هل يوجد اختلاف في الازدهار النفسي يرجع لمستوى الحكمة (مرتفع - منخفض) لدى طلاب كلية التربية ؟
٤. ما طبيعة العلاقة بين الازدهار النفسي والحكمة لدى طلاب كلية التربية ؟
٥. ما طبيعة العلاقة بين الازدهار النفسي والتسامح لدى طلاب كلية التربية ؟
٦. ما إمكانية التنبؤ بالازدهار النفسي من خلال متغيري التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية ؟
٧. هل يمكن بناء نموذج سببي يوضح العلاقة بين الازدهار النفسي وكلٍ من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. الكشف عن العلاقة بين الازدهار النفسي والتسامح لدى طلاب كلية التربية.
٢. الكشف عن العلاقة بين الازدهار النفسي والحكمة لدى طلاب كلية التربية.
٣. التعرف على الاختلاف بين طلاب كلية التربية في كلٍ من الازدهار النفسي، التسامح، والحكمة وفقاً للنوع والشعب الدراسية.
٤. التنبؤ بالازدهار النفسي لدى طلاب كلية التربية من خلال أبعاد كلٍ من التسامح والحكمة.

٥. الكشف عن النموذج السببي للعلاقات بين الازدهار النفسي وكلٍ من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية نظرياً، وتطبيقياً في الجوانب الآتية:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. إثراء المكتبة النفسية بأطر نظرية عن متغيرات الدراسة الحالية (الازدهار النفسي - التسامح - الحكمة).
٢. أهمية الفئة التي تهتم بها الدراسة - وهم طلاب كلية التربية - وهم فئة تستحق مزيداً من الاهتمام؛ نظراً لأهمية سماتهم وخصائصهم الشخصية لانعكاسها على شخصية تلاميذهم.
٣. تناول الدراسة لمتغير الازدهار النفسي وهو من المتغيرات الحديثة، والذي يُعد أحد المؤثرات المهمة في سلوك الطلاب وأحد العوامل المؤثرة في حياة الأفراد وتوافقهم.
٤. دراسة متغيري التسامح، والحكمة التي تُعد من المتغيرات التي تُساعد على تحسين حياة الفرد.
٥. تناول الدراسة متغيرات مهمة في مجال الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي.
٦. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من قلة الدراسات - في حدود اطلاع الباحث - التي اهتمت بالكشف عن النموذج السببي لمتغيرات الازدهار النفسي، التسامح، والحكمة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. إعداد مقاييس لكلٍ من: الازدهار النفسي، التسامح، الحكمة لطلاب الجامعة؛ والذي يمكن الاعتماد عليهم واستخدامهم في دراسات وبحوث أخرى مستقبلية.
٢. الاستفادة من نتائج الدراسة في الخروج بتوصيات تُفيد المرشدين النفسيين والآباء، المعلمين، التربويين، والقائمين على المؤسسات التربوية، في إعداد برامج إرشادية لتنمية التسامح، والحكمة لدى الطلاب.
٣. الاستفادة من نتائج الدراسة في توجيه أنظار المسؤولين، والقائمين على رعاية الشباب، والتعليم الجامعي؛ إلى أهمية (الازدهار النفسي - التسامح - الحكمة).

مصطلحات الدراسة:

١. الازدهار النفسي Psychological Flourishing:

ويعرفه الباحث بأنه "امتلاك الطالب لمشاعر إيجابية نحو حياته، ويظهر في اندماجه في الحياة والدراسة، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، والشعور بمعنى للحياة، والاستمتاع بالإنجازات؛ مما يحقق له الشعور بالسعادة والرضا".

ويقاس إجرائياً: "بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الازدهار النفسي المستخدم في الدراسة الحالية - من إعداد الباحث -". ويشمل الأبعاد الآتية :-

- المشاعر الإيجابية Positive emotion "هي شعور الطالب بالسعادة والرضا، والراحة والطمأنينة، والحيوية والنشاط وحب الحياة".

- الاندماج الدراسي Engagement in study هو استغراق الطالب في المهام التي يقوم بها، وانشغاله التام بها، واستمتاعه بهذه المهام وعدم شعوره بالملل أو الوقت".

- العلاقات الإيجابية Positive Relationships "هي إقامة الطالب علاقات وتفاعلات اجتماعية تتسم بالود، والاستمتاع بتلك الأوقات، ومشاركة الآخرين في الأنشطة المختلفة".

- معنى الحياة والدراسة Meaning in life and study "هي إحساس الطالب بأهمية وقيمة الحياة والدراسة، وشعوره بوجود أهداف محددة ذات مغزى ومعنى مهم يسعى لتحقيقها".

- الإنجازات Accomplishments "هي شعور الطالب بالفخر والاعتزاز بما حققه من نجاح وإنجاز؛ نتيجة القيام بمهامه الدراسية والحياتية، وإتمامها بإتقان، وأداء المهام الصعبة، والتغلب على العقبات التي تواجهه".

٢. التسامح Tolerance:

ويعرفه الباحث بأنه "ميل الطالب إلى العفو والشفقة والتصالح مع النفس والآخرين في المواقف المختلفة دون لوم أو تأنيب، والسعي الدائم لتقبل ذاته والآخرين، وتحويل أفكاره ومشاعره وسلوكياته السلبية إلى إيجابية، ويتضمن ذلك التسامح مع الذات، والتسامح مع الآخرين".

ويُقاس إجرائياً: "بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس التسامح المستخدم في الدراسة الحالية - من إعداد الباحث -". ويشمل الأبعاد الآتية :-

- التسامح مع الذات **Self Tolerance** "الميل إلى تصالح وقبول الطالب لذاته والرحمة، والشفقة، والعفو عن ذاته، في المواقف التي يرتكب فيها أخطاء أو يفشل بها، والسعي الدائم لتقبل ذاته والتخلص من الاحساس الدائم بالذنب وجلد الذات، وتحويل مشاعره السلبية تجاه ذاته إلى إيجابية".

- التسامح مع الآخرين **Tolerance with others** "ميل الطالب إلى التغاضي عن هفوات الآخرين، وإيجاد الأعذار لهم، والعفو عن من أخطأ في حقه والتصالح معهم، وتقبل الآخرين واختلافاتهم، وتحويل مشاعره السلبية تجاه الآخرين إلى إيجابية".

٣. الحكمة Wisdom:

ويُعرفها الباحث بأنها "قدرة الطالب على معرفة ذاته، وقدراته، وإدارة انفعالاته، وتحليه بالإيثار، والقدرة على نصح وإلهام الآخرين، وإصدار الأحكام الصائبة، وتوظيف خبراته السابقة في مواقف جديدة، والاستعداد للتعلم".

وتُقاس إجرائياً: "بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الحكمة المستخدم في الدراسة الحالية - من إعداد الباحث -". ويشمل الأبعاد الآتية :-

- المعرفة الذاتية **self - Knowledge** "معرفة الطالب بقدراته، إمكانياته، واهتماماته، وتحديد القيم والمبادئ التي يؤمن بها بدقة، وأهدافه بشكل جيد، ومواطن القوة والضعف لديه".

- إدارة الانفعالات **Emotional Management** "تحكم الطالب في انفعالاته السلبية والإيجابية، ومشاعره في المواقف المختلفة، وتنظيم انفعالاته في المواقف العصبية".

- الإيثار **Altruism** "ميل الطالب إلى مراعاة منفعة الآخرين، والتصرف بهدف الفائدة والخير للغير، دون انتظار مقابل".

- القدرة على الإلهام **The power to inspire** "قدرة الطالب على التأثير الإيجابي في الآخرين، وأن يكون مصدر دافع لهم، ومصدر ثقة للآخرين".

- إصدار الأحكام **Judgment** ويعرفه الباحث بأنه "قدرة الطالب على اتخاذ القرارات الصائبة في المواقف المختلفة والطارئة، والتمتع بالنظرة الثاقبة للأمور، وإمكانية التنبؤ بالمواقف وسلوكيات الآخرين".

- الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم **Life experience and desire to learn** "قدرة الطالب على الاستفادة من خبراته في المواقف المختلفة، والجديدة، وتوظيف خبراته لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي يمر بها، مع إقباله على التعلم، والرغبة في الاطلاع والبحث، لمعرفة كل ما هو جديد، والسعي لتعلم مهارات جديدة".

محددات الدراسة:

وتمثلت محددات الدراسة الحالية فيما يلي :-

١. المحددات البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية من طلاب وطالبات الفرقتين الثالثة، والرابعة بالشعب العلمية والأدبية.

٢. المحددات الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١.

٣. المحددات المكانية: كلية التربية جامعة الإسكندرية.

٤. محددات الموضوع: ويتم ذكرها على النحو الآتي:-

▪ الازدهار النفسي: اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة أبعاد الازدهار النفسي الآتية: (المشاعر الإيجابية - الاندماج الدراسي - العلاقات الإيجابية - معني الحياة والدراسة - الإنجازات).

▪ التسامح النفسي: اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة أبعاد التسامح النفسي الآتية: (التسامح مع الذات - التسامح مع الآخرين).

▪ الحكمة: اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة أبعاد الحكمة الآتية: (المعرفة الذاتية - إدارة الانفعالات - الإيثار - القدرة على الإلهام - إصدار الأحكام - الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم).

الإطار النظري والدراسات السابقة :**أولاً: الازدهار النفسي Psychological Flourishing:****- مفهوم الازدهار النفسي:**

إن مفهوم الازدهار النفسي يمثل واحد من أهم وأحدث متغيرات علم النفس الإيجابي التي تهتم بدراسة جميع مكونات الإيجابية، وجوانب القوة لدى الفرد؛ التي تساعده على النمو والتطور والتحسين في كافة ومختلف نواحي الحياة.

ويُعرف مارتن سليجمان الازدهار النفسي بأنه "امتلاك الفرد للمشاعر الإيجابية، والانشغال الإيجابي، والعلاقات الإيجابية، والمعنى، والإنجاز" (Seligman, 2011, 16 -17).

كما أشار (Diener & Diener (2011) إلى أن الازدهار النفسي هو "حب الأفراد لحياتهم والاستمتاع بها، والاعتقاد بأن حياتهم ناجحة ومجزية، وعدم المعاناة من مشاعر سلبية مزمنة بشأن حياتهم، بالإضافة إلى عوامل مثل الشعور بالإتقان والكفاءة والتحكم وجودة الحياة".

في حين أشار كلٍ من: (Hone, et al. (2014)، (Akin & Akin (2015)، (Dijkstra, et al. (2015)، (Compton & Hoffman (2019)، إلى أن الازدهار النفسي هو "المستويات العالية والمرتفعة من الرفاهية النفسية والذاتية"، بينما أشارت إليه فادية علوان وآخرون (٢٠١٨) بأنه تحقيق الفرد لأعلى مستوى من مكونات طيب الحال الذاتي؛ مما يجعله مصطلح أعم وأشمل ويرتقي لمستويات أعلى، وهذا ما أكدته (Ackerman (2020، عندما أكدت على تخطى مصطلح الازدهار النفسي حدود السعادة أو الرفاهية؛ إلى إنه يشمل مجموعة واسعة من المكونات النفسية الإيجابية ويقدم منظوراً أكثر شمولية حول ما يعنيه الشعور بالسعادة.

كما أكدت أماني مصطفي إبراهيم (٢٠١٥ب) على أن الازدهار النفسي هو "مفهوم بنائي يعبر عن اكتمال الصحة العقلية والوصول للأداء الأمثل والإسهام في المجتمع، وليس مجرد غياب المرض العقلي".

في حين اتفق كلٍ من: (Dijkstra, et al. (2015)، (Jung & Dijkstra (2019) أن الازدهار النفسي هو "الهدف النهائي للفرد لعيش حياة هادفة ومكتملة في مجال العلاقات الاجتماعية الإيجابية، والنمو الشخصي، والرضا والراحة".

كما أشار (Capan 2016) إلى الازدهار النفسي على أنه "مزيج من الرفاهية النفسية والاجتماعية والعاطفية، وهو مفهوم شائع تمت مناقشته مؤخرًا في علم النفس الإيجابي، وهو حالة يتصرف فيها الشخص بشكل جيد نفسيًا واجتماعيًا، فهو مفهوم نفسي اجتماعي".

وذكر (Weele 2017) أن الازدهار النفسي "يتألف من نطاق واسع يشمل الصحة العقلية والجسدية، والسعادة والرضا عن الحياة، والمعنى والغرض، والشخصية والفضيلة، والعلاقات الاجتماعية الوثيقة".

كما أشار (Hojabrian, et al. 2018) إلى أن الازدهار النفسي هو "وصول الفرد لأعلى إمكاناته الروحية، التطورية، والاقتصادية، والنجاح، والتقدم، والإسهام للمجتمع". وأشار (Wissing, et al. 2019) إلى أن الازدهار النفسي "ليس مجرد درجة، ولكن مصطلح يمثل الكثير من المعاني والأهداف والعلاقات، ولم يعد التركيز على السعادة الذاتية، ولكن يشمل أيضًا التركيز على الآخرين ومزيد من قيم السعادة للغير".

كما عرفت عفرأ إبراهيم العبيدي (٢٠١٩، ٤٠) الازدهار النفسي على أنه "شعور الفرد بالتفاؤل والكفاءة وقدرته على رفاهية الآخرين والعمل على تحسين بيئته لكي تلبي احتياجاته واحتياجات الآخرين وحرية تقرير المصير ومقاومة الضغوط الاجتماعية والانفتاح على الحياة والرضا عن الوضع العام، فضلاً عن شعوره بالإشباع ماديًا وصحيًا واجتماعيًا وجسديًا وروحيًا".

كما عرّف (Schinkel 2020, 60) الازدهار النفسي بأنه "اندماج الفرد بنجاح في الأنشطة التي يقدرها ذاتيًا، وتكون ذات قيمة كبيرة بالنسبة له".

ومما سبق يتضح أن مفهوم الازدهار النفسي تناوله البعض مثل: أماني مصطفى إبراهيم (٢٠١٥ب)، (Dijkstra, et al. 2015)، (Jung & Dijkstra, Weele 2017)، (2019)، (Ackerman 2020)، على أنه هو الهدف النهائي لعلم النفس الإيجابي أو أنه المعنى الشامل المعبر عن الصحة النفسية بكافة مكوناتها، ويُشير إلى الأداء الأمثل، بينما تناوله كل من: (Capan 2016)، وعفرأ إبراهيم العبيدي (٢٠١٩)، من خلال عرض مجموعة من أبعاد الازدهار النفسي كالمشاعر الإيجابية، العلاقات الإيجابية، وغيرها، في حين أضاف البعض الآخر مثل (Diener & Diener 2011)، (Seligman 2011)، (Hojabrian, et al. 2018)، (Wissing, et al. 2019)، (Schinkel 2020)

مكونات جديدة للازدهار النفسي مثل الاندماج في الحياة، والنجاح، والتقدم، وتحقيق الإنجازات، وتقديم مساعدة كبيرة للغير وللمجتمع، كما أن البعض قد استخدم مصطلحات أخرى قريبة وذات صلة به مثل الهناء النفسي، الرفاهية النفسية، وطيب الحياة.

- أبعاد الازدهار النفسي:

تم تحديد عديد من الأبعاد للازدهار النفسي؛ بهدف الوصول إلى توضيح أكبر لمصطلح الازدهار النفسي، ويمكن توضيح بعض هذه الأبعاد على النحو الآتي:-
 قدم (1, 2011, Seligman) نموذجًا يوضح به مكونات ومفهوم الازدهار النفسي وهو نتيجة تفاعل خمسة مكونات واختصرها في كلمة "PERMA": والتي تُعبر عن المكونات التالية:-

- | | |
|-----------------------------|------------------------------|
| Positive emotions | ١. المشاعر الإيجابية |
| Engagement in life and work | ٢. الاندماج في الحياة والعمل |
| Positive Relationships | ٣. العلاقات الإيجابية |
| Meaning in life and work | ٤. معنى الحياة والعمل |
| Accomplishments | ٥. الإنجازات |

وقد اتفق كل من: (Gokcen (2013)، عمار عبد الأمير الزويني (٢٠١٨)، Dias, et al. (2019)، al. (2019)، Pentti, et al. (2019)، Bakracheva (2020)، وغيرهم كثيرين على الأبعاد التي ذكرها مارتن سليجمان.

وقد اقترح (Diener, et al. (2010b) بنية أحادية للازدهار النفسي، حيث قدم مقياسًا مختصرًا مكون من بُعد واحد فقط يشمل عديد من المفردات تعبر عن الحاجات التالية: "وجود معنى وهدف للحياة، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، والشعور بالكفاءة، وتقدير الذات، والتفاؤل، والاندماج الإيجابي، والإسهام في هناء الآخرين"، وقد تم استخدامه بشكل كبير في البحوث الإمبريقية المختلفة كدراسة (Younes & Alzahrani (2018)، Dirzyte & Perminas (2020)، كما تبني هذا النهج - أحادي البعد - أيضًا كل من: أماني مصطفى إبراهيم (٢٠١٥ب)، على عبد الرحيم صالح (٢٠١٧)، منال محمود مصطفى (٢٠١٧).

بينما أشار Keyes (2002) إلى أن هناك ثلاثة أبعاد للازدهار النفسي وهي "البُعد الوجداني - البُعد الشخصي - البُعد الاجتماعي"، في حين أضافت زينب شعبان رزق (٢٠٢٠، ٣٠٩) على هذه الأبعاد الثلاثة "البُعد الروحي".

وقد اتفق كل من: Keyes (2007)، عفرأ إبراهيم العبيدي (٢٠١٩) على أن هناك ثمانية أبعاد للازدهار النفسي وهي "التأثير الإيجابي - جودة الحياة المدركة - قبول الذات - النمو الشخصي - الهدف في الحياة - التمكين البيئي - الاستقلالية - العلاقات الإيجابية". وأشار Weele (2017) إلى دور الأسرة، والتعليم، والمجتمع كمحددات مهمة في الازدهار النفسي، وقد اقترح الأبعاد التالية للازدهار النفسي "السعادة والرضا عن الحياة - الصحة الجسمية والعقلية - وجود معنى وغرض للحياة - الفضائل - وجود علاقات اجتماعية جيدة - الاستقرار المالي والمادي".

كما أشار Hojabrian, et al. (2018) إلى أن هناك ثلاثة أبعاد للازدهار النفسي وهي "الإحساس بالرضا والسعادة - الكفاءة الشخصية والإنجاز - المساهمة الاجتماعية".

وفي ضوء ما سبق عرضه نجد أن جميع الآراء اتفقت على أن الازدهار النفسي هو بناء نفسى متعدد الأبعاد ولكنهم اختلفوا حول عدد أبعاده، ولكن لم يكن بينهم تناقض حول هذه الأبعاد، فالبعض فصل في تقديمها، والبعض جمعهم في عدد محدود، ولكن من الواضح أنهم اتفقوا جميعاً على أبعاد تُمثّل النواحي الإيجابية في حياة الفرد الشخصية والاجتماعية، وقد استقر الباحث في الدراسة الحالية على خمسة أبعاد، وهي (المشاعر الإيجابية - الاندماج الدراسي - العلاقات الإيجابية - معنى الحياة والدراسة - الإنجازات)، متماشياً في ذلك مع نموذج PERMA الذي ذكره مارتن سليجمان وتبناه عديد من الباحثين في دراساتهم السابقة، باعتباره النموذج الشامل لمصطلح الازدهار النفسي.

- العوامل المساهمة في الازدهار النفسي:

أكدت نتائج دراسة سحر فاروق علام (٢٠١٤) أن هناك عديد من العوامل التي تسهم في تحقيق الازدهار النفسي لدى المراهقين منها مقومات النمو، وأكدت نتائج دراسة Olivia & Kazarian (2015) أن أنماط الرعاية الوالدية تُعد أحد أهم العوامل التي تسهم في تحقيق الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة، كما أكد كل من عبد الله سليمان العصيمي، وجابر مبارك الهبيدة (٢٠٢٠، ٧) أن من أهم العوامل المساهمة في تحقيق الازدهار النفسي لدى

طلاب الجامعة هي: امتلاك الطلاب مستويات عالية من الضمير، مستويات عالية من الانبساطية، مستويات منخفضة من العصائية، الحصول على المساندة والدعم الاجتماعي، المرور بأحداث الحياة الإيجابية، وكذلك الشعور بالطمأنينة والمتعة.

- خصائص الأفراد الذين يتمتعون بالازدهار النفسي:

أكدت نتائج دراسة (Dijkstra, et al. (2015) أن من خصائص الأفراد ذوي الازدهار النفسي المرتفع أنهم يتمتعون بمستويات مرتفعة من الرفاهية، بينما أشارت دراسات كل من: منال محمود مصطفى (٢٠١٧)، (Chattu, et al. (2020) إلى أن طلاب الجامعة من ذوي الازدهار النفسي المرتفع أظهروا مستويات مرتفعة من الأداء الأكاديمي.

إن الأفراد الذين يمتلكون مستوى مرتفع من الازدهار النفسي يميلون إلى التركيز على نمو الشخصية، ويميلون إلى التغلب على تجارب الحياة الصعبة، فهم أكثر فاعلية في اكتساب رؤى جديدة حول الذات، ولديهم القدرة على مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية، والاستخدام الفعال للفرص المتاحة لهم، فضلاً عن قدرتهم على تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين، ولديهم معتقدات بناءة تعطي معنى لحياتهم.

(عفراء إبراهيم العبيدي، ٢٠١٩، ٤٢)

- النظريات المفسرة للازدهار النفسي:

ظهرت عديد من النظريات والتفسيرات المختلفة التي تسعى لتوضيح أكبر لمصطلح الازدهار النفسي، وتبنت الدراسة الحالية نظرية "PERMA" لمارتن سليجمان لأنها الأكثر شمولاً وتفسيراً للازدهار النفسي وتوضيحاً لمكوناته، وكذلك الأكثر استخداماً في الدراسات الحديثة، ويتم عرضها على النحو التالي:-

نظرية PERMA لمارتن سليجمان: "إن الازدهار النفسي هو نتيجة الاهتمام الدقيق ببناء وصيانة الجوانب الخمسة لنموذج PERMA. ففي كتابه " الازدهار: رؤية جديدة لفهم السعادة والرفاهية "، قام مارتن سليجمان بشرح مفصل لنظرية PERMA حول ازدهار الإنسان، وتبني هذه النظرية الجديدة على المفهوم الأصلي للسعادة الحقيقية (المكونة من المتعة والمعنى والمشاركة) مع إضافتين جديدتين هما: العلاقات الإيجابية والإنجازات. وقد تم تقديم محاولة موجزة لتصور كل مكون من المكونات المقترحة للنموذج ومحاولة رسم روابط نظرية بين المتغيرات ومفهوم الازدهار النفسي، وفي الختام أكد مارتن سليجمان بأن النهاية

العليا للسعادة البشرية أو "الازدهار النفسي" هي نتيجة تفاعل الخمسة مكونات التي اختصرها في كلمة "PERMA". ويوضح شكل (١) نموذج PERMA لمارتين سليجمان.

(Seligman, 2011, 1)



شكل (١) نموذج PERMA

<https://positivepsychology.com/perma-model>

وأكدت فاديه عنوان (٢٠١٦، ٢٣) على أن النظريات الحديثة في علم النفس الإيجابي (كنظرية كيس ونظرية سليجمان) قد قدمت مصطلحًا جديدًا وهو مصطلح الازدهار النفسي، ويُعرّف هذا المفهوم من خلال معيشة الفرد لعدد من الخبرات والمشاعر الإيجابية، وعي الفرد بقدراته وتحقيقه لذاته، ووعي الفرد بمسئوليته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه.

ثانيًا: التسامح Tolerance:

يُمثل التسامح واحد من المتغيرات المهمة في علم النفس الإيجابي التي تهتم بدراسة الخصائص الإنسانية في أجل صورها؛ التي تساعد الفرد على الحياة بشكل أفضل في ظل تسامح الفرد مع نفسه ومع الآخرين المحيطين به.

وقد عرف كل من (Green, et al. (2008) التسامح بأنه "عملية متعددة تتضمن حدوث تحول من الاستجابة السلبية (الانتقام من المُسيء) إلى الاستجابة الإيجابية"، من خلال تحويل انفعالاته وأفكاره وسلوكياته السلبية تجاه المُسيء إلى انفعالات وأفكار وسلوكيات أكثر إيجابية، وذلك بغض النظر عن ردود أفعال المُسيء، كاعتذار المُسيء عما صدر منه بحق من أساء إليه".

وقد عرفته زينب محمود شقير، وتحية محمد عبد العال (٢٠١٣، ٩١) بأنه: "مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر والمواقف متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر، وتجعله متصفاً بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة".

كما اتفق كل من: خالد عبد اللطيف عمران (٢٠١٧، ٨٤)، سعاد محمد عمر (٢٠١٧، ٤٨٦) على تعريف التسامح بأنه "مجموعة من الأفكار والمبادئ والمعتقدات التي توجه سلوك طلاب الجامعة نحو الاحترام والتقدير والصفات الإنسانية المتنوعة، وبما يدعم إقرار الفرد المتعلم بحق الآخرين في الحرية والتعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم، وبما لا يتصادم مع ثوابت المجتمع وخصائصه ووحدته الإنسانية".

في حين عرفته نورة سعد البقمي (٢٠١٧، ١٩٤) بأنه "ترك المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية واستبدالها بأخرى حيادية أو ايجابية تجاه الذات والآخرين".
ويُعرف التسامح على أنه "توجه قيم نحو الاختلاف، كما أنه يفهم بشكل أفضل على أنه مفهوم ثلاثي الأبعاد، والذي يتضمن قبول الاختلاف واحترامه وتقديره" (Hjerm, et al., 2019, 897).

بينما عرفته حليلة إبراهيم الفيلاوي (٢٠١٩، ٩) بأنه "تغيرات إيجابية في مشاعر وأفكار وسلوك الفرد تجاه شخص أساء إليه".

وقد أشارت فاطمة عبد الرحيم النوايسه (٢٠٢٠، ١٥٤ - ١٥٥) إلى نمطين من أنماط التسامح: النمط الأول هو نمط التسامح الحقيقي "ويتضمن حدوث تغييراً حقيقياً في أفكار المساء إليه ومشاعره تجاه من أساء إليه، حيث يتخلص من مشاعر الغضب، وعن حقه في الثأر أو الانتقام ممن أساء إليه فهو عملية حقيقية تحدث تحولاً لدى كل من المساء إليه والمسيء" - أما النمط الثاني فهو نمط التسامح السطحي "والذي يتم التعبير عنه سلوكياً فقط، فيصدر الفرد سلوكيات تُعبر عن التسامح استجابة للضغوط الواقعة عليه من قبل الآخرون ومجاراة للأعراف الاجتماعية، ويحدث عندما يُجبر الفرد الذي أسىء إليه على مسامحة المسيء، أو عندما يكون غير مهياً لذلك، فالتسامح السطحي يعني أن المساء إليه لم يُشفى مع الألم العاطفي للإساءة ولم يتخلص من المشاعر السلبية تجاه المسيء".

وفي ضوء ما سبق عرضه تبيين للباحث أن بعض الباحثين تناول مفهوم التسامح من الناحية السلوكية فقط، والبعض الآخر تناوله من الناحية النفسية، حيث إنه قد رأى البعض أن التسامح في صورته السلوكية هو العفو؛ أي أن الفرد يمتنع عن رد الأذى أو الضرر الذي وقع عليه من شخص آخر مسيئ مع مقدرته الكاملة على رد هذا الأذى، ولكن لم يتطرق هذا المفهوم إلى مدى التغير النفسي في هذه الحالة، فقد يكون نفسيًا غير راضٍ وتسامح ظاهريًا ولكنه داخليًا يشعر بالكره أو الغضب تجاه من أساء إليه، بينما البعض الآخر أكد على أن التسامح يكون حالة من التغير على المستوى النفسي والسلوكي والمعرفي من الفرد تجاه من أساء إليه.

كما انقسم الباحثين في عرضهم لمفهوم التسامح أيضًا إلى اتجاهين الأول يؤمن بأن الفرد يترك ويتخلى عن المشاعر والأفكار السلبية تجاه الآخرين الذين أساءوا إليه، في حين يرى الاتجاه الثاني أنه لا بد أيضًا من التحلي بالمشاعر والأفكار الإيجابية تجاه هؤلاء الأفراد ليتجلى التسامح بذلك في أعلى صورته وأشكاله.

- أبعاد التسامح:

أشار عديد من الباحثين إلى أبعاد التسامح النفسي، فأشار كامل دسوقي الحصري (٢٠١٧، ١٤٩) إلى: التسامح الثقافي، التسامح الديني، التسامح السياسي، ورأت نادية محمد العمري (٢٠١٩، ٣٣٨) أن أبعاد التسامح هي: التفكير الإيجابي، السلام الداخلي، المرونة، وحب الحياة، وأشار نعمان محمد الموسوي (٢٠١٩، ٥٤) إلى: التسامح الفكري، التسامح الأسري، التسامح المهني، التسامح المجتمعي، وأشارت مريم نزال الغنزي (٢٠٢٠، ١٩٨) إلى: البُعد المعرفي، البُعد الوجداني، وكذلك أشارت هالة محمد شمبولية (٢٠٢٠، ٥٤٨) إلى: العفو، المساواة، قبول الآخر، الحوار مع الآخر، في حين اتفق كل من: ميرفت عزمي عبد الجواد (٢٠١٥)، تامر شوقي إبراهيم (٢٠١٦)، نورة سعد البقمي (٢٠١٧)، أسماء فاروق عفيفي (٢٠١٩)، أماني عادل علي (٢٠١٩)، على بُعدين أساسيين للتسامح النفسي: وهما التسامح مع الذات، والتسامح مع الآخرين؛ مما دفع الباحث إلى تبني هذين البُعين في الدراسة الحالية.

- النظريات المفسرة للتسامح:

تعددت التوجهات النظرية المفسرة للتسامح، وتبنت الدراسة الحالية نظرية ثيودور لبس **Theodor Lipps' Theory** لأنها الأكثر شمولاً وتفسيراً للتسامح وتوضيحاً لمكوناته، وكذلك هي النظرية الأكثر اتساقاً مع الدراسة ومع المفهوم الإجرائي للتسامح، كذلك لأن هذه النظرية شملت في تفسيرها للتسامح على بُعدين أساسيين: وهما التسامح مع الذات، والتسامح مع الآخرين؛ وهما نفس البُعين الذي تبناهما الباحث في الدراسة الحالية، ويتم عرضها على النحو التالي:-

نظرية ثيودور لبس **Theodor Lipps' Theory**: والتي وضح من خلالها أن التسامح هو قابلية الفرد للحكم الصحيح على مشاعر الآخرين، مع القبول الكامل للاختلافات في مشاعر الآخرين وتفهم هذه الاختلافات، مع توضيح دور التعاطف كطريقة لفهم روح وعقل الآخرين ليس فقط مشاعرهم، وقد يساعدنا التعاطف مع الآخرين على معرفة أنفسنا أيضاً وهو وسيلة للتأمل الذاتي؛ الذي يزيد من التسامح الذاتي (Nowak, 2011, 322).

ثالثاً: الحكمة Wisdom:

يُعد مفهوم الحكمة واحد من متغيرات علم النفس الإيجابي المهمة، لما له من تأثير كبير على مختلف نواحي حياة الفرد الأكاديمية، والاجتماعية، والمهنية، ويُعد مصطلح متعدد الأبعاد حيث لا يوجد اتفاق عام حول تعريف الحكمة، فالبعض أكد على أن مفهوم الحكمة يتعلق بالحكمة الذاتية أو حكمة الفرد في المواقف المختلفة التي يمر بها، بينما البعض الآخر أضاف الحكمة للغير والآخرين أيضاً ليس فقط للنفس، في حين أضاف آخرون أن الحكمة أيضاً للمجتمع والبيئة وهي أعلى درجات الحكمة، ونذكر بعض تعريفات الحكمة على النحو التالي:-

يعرفها مارتن سليجمان (٢٠٠٥، ١٨٠ - ١٨٦) بأنها "مكون مركب من مجموعة نقاط القوة الشخصية كحب الاستطلاع، والاهتمام بالعالم، وحب التعلم، والحكم على الأشياء والتفكير الناقد، وفتح العقل، والبراعة والإبداع، والذكاء العملي والاجتماعي والشخصي والوجداني، والنظرة الثاقبة للأمور".

كما أشار (Staudinger (2016, 375 إلى الحكمة على أنها "ظاهرة معقدة تستخدم لوصف المثالية للبصيرة البشرية والشخصية، وتصف الحكمة الشخصية بالمعرفة والحكم

المتعلق بحياة الفرد، بينما تصف الحكمة العامة بالمعرفة والحكم على القضايا الأساسية في حياة الآخرين".

وقد عرفها خالد ناهس العتيبي (٢٠١٧، ٢٠٥) بأنها "تركيبية ثلاثية الأبعاد، تعكس القدرة على الفعل في سياق استخدام المعرفة والخبرة، لتحديد الأسباب والنتائج والوسائل والطرق المناسبة؛ للتعامل مع المواقف والآخرين".

كما أن الحكمة لا تتعلق فقط بتعظيم المصلحة الذاتية للفرد أو لشخص آخر، ولكن أيضًا تحقيق التوازن بين المصالح الذاتية الشخصية المختلفة، وكذلك مصالح الآخرين والجوانب الأخرى للسياق الذي يعيش فيه المرء (خارج الشخصية)، مثل المدينة أو البلد أو البيئة أو حتى المعتقدات الدينية، ولذلك يرى الحكماء أبعد من مصالحهم الشخصية إلى مصالح الآخرين والمجتمع أيضًا. (Sternberg, et al., 2019, 17)

وعرفها علي أحمد طوهري (٢٠٢٠، ٢٦٠) بأنها "القدرة على استخدام مهارات التفكير العليا بهدف إصدار حكم صائب في أي شأن من شؤون الحياة، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي يواجهها بناء على الفطنة والبصيرة وما يمتلكه من خبرات". وعرفتها جوهرة صالح المرشود (٢٠٢٠، ٥) بأنها "قدرة الطالبة على معرفة ذاتها وفهمها لغيرها وقدرتها على التعامل مع المواقف الحياتية بشكل فعال، كذلك قدرتها على إصدار الأحكام العقلانية على الأحداث".

في حين عرفها حسين محمد بخيت (٢٠٢٠، ١٢٩) بأنها "استجابة المرء لمتغيرات المعرفة، واتخاذ القرارات، وإدارة الانفعالات، وحل المشكلات".

بينما عرفها كل من رمضان عاشور سليمان، وهاني فؤاد سليمان (٢٠٢٠، ١١٧) بأنها "مزيج من القدرات المعرفية والسمات الشخصية للفرد تتبلور في قدرة الفرد على اتخاذ أصوب القرارات وإصدار الأحكام والسلوكيات وإحداث التوازن بين الأهداف الجيدة الشخصية والعامة على النحو الأفضل في ضوء الإدراك الجيد للواقع بكافة معطياته".

وكما أن الشخص الحكيم هو ذلك الشخص الذي يتحكم ويسيطر على العقبات التي تواجهه، ويحاول فهم المشكلات التي تحيط به والأثار المترتبة عليها، سواء على نفسه أو على غيره، وهو الشخص الذي يؤيد أسلوب التفكير الحكمي أو القضائي والذي يحاول دائمًا أن يفهم لماذا، أكثر من الحكم على الأشياء بكونها جيدة أو سيئة، وكذلك فإن شخصيته

تتميز بقوة دافعيه شديدة من داخله للبحث عن كل ما هو جيد لنفسه ولمن حوله (Staudinger, 2008, 112).

وفي ضوء ما سبق عرضه تبين أن بعض الباحثين تناول مفهوم الحكمة على أنه مكون مركب من مجموعة أبعاد، بينما البعض الآخر تناوله على أنه مجموعة من السمات الشخصية التي تُمثل نقاط قوة لدى الشخص الحكيم، في حين عرفها آخرون على أنها مجموعة المهارات التي يستخدمها الفرد بشكل ذاتي لحل مشكلاته الشخصية، كما أضاف البعض أن الحكمة تُعرف بالمهارات التي يستخدمها الفرد لنفع الآخرين، بينما أكد البعض على أن المفهوم الشامل للحكمة هو استخدام مزيج القدرات والخصائص الشخصية الإيجابية لتحقيق النفع للمجتمع والبيئة ككل.

- أبعاد الحكمة:

وذكر الباحثين عدد مختلف لأبعاد الحكمة، فقد اتفق كل من: دارين عبد الله الشواورة (٢٠١٧)، إسماعيل محمود الصعوب (٢٠١٨) على الأبعاد التالية: الجانب المعرفي، الجانب الانفعالي، الجانب التأملي، بينما ذكرت وفاء ناجي عثمان وآخرون (٢٠١٨) بعدين للحكمة هما: التأمل والحوار، في حين اتفقت دراسات كل من: (Greene & Brown 2009)، فاتن فاروق عبد الفتاح، شيري مسعد حليم (٢٠١٤)، قصي عجاج الزيابي (٢٠١٧)، ميسون ظاهر الراوي (٢٠١٨)، عبد الرحمن ظافر آل دحيم (٢٠١٩)، صالحة أحمد امحديش، محمد خليفة الشريدة (٢٠٢٠)، فاطمة محمود الزيات (٢٠٢٠) على ثمانية أبعاد للحكمة وهي: (المعرفة الذاتية - إدارة الانفعالات - الإيثار - القدرة على الإلهام - إصدار الأحكام - معرفة الحياة - مهارات الحياة - الرغبة في التعلم)؛ مما دفع الباحث لتبني هذه الأبعاد في الدراسة الحالية مع دمج بعدي (معرفة الحياة - مهارات الحياة) في بُعد " الخبرة الحياتية " ليكون أكثر شمولاً ووضوحاً.

- النظريات المفسرة للحكمة:

تعددت التوجهات النظرية المفسرة للحكمة فمنها النظريات الضمنية التي تتناول الحكمة كفضيلة تقوم على النوايا الحسنة، وتؤكد أن الحكمة مفهوم مرتبط بالتجربة، ومنها النظريات الصريحة، وقد تبنت الدراسة الحالية النظريات الصريحة للحكمة؛ لأنها توضح مصطلح الحكمة بشكل شامل، وتُشير إلى أنه يمكن قياس الحكمة من خلال مكوناتها (المعرفية -

الاجتماعية - التأملية)، وتتفق هذه المكونات مع أبعاد الحكمة التي تبنتها الدراسة الحالية، كما أنها تتفق في ذلك أيضاً مع نموذج الأبعاد الثلاثية للحكمة لأرديلت (Ardelt, 2004)، ويتم عرض النظريات الصريحة للحكمة على النحو التالي:-

النظريات الصريحة للحكمة **Explicit theories of wisdom**: تلك النظريات قائمة على افتراض أن الحكمة بناء متعدد المكونات، وذلك بعيداً عن تعريف الناس لها، وهذه المكونات هي: المكون الأول هو المكون المعرفي "أي القدرة الفكرية والمعرفة والخبرة التي يمكن تطبيقها عملياً"، والمكون الثاني هو المكون الاجتماعي "أي الحساسية والتعاطف والمهارات الاجتماعية"، والمكون الثالث هو الحكم الانعكاسي والانفتاح "الفحص الذاتي، والتعلم من الأخطاء" (Glück, et al., 2005, 198).

رابعاً: العلاقات بين متغيرات الدراسة:

- علاقة الازدهار النفسي والتسامح:

إن دراسة العلاقة بين كلٍ من الازدهار النفسي والتسامح تُعد قليلة - في حدود إطلاع الباحث - سواء في التراث العربي أو الأجنبي، وهي دراسات تناولت التسامح وبعض المتغيرات ذات الصلة بالازدهار النفسي مثل: الهناء النفسي، الهناء الذاتي، الهناء الشخصي، وطيب الحياة النفسية، فقد أكدت نتائج دراسة ميرفت عزمي عبد الجواد (٢٠١٥) على وجود علاقة موجبة بين التسامح وطيب الحياة النفسية، كما أكدت نتائج دراسات كلٍ من: تامر شوقي إبراهيم (٢٠١٦)، مروة محمد حسن (٢٠١٦) على وجود علاقة موجبة بين التسامح وكلٍ من متغير الهناء الذاتي، والهناء الشخصي، بينما أكدت نتائج دراسات كلٍ من: شيماء شكري خاطر (٢٠١٤)، وأماني عادل علي (٢٠١٩) على أن التسامح يُعد متغير وسيط يؤدي إلى الهناء النفسي في النماذج السببية التي قاموا بإعدادها، في حين أكدت نتائج دراسة سحر حسن إبراهيم (٢٠١٦) على أن التسامح هو من أكثر المتغيرات المنبئة بالهناء النفسي، بينما أكدت نتائج دراسة حنان أحمد علي (٢٠٢٠) على أن هناك تأثير مباشر وغير مباشر بين التسامح والهناء النفسي.

- علاقة الازدهار النفسي والحكمة:

إن مصطلح الحكمة يُعد من المصطلحات المهمة التي تناولها الباحثين مع مجموعة من المتغيرات النفسية، والبعض تناولها مع متغيرات ذات صلة بالازدهار النفسي مثل:

الرفاهة النفسية والهناء النفسي، بينما لم يتم تناولها بشكل مباشر مع مصطلح الازدهار النفسي.

إن دراسة العلاقة بين كلٍ من الازدهار النفسي والحكمة تُعد قليلة - في حدود إطلاع الباحث - سواء في التراث العربي أو الأجنبي، إلا من دراسة واحدة فقط في التراث العربي وهي دراسة وليد حسن الخطيب (٢٠١٧) التي حاولت إيجاد علاقة بين الحكمة وأحد المتغيرات ذات الصلة بالازدهار النفسي وهو مصطلح الهناء النفسي، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة بين الهناء النفسي والحكمة لدى طلاب الجامعة، أما في التراث الأجنبي فهناك دراسة (Kanwar, M. (2014) التي أشارت إلى أهمية تعليم الحكمة كأحد أهم المداخل لجعل حياة الأفراد مزدهرة.

- علاقة التسامح والحكمة:

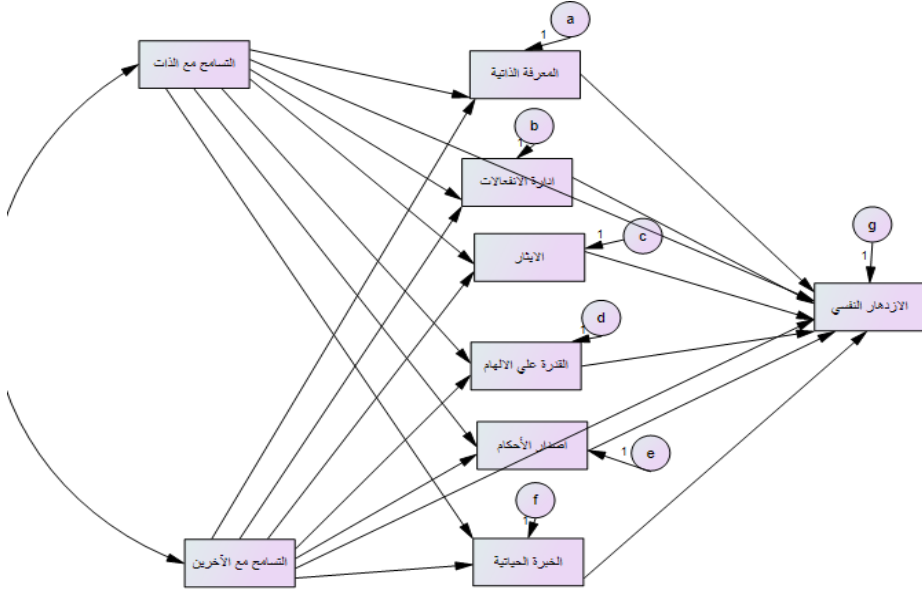
أكدت نتائج دراسات كلٍ من: أمنة محمد عبد السميع (٢٠١٨)، وعبد الله عبد الهادي العنزي (٢٠٢٠) وجود علاقة ارتباطية بين الحكمة والتسامح لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة، كما أن مفهوم الحكمة تم اعتباره أحد أهم الفضائل الإنسانية الأساسية بينما تم اعتبار التسامح كأحد قوى الخلق المختلفة التي تكون فضيلة إنسانية مهمة وهي فضيلة الزهد، وهذا ما أكدته نتائج دراسة تامر شوقي إبراهيم (٢٠١٦)، كما توصلت دراسة سماح محمود محمود (٢٠١٦) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التسامح كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والحكمة لدى طلاب الجامعة.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الدراسة الحالية تهتم بدراسة العلاقة بين التسامح والحكمة والازدهار النفسي بصورة مباشرة، وليس من خلال أحد مكوناته أو أحد المتغيرات ذات العلاقة به، كما اهتمت الدراسة بالتوصل إلى نموذج سببي يوضح العلاقة بين المتغيرات الثلاث الازدهار النفسي، التسامح، الحكمة.

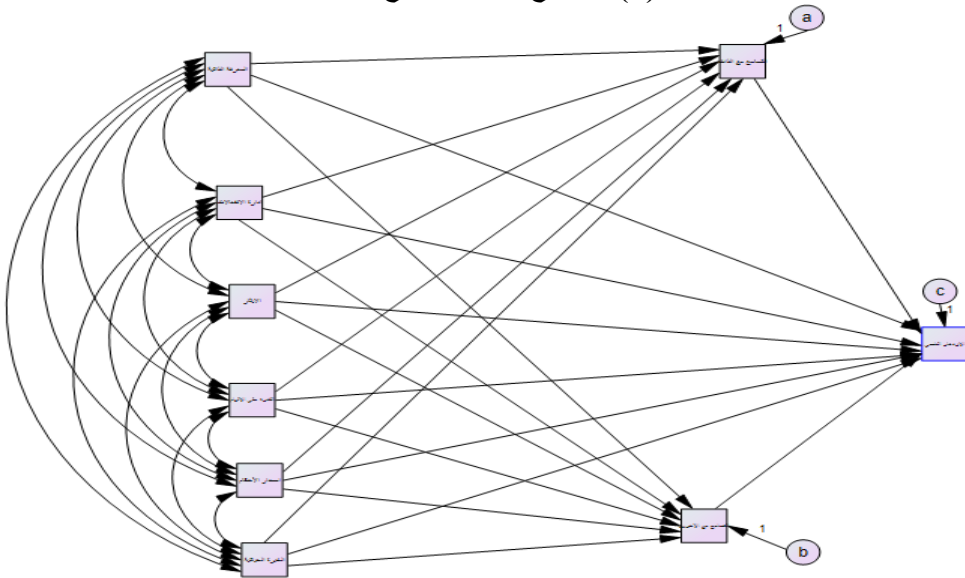
خامساً: نماذج العلاقات السببية المقترحة:

وفي ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة، يقترح الباحث في هذه الدراسة نموذجين يسعي للتحقق من كلٍ منهما لإيجاد أفضل نموذج منهما يوضح العلاقات السببية بين المتغيرات الثلاثة (الازدهار النفسي - التسامح - الحكمة)، النموذج الأول المقترح كما هو موضح بالشكل (٢) والذي تم اعتماد متغير التسامح فيه كمدخل، ويؤدي إلى الحكمة

الذي تم اعتباره كمتغير وسيط، ويؤدي ذلك في النهاية إلى المخرج أو المنتج النهائي وهو الازدهار النفسي، بينما النموذج الثاني المقترح كما هو موضح بالشكل (٣) والذي تم اعتماد متغير الحكمة فيه كمدخل، ويؤدي إلى التسامح الذي تم اعتباره كمتغير وسيط، ويؤدي ذلك في النهاية إلى المخرج أو المنتج النهائي وهو الازدهار النفسي.



شكل (٢) النموذج الأول المقترح من الباحث



شكل (٣) النموذج الثاني المقترح من الباحث

فروض الدراسة:

وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:-

١. لا يوجد تأثير دال إحصائياً للنوع (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - أدبي)، والتفاعل بينهما في تأثيرهما على متغيرات الدراسة (الازدهار النفسي - التسامح - الحكمة) لدى طلاب كلية التربية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الازدهار النفسي ترجع لمستوى التسامح (مرتفع - منخفض) لدى طلاب كلية التربية لصالح الطلاب مرتفعي التسامح.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الازدهار النفسي ترجع لمستوى الحكمة (مرتفع - منخفض) لدى طلاب كلية التربية لصالح الطلاب مرتفعي الحكمة.
٤. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الازدهار النفسي والحكمة لدى طلاب كلية التربية.
٥. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الازدهار النفسي والتسامح لدى طلاب كلية التربية.
٦. يمكن التنبؤ بالازدهار النفسي من خلال متغيري التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية.
٧. تكون متغيرات الدراسة فيما بينها نموذجاً يوضح علاقة التأثير والتأثر المتبادل بين كلٍ من الازدهار النفسي والتسامح والحكمة.

إجراءات الدراسة:**أولاً: منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي؛ لمناسبته مع طبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصف ارتباطها مع غيرها من الظواهر المختلفة، أو اكتشاف العلاقات السببية بين المتغيرات المختلفة.

ثانياً: المشاركون في الدراسة (عينة الدراسة):

مجتمع الدراسة الأصلي: هم طلاب الفرقتين الثالثة، والرابعة من التخصصات الأدبية والعلمية، بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

وتنقسم عينة الدراسة الحالية إلى مجموعتين كما يلي:-

١. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية: وتكونت من عينة عشوائية منتظمة من بين طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، من الفرقتين الثالثة، والرابعة من التخصصات (الأدبية - العلمية)، وبالشعب الآتية: (اللغة إنجليزية - اللغة الفرنسية - الفلسفة - الاجتماع - بيولوجي E)، وبلغ عددهم (٢٠٠) طالبًا وطالبة، منهم (٣٨) ذكورًا، و(١٦٢) إناثًا، وتتراوح أعمارهم بين (١٩ - ٢١) عامًا، بمتوسط عمر زمني قدره (١٩.٤٤) عامًا، وبانحراف معياري قدره (± 1.256) ، وطُبِّقَت أدوات الدراسة عليهم؛ وذلك للتحقق من صدق، وثبات أدوات، ومقاييس الدراسة الحالية، ويبين جدول (١) توزيع أفراد تلك العينة حسب النوع والتخصص الدراسي.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة تحديد الخصائص السيكومترية حسب النوع والتخصص

النوع	الطلاب الذكور		الطلاب الإناث		إجمالي عدد الطلاب
	أدبي	علمي	أدبي	علمي	
التخصص	١٣	٢٥	٥٦	١٠٦	٢٠٠
العدد					

٢. عينة الدراسة "المشاركون": وتكونت من (٤٦٦) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الثالثة، والرابعة بكلية التربية جامعة الإسكندرية، بواقع (٧٦) ذكورًا، (٣٩٠) إناثًا، من التخصصات (الأدبية - العلمية)، وبالشعب الآتية: (علم النفس - اللغة الفرنسية - اللغة الإنجليزية - اللغة العربية - الكيمياء - الفيزياء)، بواقع (٢٨٦) أدبي، (١٨٠) علمي، وتتراوح أعمارهم بين (٢٠ - ٢٢) عامًا، بمتوسط عمر زمني قدره (٢٠.٣٢٣) عامًا، وبانحراف معياري قدره (± 1.4276) ، ويبين جدول (٢) توزيع أفراد تلك العينة حسب النوع والتخصص الدراسي.

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة تحديد الخصائص الأساسية حسب النوع والتخصص الدراسي

النوع	ذكور	إناث	العينة ككل
أدبي	٤٤	٢٤٢	٢٨٦
علمي	٣٢	١٤٨	١٨٠
العينة ككل	٧٦	٣٩٠	٤٦٦

ثالثاً: أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على ما يلي:-

١. مقياس الازدهار النفسي. "إعداد الباحث"

٢. مقياس التسامح. "إعداد الباحث"

٣. مقياس الحكمة. "إعداد الباحث"

وفيما يلي وصف للإجراءات التي قام بها الباحث لإعداد أدوات الدراسة وحساب الخصائص

السيكومترية لكل أداة من تلك الأدوات.

١. مقياس الازدهار النفسي. (إعداد/ الباحث)

- الهدف من المقياس:-

هدف المقياس إلى قياس الازدهار النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية،

وقد تم تعريفه إجرائياً مسبقاً في مصطلحات الدراسة.

- خطوات إعداد المقياس:-

تم إعداد مقياس الازدهار النفسي بعد الاطلاع على الأطر النظرية وبعض الدراسات

السابقة التي تناولت الازدهار النفسي وبعض مقياسه، ومنها: (2007) Keyes،

(2010b) Diener, et al.، (2013) Gokcen، أماني مصطفى إبراهيم (٢٠١٥ب)،

(2017) Weele، علي عبد الرحيم صالح (٢٠١٧)، (2018) Hojabrian, et al.،

عمار عبد الأمير الزويني (٢٠١٨)، (2020) Dirzyte & Perminas، زينب شعبان

رزق (٢٠٢٠).

- الصورة الأولية للمقياس:-

في ضوء الدراسات والمقاييس السابقة أعد الباحث مقياس الازدهار النفسي، وتضمن

(٤٥) مفردة في صورته الأولية موزعة على خمسة أبعاد، وكل مفردة يتبعها خمسة

استجابات وهي: (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا - أبدًا)، ويوضح جدول (٣) عدد مفردات كل بُعد من أبعاد مقياس الازدهار النفسي في صورته الأولية.

جدول (٣)

عدد مفردات كل بُعد من أبعاد مقياس الازدهار النفسي في صورته الأولية

المجموع الكلي	الإجازات	معنى الحياة والدراسة	العلاقات الإيجابية	الاندماج الدراسي	المشاعر الإيجابية	أبعاد المقياس
٤٥	٩	٩	٩	٩	٩	عدد المفردات

- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي:-

تم عرض مقياس الازدهار النفسي على السادة المحكمين، وقد تم حذف عدد (٦) مفردات لأن نسبة الاتفاق عليهم كانت أقل من ٨٠ % ، ليصبح المقياس بعد نسخة التحكيم (٣٩) مفردة، ثم طبق الباحث المقياس على عدد (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الثالثة، والرابعة؛ بهدف حساب الاتساق الداخلي، الصدق، والثبات.

١. الاتساق الداخلي لمقياس الازدهار النفسي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد المقياس من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مفردات المقياس ومجموع درجاتهم على البعد الذي تنتمي إليه، وعلى مجموع درجاتهم على المقياس ككل، ويوضح جدول (٤)، وجدول (٥) نتائج الاتساق الداخلي على النحو التالي:

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات البعد الذي ينتمي إليه مقياس الازدهار النفسي

الإجازات		معنى الحياة والدراسة		العلاقات الإيجابية		الاندماج الدراسي		المشاعر الإيجابية	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠.٦٨٣	٣١	**٠.٧٤٥	٢٤	**٠.٥٢١	١٦	**٠.٤٧٨	٨	**٠.٦٣٣	١
**٠.٧٢٢	٣٢	**٠.٧٦٦	٢٥	**٠.٦٨٠	١٧	**٠.٥٤٧	٩	**٠.٥٥٥	٢
٠.٠٣٥	٣٣	**٠.٧٣٢	٢٦	**٠.٣٠٨	١٨	٠.٠٦٧	١٠	**٠.٦٣٩	٣
**٠.٥٣٧	٣٤	**٠.٤٥٧	٢٧	**٠.٤٤٧	١٩	**٠.٢٩١	١١	**٠.٧٩٩	٤
**٠.٦٥٣	٣٥	**٠.٧٨٤	٢٨	**٠.٦٧٣	٢٠	**٠.٦٨٤	١٢	**٠.٢٣٣	٥
**٠.٣٢٤	٣٦	**٠.٤٧٧	٢٩	**٠.٥٧٦	٢١	**٠.٥٦٧	١٣	**٠.٨٠٥	٦
**٠.٦٧٠	٣٧	**٠.٦٩٦	٣٠	**٠.٤٥٦	٢٢	**٠.٦١٤	١٤	**٠.٧٢٨	٧
**٠.٣٥٨	٣٨			**٠.٤٧٨	٢٣	**٠.٥٢٦	١٥		
**٠.٦٨٩	٣٩								

القيمة الحرجة لبيرسون الجدولية (٠.٠٥)، درجة حرية ١٩٨، (٠.١٩٤)، (٠.٠١)، درجة الحرية ١٩٨، (٠.٢٥٤)

ومن جدول (٤) نجد أن هناك علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة على مفردات كل بُعد من الأبعاد الخمسة، والدرجة الكلية للبُعد، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ ما عدا المفردة رقم (١٠) من البُعد الثاني والمفردة رقم (٣٣) من البُعد الخامس فيلزم حذفهما وبعد ذلك تُعد نتائج معاملات الارتباط مؤشراً للاتساق الداخلي لمقياس الازدهار النفسي.

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الازدهار النفسي

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٥٠٤**	١١	٠.٤٩٢**	٢١	٠.٢٧٦**	٣١	٠.٣١٧**
٢	٠.٤٤١**	١٢	٠.٥٢٢**	٢٢	٠.٢٨٣**	٣٢	٠.٤١٠**
٣	٠.٥٤٦**	١٣	٠.٤٧١**	٢٣	٠.٥٨٦**	٣٣	٠.٤٥١**
٤	٠.٦٥٠**	١٤	٠.٣١٣**	٢٤	٠.٢٧٢**	٣٤	٠.٤٤٤**
٥	٠.٢٦٠**	١٥	٠.٤٥١**	٢٥	٠.٤٩٢**	٣٥	٠.٢٨٦**
٦	٠.٥٩٤**	١٦	٠.٢٩٢**	٢٦	٠.٥٢٢**	٣٦	٠.٢٥٩**
٧	٠.٥٩٤**	١٧	٠.٣١٧**	٢٧	٠.٤٧١**	٣٧	٠.٥٨٦**
٨	٠.٥٤٠**	١٨	٠.٤١٠**	٢٨	٠.٣١٣**	٣٨	٠.٦٥٥**
٩	٠.٣٤٤**	١٩	٠.٤٥١**	٢٩	٠.٤٥١**	٣٩	٠.٦١٧**
١٠	٠.٠٢٩	٢٠	٠.٤٤٤**	٣٠	٠.٢٩٢**		

القيمة الحرجة لبيرسون الجدولية (٠.٠٥)، درجة حرية ١٩٨، (٠.١٩٤)، (٠.٠١)، درجة الحرية ١٩٨، (٠.٢٥٤)

ويتضح من جدول (٥) أن هناك علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة على كل مفردة، والدرجة الكلية للمقياس، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ ما عدا المفردة رقم (١٠) من البُعد الثاني، والتي تم حذفها بالفعل بناء على نتائج جدول (٤)، وبعد ذلك تُعد نتائج معاملات الارتباط مؤشراً للاتساق الداخلي لمقياس الازدهار النفسي.

كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بُعد من الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية، ويوضح جدول (٦) نتائج معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الازدهار النفسي.

جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الازدهار النفسي

معامل الارتباط	الأبعاد
٠.٨٠٢**	المشاعر الإيجابية
٠.٧٣٨**	الاندماج الدراسي
٠.٦٣٤**	العلاقات الإيجابية
٠.٨٢٩**	معنى الحياة والدراسة
٠.٨٢٠**	الإنجازات

القيمة الحرجة لبيرسون الجدولية (٠.٠٥، درجة حرية ١٩٨، ٠.١٩٤)، (٠.٠١، درجة الحرية

(٠.٢٥٤، ١٩٨)

ومن الجدول (٦) نجد أن هناك علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، مما يُعد مؤشراً على اتساق المقياس بالسمة المراد قياسها وهي "الازدهار النفسي"؛ مما يدل على السلامة التركيبية للمقياس، وبذلك تكون المقياس بعد حساب الاتساق الداخلي من (٣٧) عبارة.

٢. حساب صدق مقياس الازدهار النفسي: تم حساب صدق المقياس بثلاثة طرائق هي:-

صدق المحكمين:

تم عرض مقياس الازدهار النفسي في صورته الأولية على عدد (٦) من السادة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية ملحق (١) بهدف التحقق من صلاحيته وصدقه لقياس الازدهار النفسي وإبداء ملاحظاتهم حول: الاتساق بين مفردات كل بُعد من أبعاد المقياس مع ما يقيسه البُعد، ووضوح صياغة مفردات المقياس ومناسبة نظام تقدير الدرجات وتم تعديل بعض المفردات بناءً على تعديلات السادة المحكمين، وقام الباحث بحساب نسب اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس وتراوحت نسب اتفاق المحكمين على صلاحية مفردات المقياس بين (٨٣ % - ١٠٠%)، ومتوسط نسبة صدق لوشي للمقياس ككل (٠,٧٧)؛ مما يُشير إلى تمتع

المقياس بمستوى مقبول من الصدق، وقد تم حذف المفردات التي قلت نسبة اتفاق السادة المحكمين عليها عن ٨٠% .
التحليل العاملي:

تم اتخاذ بعض الإجراءات لمعرفة قابلية المقياس للتحليل العاملي الاستكشافي، وهي معاملات الارتباط وكانت معظمها أكبر من (٠.٣)، وتكون القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات أكبر من (٠.٠٠٠٠٠١)، واختبار كايزر-ماير-أولكين (KMO)، واختبار برتلتي **Bartlett s test of sphericity** دال احصائياً.

ومن خلال متابعة الإحصاءات تبين أن معظم الارتباطات أكبر من (٠.٣)، وأن القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات تساوي (٠.٠٠٠١)، وبالنسبة لاختبار كايزر لكفاءة عدد أفراد العينة يساوي (٠.٨٣٨) وهو ملائم لإجراء التحليل العاملي، كما أن قيمة اختبار برتلتي دالة احصائياً وقيمه (٣٠٠٥.٣١٣) كما في جدول (٧).

جدول (٧)

قيمة اختبار كايزر واختبار برتلتي لمقياس الازدهار النفسي

مؤشرات ملائمة العينة لإجراء تحليل عاملي	
٠.٨٣٨	قيمة معامل كايزر-ماير- أولكين لملائمة العينة
٣٠٠٥.٣١٣	قيمة اختبار برتلتي
٦٦٦	درجة الحرية
٠.٠١	مستوي الدلالة

وبناء على ذلك تم إجراء تحليل عاملي من الدرجة الأولى بطريقة تحليل المكونات الأساسية لهوتلينج **Hotelling** لاستخلاص العوامل الأساسية التي يتكون منها المقياس، واستخدام محك الجذر الكامن لاستخراج العوامل، مع تدوير متعامد بطريقة الفاريماكس **Varimax**، وكان محك التشعب للمفردة هو $0.30 \leq$ ، مع الإبقاء على المفردات التي يصل تشعبها إلى ٠.٣٠ أو أكثر.

وكشفت نتائج التحليل العاملي عن وجود خمسة عوامل تفسر ٤٧.٠٥% من التباين الكلي للازدهار النفسي، ويمكن تفصيل هذه العوامل كما يلي:

- العامل الأول "المشاعر الإيجابية": ويُفسر (٢٤.٣٥%) من التباين من الازدهار النفسي قبل التدوير، و(١١.٦٥%) بعد التدوير، وتبلغ قيمة الجذر الكامن له (٤.٣١)، وتألف من (٧) مفردات تراوحت تشعباتها من (٠.٤٩ إلى ٠.٨٥٣)،

- وتُعبر الدرجة المرتفعة على هذا العامل عن "شعور الطالب بالسعادة والرضا، والراحة والطمأنينة، والحيوية والنشاط وحب الحياة".
- العامل الثاني "الاندماج الدراسي": ويُفسر (٨.٥٤ %) من التباين من الازدهار النفسي قبل التدوير، و(١٠.٩٣ %) بعد التدوير، وتبلغ قيمة الجذر الكامن له (٤.٠٤٥)، وتألّف من (٧) مفردات تراوحت تشبعاتها من (٠.٤٥ إلى ٠.٩٤٩)، وتُعبر الدرجة المرتفعة على هذا العامل عن "استغراق الطالب في المهام التي يقوم بها، وانشغاله التام بها، واستمتاعه بهذه المهام وعدم شعوره بالملل أو الوقت".
- العامل الثالث "العلاقات الإيجابية": ويُفسر (٥.٣٩ %) من التباين من الازدهار النفسي قبل التدوير، و(٩.٦٠ %) بعد التدوير، وتبلغ قيمة الجذر الكامن له (٣.٥٥)، وتألّف من (٨) مفردات تراوحت تشبعاتها من (٠.٥٨ إلى ٠.٨٣٩)، وتُعبر الدرجة المرتفعة على هذا العامل عن "إقامة الطالب علاقات وتفاعلات اجتماعية تتسم بالود، والاستمتاع بتلك الأوقات، ومشاركة الآخرين في الأنشطة المختلفة".
- العامل الرابع "معنى الحياة والدراسة": ويُفسر (٤.٦٩ %) من التباين من الازدهار النفسي قبل التدوير، و(٨.٨٩ %) بعد التدوير، وتبلغ قيمة الجذر الكامن له (٣.٢٩)، وتألّف من (٧) مفردات تراوحت تشبعاتها من (٠.٤١٧ إلى ٠.٨٤٨)، وتُعبر الدرجة المرتفعة على هذا العامل عن "إحساس الطالب بأهمية وقيمة الحياة والدراسة، وشعوره بوجود أهداف محددة ذات مغزى ومعنى مهم يسعى لتحقيقها".
- العامل الخامس "الإنجازات": ويُفسر (٤.٠٨ %) من التباين من الازدهار النفسي قبل التدوير، و(٥.٩٧ %) بعد التدوير، وتبلغ قيمة الجذر الكامن له (٢.٢١)، وتألّف من (٨) مفردات تراوحت تشبعاتها من (٠.٤٥٢ إلى ٠.٧٦٢)، وتُعبر الدرجة المرتفعة على هذا العامل عن "شعور الطالب بالفخر والاعتزاز بما حققه من نجاح وانجاز؛ نتيجة القيام بمهامه الدراسية والحياتية، وإتمامها بإتقان، وأداء المهام الصعبة، والتغلب على العقبات التي تواجهه".

وجداول (٨) يوضح تشبعات كل مفردة على العوامل في مقياس الازدهار النفسي.

جدول (٨)

قيم تشبعات كل مفردة في مقياس الازدهار النفسي

الإجازات		معنى الحياة والدراسة		العلاقات الايجابية		الاندماج الدراسي		المشاعر الايجابية	
التشبع	المفردة	التشبع	المفردة	التشبع	المفردة	التشبع	المفردة	التشبع	المفردة
٠.٥٠١	٣١	٠.٤٦٤	٢٤	٠.٦٤٤	١٦	٠.٩	٨	٠.٨٠٥	١
٠.٤٥٤	٣٢	٠.٨٤٨	٢٥	٠.٨٣٩	١٧	٠.٩٤٩	٩	٠.٦٦٧	٢
٠.٦٤٣	٣٤	٠.٦٧٩	٢٦	٠.٦٩٧	١٨	٠.٨٥٣	١١	٠.٤٩	٣
٠.٦٧١	٣٥	٠.٦٥٤	٢٧	٠.٥٣٧	١٩	٠.٧٣٦	١٢	٠.٦٢٣	٤
٠.٥٥٤	٣٦	٠.٤١٧	٢٨	٠.٥٨	٢٠	٠.٤٥	١٣	٠.٨٠٥	٥
٠.٧٦٢	٣٧	٠.٧٨٥	٢٩	٠.٨٠٢	٢١	٠.٩	١٤	٠.٨٥٣	٦
٠.٧٤٨	٣٨	٠.٥٢٤	٣٠	٠.٦٢٥	٢٢	٠.٥٢٦	١٥	٠.٥٢٦	٧
٠.٤٥٢	٣٩			٠.٦٣٥	٢٣				

صدق المحك

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بمقارنته بمقياس الازدهار النفسي لعمار عبد الأمير الزويني (٢٠١٨)، والذي يتكون من (٦٠) مفردة، وكانت نتيجة الارتباط مع أبعاد المقياس الحالي (٠.٨٧)، وهي قيمة مرتفعة تدل على صدق المقياس بدلالة المحك المختار.

٣. حساب ثبات مقياس الازدهار النفسي: تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ، حيث قام الباحث بحسابه للمقياس ككل وكانت قيمته (٠.٨٧٩) وهي قيمة مقبولة وتدل على معامل ثبات مرتفع، كما قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس عند حذف قيمة المفردة ومعامل ثبات أبعاد المقياس، ويوضح ذلك كل من جدول (٩) وجدول (١٠).

جدول (٩)

قيم معاملات ثبات مقياس الازدهار النفسي عند حذف قيمة المفردة

الانجازات		معني الحياة والدراسة		العلاقات الايجابية		الاندماج الدراسي		المشاعر الايجابية	
معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة
٠.٥٣٨	٣١	٠.٧٣٢	٢٤	٠.٥٩٦	١٦	٠.٤٥٨	٨	٠.٧٢٢	١
٠.٥٣١	٣٢	٠.٧٢٦	٢٥	٠.٥٣٩	١٧	٠.٤٣٤	٩	٠.٧٣٠	٢
٠.٥٨٣	٣٤	٠.٧٣٥	٢٦	٠.٦٢٣	١٨	٠.٦١٨	١١	٠.٧٠٩	٣
٠.٥٥٠	٣٥	٠.٨١٥	٢٧	٠.٥٩٧	١٩	٠.٥٣٧	١٢	٠.٦٥٩	٤
٠.٦٤٤	٣٦	٠.٧٢١	٢٨	٠.٥٣٤	٢٠	٠.٣٥٦	١٣	٠.٨٠٣	٥
٠.٥٤٣	٣٧	٠.٧٨١	٢٩	٠.٥٦٩	٢١	٠.٤١٧	١٤	٠.٦٥٨	٦
٠.٦٣٢	٣٨	٠.٧٤٤	٣٠	٠.٦٠٥	٢٢	٠.٣٩٦	١٥	٠.٦٨٤	٧
٠.٥٣٦	٣٩			٠.٦٢٩	٢٣				

ويتضح من جدول (٩) أن الأمر يتطلب حذف المفردة رقم (٥) من البعد الأول والمفردة رقم (٢٧) من البعد الرابع لأن معامل ثبات بُعد المقياس عند حذف تلك المفردة أكبر من معامل ثبات البعد.

جدول (١٠)

قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس الازدهار النفسي

معامل الثبات	الأبعاد
٠.٧٤٥	المشاعر الإيجابية
٠.٦٢٨	الاندماج الدراسي
٠.٦٥١	العلاقات الإيجابية
٠.٧٨٢	معني الحياة والدراسة
٠.٦٤٦	الإنجازات
٠.٨٧٩	الدرجة الكلية

بينما يتضح من جدول (١٠) أن قيم معامل ثبات أبعاد المقياس بين متوسطة إلى مرتفعة لذلك يتمتع مقياس الازدهار النفسي بثبات جيد يمكن الوثوق به.

- الصورة النهائية للمقياس:-

وتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٥) مفردة مقسمة على النحو التالي، كما في جدول (١١).

جدول (١١)

توزيع مفردات مقياس الازدهار النفسي في صورته النهائية

الأبعاد	المفردات	العدد
المشاعر الإيجابية	١ - ٦	٦
الاندماج الدراسي	٧ - ١٣	٧
العلاقات الإيجابية	١٤ - ٢١	٨
معنى الحياة والدراسة	٢٢ - ٢٧	٦
الإنجازات	٢٨ - ٣٥	٨

- طريقة تقدير درجات مقياس الازدهار النفسي:-

تقدر الإجابة وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي، وهي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) وعند تصحيح المقياس يتم تحويلها إلى درجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب للمفردات الموجبة والعكس في المفردات السالبة فتصبح الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وبلغ عدد مفردات المقياس بعد التحقق من الخصائص السيكومترية (٣٥) مفردة، ويعطي المقياس درجة كلية من (٣٥ - ١٧٥) وتُشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الازدهار النفسي لدى الطالب الجامعي، بينما تُشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى الازدهار النفسي لدى الطالب الجامعي.

٢. مقياس التسامح. (إعداد/ الباحث)

- الهدف من المقياس:-

هدف المقياس إلى قياس التسامح لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، وقد تم تعريفه إجرائيًا مسبقًا في مصطلحات الدراسة.

- خطوات إعداد المقياس:-

تم إعداد مقياس التسامح بعد الاطلاع على الأطر النظرية وبعض الدراسات السابقة التي تناولت التسامح وبعض مقاييسه، ومنها: مقياس التسامح لهارتلاند Heartland (HFS)، في دراسة (Thompson & Synder (2003)، (Thomae, et al. (2016)، خالد عبد اللطيف عمران (٢٠١٧)، محمد المتوكل علي الله سليمان (٢٠١٧)،

محمد سليم الزبون، وفواز نايل السليحات (٢٠١٧)، ودراسة جيهان شفيق خالد (٢٠١٩).

- الصورة الأولية للمقياس:-

في ضوء الدراسات والمقاييس السابقة أعد الباحث مقياس التسامح، وتضمن (٢٢) مفردة في صورته الأولية موزعة على بُعدين، وكل مفردة يتبعها خمسة استجابات وهي: (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا - أبدًا)، ويوضح جدول (١٢) عدد مفردات كل بُعد من أبعاد مقياس التسامح في صورته الأولية.

جدول (١٢)

عدد مفردات كل بُعد من أبعاد مقياس التسامح في صورته الأولية

أبعاد المقياس	التسامح مع الذات	التسامح مع الآخرين	المجموع الكلي
عدد المفردات	١١	١١	٢٢

- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التسامح:-

تم عرض مقياس التسامح على السادة المحكمين، وقد تم حذف عدد (٣) مفردات لأن نسبة الاتفاق عليهم كانت أقل من ٨٠ % ، ليصبح المقياس بعد نسخة التحكيم (١٩) مفردة، ثم طبق الباحث المقياس على عدد (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الثالثة، والرابعة؛ بهدف حساب الاتساق الداخلي، الصدق، والثبات.

١. حساب الاتساق الداخلي لمقياس التسامح:

تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد المقياس من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مفردات المقياس ومجموع درجاتهم على البُعد الذي تنتمي إليه، وعلى مجموع درجاتهم على المقياس ككل، ويوضح جدول (١٣)، وجدول (١٤) نتائج الاتساق الداخلي على النحو التالي:

جدول (١٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات البُعد الذي ينتمي إليه مقياس التسامح

التسامح مع الآخرين		التسامح مع الذات	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
٠.٦٦٠**	١٠	٠.٦٢٩**	١
٠.٤٦٤**	١١	٠.٥٣٠**	٢
٠.٦٩٠**	١٢	٠.٦٢٣**	٣
٠.٥٠٧**	١٣	٠.٦٣٥**	٤
٠.٦٨٢**	١٤	٠.٥٣٩**	٥
٠.٦٩٧**	١٥	٠.٧٤٦**	٦
٠.٥٥٥**	١٦	٠.٦٠٩**	٧
٠.٦٦٢**	١٧	٠.٦٢٦**	٨
٠.٥٧٦**	١٨	٠.٧٤٧**	٩
٠.٧٤٦**	١٩		

القيمة الحرجة لبيرسون الجدولية (٠.٠٥)، درجة حرية (١٩٨، ٠.١٩٤)، (٠.٠١)، درجة

الجرية (١٩٨، ٠.٢٥٤)

ويتضح من جدول (١٣) نجد أن هناك علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة على مفردات كل بُعد من البعدين، والدرجة الكلية للبُعد، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، ولذلك يُعد مؤشراً على الاتساق الداخلي لمقياس التسامح.

جدول (١٤)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس التسامح

معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
٠.٣١٣**	١١	٠.٤٦٦**	١
٠.٥٢١**	١٢	٠.٥١٨**	٢
٠.٤٤١**	١٣	٠.٣٧٢**	٣
٠.٥٥٤**	١٤	٠.٣٨٩**	٤
٠.٤٤٧**	١٥	٠.٥٣٠**	٥
٠.٥١٩**	١٦	٠.٤٦٨**	٦
٠.٥٠١**	١٧	٠.٣٧٢**	٧
٠.٤١٩**	١٨	٠.٤٦٧**	٨
٠.٥٧٦**	١٩	٠.٤٧٣**	٩
		٠.٤٣٣**	١٠

القيمة الحرجة لبيرسون الجدولية (٠.٠٥)، درجة حرية (١٩٨، ٠.١٩٤)، (٠.٠١)،

درجة الجرية (١٩٨، ٠.٢٥٤)

ويتضح من جدول (١٤) نجد أن هناك علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة على كل مفردة، والدرجة الكلية للمقياس، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ وبذلك تُعد نتائج معاملات الارتباط مؤشراً للاتساق الداخلي لمقياس التسامح.

كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بُعد من البُعدين والدرجة الكلية، ويوضح جدول (١٥) نتائج معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس التسامح.

جدول (١٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس التسامح

الأبعاد	معامل الارتباط
التسامح مع الذات	٠.٧٠١**
التسامح مع الآخرين	٠.٧٥٦**

القيمة الحرجة ليبرسون الجدولية (٠.٠٥، درجة حرية ١٩٨، ٠.١٩٤)، (٠.٠١، درجة

الجرية ١٩٨، ٠.٢٥٤)

ومن الجدول (١٥) نجد أن هناك علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، مما يُعد مؤشراً على اتساق المقياس بالسمة المراد قياسها وهي (التسامح)؛ مما يدل على السلامة التركيبية للمقياس.

٢. حساب صدق مقياس التسامح: تم حساب صدق المقياس بثلاثة طرائق هي:
صدق المحكمين:

تم عرض مقياس التسامح في صورته الأولية على عدد (٦) من السادة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية؛ بهدف التحقق من صلاحيته وصدقه لقياس التسامح، وتم تعديل بعض المفردات بناءً على تعديلات السادة المحكمين، وقام الباحث بحساب نسب اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس وتراوحت نسب اتفاق المحكمين على صلاحية مفردات المقياس بين (٨٣% - ١٠٠%)، ومتوسط نسبة صدق لوشي للمقياس ككل (٠,٨٠)؛ مما يُشير إلى تمتع المقياس بمستوى مقبول من الصدق.

التحليل العاملي:

تم اتخاذ بعض الاجراءات لمعرفة قابلية المقياس للتحليل العاملي الاستكشافي، وهي معاملات الارتباط وكانت معظمها أكبر من (٠.٣)، وتكون القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات أكبر من (٠.٠٠٠٠٠١)، واختبار كايزر- ماير- أولكين (KMO)، واختبار برتلتي **Bartlett s test of sphericity** دال احصائياً.

ومن خلال متابعة الإحصاءات تبين أن معظم الارتباطات أكبر من (٠.٣)، وأن القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات تساوي (٠.٠٠٠١)، وبالنسبة لاختبار كايزر لكفاءة عدد أفراد العينة يساوي (٠.٧٩٣) وهو ملائم لإجراء التحليل العاملي، كما أن قيمة اختبار برتلتي دالة احصائياً وقيمه (١٤٢٦.٨٣) كما في جدول (١٦).

جدول (١٦)

قيمة اختبار كايزر واختبار برتلتي لمقياس التسامح

مؤشرات ملائمة العينة لإجراء تحليل عاملي	
٠.٧٩٣	قيمة معامل كايزر- ماير - أولكين لملائمة العينة
١٤٢٦.٨٣	قيمة اختبار برتلتي
١٧١	درجة الحرية
٠.٠١	مستوي الدلالة

وبناء على ذلك تم اجراء تحليل عاملي من الدرجة الأولى بطريقة تحليل المكونات الأساسية لهوتلينج **Hotelling** لاستخلاص العوامل الأساسية التي يتكون منها المقياس، واستخدام محك الجذر الكامن لاستخراج العوامل، مع تدوير متعامد بطريقة الفاريماكس **Varimax**، وكان محك التشعب للمفردة هو $0.3 \leq$ ، مع الإبقاء على المفردات التي يصل تشعبها إلى ٠.٣ أو أكثر.

وكشفت نتائج التحليل العاملي عن وجود عاملان يفسران ٤٢.٠٤% من التباين الكلي

لحالة التسامح، ويمكن تفصيل هذان العاملان كما يلي:

- العامل الأول "التسامح مع الآخرين": ويُفسر (٢٢.٤٥%) من التباين من التسامح قبل التدوير، و(٢٢.٦٧%) بعد التدوير، وتبلغ قيمة الجذر الكامن له (٤.٢٦)، وتألف من (١٠) مفردات تراوحت تشعباتها من (٠.٣٠٧ إلى ٠.٧٨١)، وتُعبّر الدرجة المرتفعة على هذا العامل عن "ميل الطالب إلى التغاضي عن هفوات الآخرين، وإيجاد الأعذار لهم، والعفو عن من أخطأ في حقه والتصالح معهم، وتقبل الآخرين

واختلافاتهم، وتحويل مشاعره السلبية تجاه الآخرين إلى إيجابية".

- العامل الثاني "التسامح مع الذات": ويُفسر (١٩.٥٩ %) من التباين من التسامح قبل التدوير، و(١٩.٢٧ %) بعد التدوير، وتبلغ قيمة الجذر الكامن له (٣.٧٢)، وتألف من (٩) مفردات تراوحت تشبعاتها من (٠.٥٠١ إلى ٠.٧٧٥)، وتُعبّر الدرجة المرتفعة على هذا العامل عن "الميل إلى تصالح وقبول الطالب لذاته والرحمة، والشفقة، والعفو عن ذاته، في المواقف التي يرتكب فيها أخطاء أو يفشل بها، والسعي الدائم لتقبل ذاته والتخلص من الاحساس الدائم بالذنب وجدد الذات، وتحويل مشاعره السلبية تجاه ذاته إلى إيجابية".

وجدول (١٧) يوضح تشبعات كل مفردة على العوامل في مقياس التسامح

جدول (١٧)

قيم تشبعات كل مفردة في مقياس التسامح

البُعد الأول (التسامح مع الآخرين)		البُعد الثاني (التسامح مع الذات)	
المفردة	التشبع	المفردة	التشبع
١٠	٠.٦٨	١	٠.٦
١١	٠.٣٠٧	٢	٠.٥٠٥
١٢	٠.٦٩٢	٣	٠.٦٢٩
١٣	٠.٣٥١	٤	٠.٦٦٥
١٤	٠.٧٣٦	٥	٠.٥٠٩
١٥	٠.٧٤	٦	٠.٧٥٨
١٦	٠.٤١٩	٧	٠.٦٠٢
١٧	٠.٧٣	٨	٠.٥٧٧
١٨	٠.٦١٣	٩	٠.٧٧٥
١٩	٠.٧٨١		

صدق المحك

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بمقارنته بمقياس التسامح لجيهان شفيق خالد (٢٠١٩)، والمكون من (١٨) مفردة، وكانت نتيجة الارتباط مع المقياس الحالي (٠.٧٦)، وهي قيمة مرتفعة تدل على صدق المقياس بدلالة المحك المختار.

٣. حساب ثبات مقياس التسامح: تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ، حيث قام الباحث بحسابه للمقياس ككل وكانت قيمته (٠.٨٩) وهي قيمة مقبولة وتدل على معامل ثبات مرتفع، كما قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس عند حذف قيمة المفردة ومعامل ثبات أبعاد المقياس، ويوضح ذلك كل من جدول (١٨) وجدول (١٩).

جدول (١٨)

قيم معاملات ثبات مقياس التسامح عند حذف قيمة المفردة

التسامح مع الآخرين		التسامح مع الذات	
معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة
٠.٧٩٩	١٠	٠.٧٩٧	١
٠.٨٢٠	١١	٠.٨٠٧	٢
٠.٧٩٥	١٢	٠.٧٩٨	٣
٠.٨١٨	١٣	٠.٧٩٨	٤
٠.٧٩٦	١٤	٠.٨٠٧	٥
٠.٧٩٥	١٥	٠.٧٨٠	٦
٠.٨١٣	١٦	٠.٨٠٠	٧
٠.٧٩٩	١٧	٠.٧٩٩	٨
٠.٨١٠	١٨	٠.٧٨١	٩
٠.٧٨٨	١٩		

جدول (١٩)

قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التسامح

معامل الثبات	البعد
٠.٨١٥	التسامح مع الذات
٠.٨٢٠	التسامح مع الآخرين

ويتضح من جدول (١٨)، وجدول (١٩) أن مقياس التسامح يتمتع بدرجة عالية من الثبات ولذا يمكن الوثوق به.

- الصورة النهائية للمقياس:-

وتكون المقياس في صورته النهائية من (١٩) مفردة مقسمة على النحو التالي، كما

في جدول (٢٠).

جدول (٢٠)

توزيع مفردات مقياس التسامح في صورته النهائية

العدد	المفردات	الأبعاد
٩	٩ - ١	التسامح مع الذات
١٠	١٩ - ١٠	التسامح مع الآخرين

- طريقة تقدير درجات المقياس:-

تقدر الإجابة وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي، وهي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) وعند تصحيح المقياس يتم تحويلها إلى درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب للمفردات الموجبة والعكس في المفردات السالبة فتصبح الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وبلغ عدد مفردات المقياس بعد التحقق من الخصائص السيكومترية (١٩) مفردة، ويعطي المقياس درجة كلية من (١٩ - ٩٥) وتُشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى التسامح لدى الطالب الجامعي، بينما تُشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى التسامح لدى الطالب الجامعي.

٣. مقياس الحكمة. (إعداد/ الباحث)

- الهدف من المقياس:-

هدف المقياس إلى قياس الحكمة لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، وقد تم تعريفه إجرائيًا مسبقًا في مصطلحات الدراسة.

- خطوات إعداد المقياس:-

تم إعداد مقياس الحكمة بعد الاطلاع على الأطر النظرية وبعض الدراسات السابقة التي تناولت الحكمة وبعض مقاييسه، ومنها: (Webster 2003)، طلعت منصور غبريال وآخرون (٢٠١٦)، دارين عبد الله الشواورة (٢٠١٧)، قصي عجاج الذيابي (٢٠١٧)، إسماعيل محمود الصعوب (٢٠١٨)، صاحب أسعد الشمري (٢٠١٨)، (Dortaj, et al. 2018).

- الصورة الأولية للمقياس:-

في ضوء الدراسات والمقاييس السابقة أعد الباحث مقياس الحكمة، وتضمن (٧٠) مفردة في صورته الأولية موزعة على سبعة أبعاد، وكل مفردة يتبعها خمسة استجابات وهي: (دائمًا

- غالبًا - أحيانًا - نادرًا - أبدًا)، ويوضح جدول (٢١) عدد مفردات كل بُعد من أبعاد مقياس الحكمة في صورته الأولى.

جدول (٢١)

عدد مفردات كل بُعد من أبعاد مقياس الحكمة في صورته الأولى

أبعاد المقياس	المعرفة الذاتية	إدارة الانفعالات	الإيثار	القدرة على الإلهام	إصدار الأحكام	الخبرة الحياتية	الرغبة في التعلم	المجموع الكلي
عدد المفردات	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٧٠

- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الحكمة:-

تم عرض مقياس الحكمة على السادة المحكمين، وقد تم حذف عدد (٣) مفردات لأن نسبة الاتفاق عليهم كانت أقل من ٨٠ % ، وقد أشار بعض السادة المحكمين بإمكانية دمج البُعد السادس مع البُعد السابع في بُعد واحد تحت مسمى "الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم" لتقليل عدد أبعاد ومفردات المقياس ليكون مناسبًا، وكذلك لتشابهه مفردات كل من البُعدين، وقد أجري الباحث هذا التعديل، وبالتالي أصبح المقياس مكون من ستة أبعاد، ليصبح المقياس بعد نسخة التحكيم (٥٩) مفردة، ويوضح جدول (٢٢) عدد مفردات كل بُعد من أبعاد مقياس الحكمة في صورته بعد التحكيم.

جدول (٢٢)

عدد مفردات كل بُعد من أبعاد مقياس الحكمة في صورته بعد التحكيم

أبعاد المقياس	المعرفة الذاتية	إدارة الانفعالات	الإيثار	القدرة على الإلهام	إصدار الأحكام	الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم	المجموع الكلي
عدد المفردات	٩	٩	١٠	٩	١٠	١٢	٥٩

ثم طبق الباحث المقياس على عدد (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقتين الثالثة،

والرابعة؛ بهدف حساب الاتساق الداخلي، الصدق، والثبات.

١. حساب الاتساق الداخلي لمقياس الحكمة:

تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد المقياس من خلال حساب قيم معاملات

الارتباط بين درجات أفراد العينة على مفردات المقياس ومجموع درجاتهم على البعد الذي

تنتمي إليه، وعلى مجموع درجاتهم على المقياس ككل، ويوضح جدول (٢٣)، وجدول (٢٤) نتائج الاتساق الداخلي على النحو التالي:

جدول (٢٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات البُعد الذي ينتمي إليه مقياس الحكمة

الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم		إصدار الأحكام		القدرة على الإلهام		الإيثار		إدارة الانفعالات		المعرفة الذاتية	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠.٦٩٤	٤٨	**٠.٦٠٠	٣٨	**٠.٥٢٩	٢٩	**٠.٧٠٤	١٩	**٠.٥٧٠	١٠	**٠.٦٩٣	١
**٠.٤٩٥	٤٩	**٠.٦٩٥	٣٩	**٠.٦٢٨	٣٠	**٠.٥٩٥	٢٠	**٠.٦٥٩	١١	**٠.٧٨٧	٢
**٠.٦٦٩	٥٠	**٠.٣٦٤	٤٠	**٠.٤٨٤	٣١	**٠.٦٦٣	٢١	**٠.٣٧٩	١٢	**٠.٧٧٤	٣
**٠.٥٣٠	٥١	**٠.٦٤٥	٤١	**٠.٥٦٥	٣٢	**٠.٧١٢	٢٢	**٠.٥٤١	١٣	**٠.٦٠٦	٤
**٠.٦١٥	٥٢	**٠.٥٨٢	٤٢	**٠.٦٢٣	٣٣	**٠.٦٥١	٢٣	**٠.٣٠٦	١٤	**٠.٣٥١	٥
**٠.٧١٧	٥٣	**٠.٥٨٨	٤٣	**٠.٤٦٨	٣٤	**٠.٤٢٠	٢٤	**٠.٦٣٩	١٥	**٠.٦٢٢	٦
**٠.٧٠١	٥٤	**٠.٤١٧	٤٤	**٠.٦٥٤	٣٥	**٠.٦٦٧	٢٥	**٠.٤٨١	١٦	**٠.٧٥٧	٧
**٠.٦٨٠	٥٥	**٠.٥٥٧	٤٥	**٠.٤٦٢	٣٦	**٠.٥٨٩	٢٦	**٠.٧٢٧	١٧	**٠.٧٠٢	٨
**٠.٤٣٠	٥٦	**٠.٤٠٣	٤٦	**٠.٧٠١	٣٧	**٠.٣٦٦	٢٧	**٠.٤٣٢	١٨	**٠.٧٠٨	٩
**٠.٤٠٦	٥٧	**٠.٥٦٤	٤٧			**٠.٥٦٢	٢٨				
**٠.٥٧٤	٥٨										
**٠.٥٠١	٥٩										

القيمة الحرجة لبيرسون الجدولية (٠.٠٥)، درجة حرية ١٩٨، (٠.١٩٤)، (٠.٠١)، درجة الحرية ١٩٨، (٠.٢٥٤)

ومن جدول (٢٣) نجد أن هناك علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة على مفردات كل بُعد من الأبعاد الستة، والدرجة الكلية للبُعد، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ ولذلك يُعد مؤشراً على الاتساق الداخلي لمقياس الحكمة.

جدول (٢٤)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الحكمة

معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠.٤٨٩	٤٩	**٠.٥٧٤	٣٧	**٠.٤٧٥	٢٥	**٠.٣٨٧	١٣	**٠.٥٦٣	١
**٠.٦٠٢	٥٠	**٠.٥٢٦	٣٨	**٠.٤٨٣	٢٦	**٠.٥٥٢	١٤	**٠.٦٤٢	٢
**٠.٦٠٠	٥١	**٠.٥٦٣	٣٩	**٠.٣٦٥	٢٧	**٠.٢٨٣	١٥	**٠.٥٧٧	٣
**٠.٥١٥	٥٢	**٠.٢٥٥	٤٠	**٠.٣٩٥	٢٨	**٠.٢٧١	١٦	**٠.٥٠٨	٤
**٠.٣٩٢	٥٣	**٠.٣٨٩	٤١	**٠.٥١٢	٢٩	**٠.٤٥٩	١٧	**٠.٢٦٦	٥
**٠.٤٩٩	٥٤	**٠.٣٠٥	٤٢	**٠.٥٤١	٣٠	**٠.٧٧٦	١٨	**٠.٥٢١	٦
**٠.٤٠٦	٥٥	**٠.٤٥٦	٤٣	**٠.٣٧٠	٣١	**٠.٦٢٥	١٩	**٠.٥١٠	٧
**٠.٧٥٢	٥٦	**٠.٣٢٩	٤٤	**٠.٥٤٤	٣٢	**٠.٤٥٣	٢٠	**٠.٤١٨	٨
**٠.٦٥٠	٥٧	**٠.٤٤٩	٤٥	**٠.٥٢٢	٣٣	**٠.٥٦٢	٢١	**٠.٦٠٤	٩
**٠.٧١٨	٥٨	**٠.٥٣٨	٤٦	**٠.٢٨٢	٣٤	**٠.٥٣٤	٢٢	**٠.٥٣٧	١٠
**٠.٨٠٧	٥٩	**٠.٣٥٨	٤٧	**٠.٥٤٩	٣٥	**٠.٥٤٧	٢٣	**٠.٤٦٦	١١
		**٠.٦٠٧	٤٨	**٠.٢٧٧	٣٦	**٠.٥٧٤	٢٤	**٠.٢٥٩	١٢

القيمة الحرجة لبيرسون الجدولية (٠.٠٥)، درجة حرية (١٩٨، ٠.١٩٤)، (٠.٠١)، درجة الحرية (١٩٨، ٠.٢٥٤)

ومن جدول (٢٤) نجد أن هناك علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة على كل مفردة، والدرجة الكلية للمقياس، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ وبذلك تُعد نتائج معاملات الارتباط مؤشراً للاتساق الداخلي لمقياس الحكمة. كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بُعد من الستة أبعاد والدرجة الكلية، ويوضح جدول (٢٥) نتائج معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الحكمة.

جدول (٢٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس الحكمة

معامل الارتباط	المفردة
**٠.٧٥٢	المعرفة الذاتية
**٠.٦٥٠	إدارة الانفعالات
**٠.٧١٨	الإيثار
**٠.٨٠٧	القدرة على الإلهام
**٠.٧٧٦	إصدار الأحكام
**٠.٨٥١	الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم

القيمة الحرجة لبيرسون الجدولية (٠.٠٥)، درجة حرية (١٩٨، ٠.١٩٤)، (٠.٠١)، درجة الحرية (١٩٨، ٠.٢٥٤)

ويتضح من جدول (٢٥) أن هناك علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، مما يُعد مؤشراً على اتساق المقياس بالسمة المراد قياسها وهي (الحكمة)؛ مما يدل على السلامة التركيبية للمقياس.

٢. حساب صدق مقياس الحكمة: تم حساب صدق المقياس بثلاثة طرائق هي:-
صدق المحكمين:

تم عرض مقياس الحكمة في صورته الأولية على عدد (٦) من السادة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية؛ بهدف التحقق من صلاحيته وصدقه لقياس الحكمة، وتم تعديل بعض المفردات بناءً على تعديلات السادة المحكمين، وقام الباحث بحساب نسب اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس وتراوحت نسب اتفاق المحكمين على صلاحية مفردات المقياس بين (٨٣% - ١٠٠%)، ومتوسط نسبة صدق لوشي للمقياس ككل (٠,٨٥)؛ مما يُشير إلى تمتع المقياس بمستوى مقبول من الصدق.

التحليل العاملي:

تم اتخاذ بعض الاجراءات لمعرفة قابلية المقياس للتحليل العاملي الاستكشافي، وهي معاملات الارتباط وكانت معظمها أكبر من (٠.٣)، وتكون القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات أكبر من (٠.٠٠٠٠٠١)، واختبار كايزر-ماير-أولكين (KMO)، واختبار برتليت **Bartlett s test of sphericity** دال احصائياً.

ومن خلال متابعة الاحصاءات تبين أن معظم الارتباطات أكبر من (٠.٣)، وأن القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات تساوي (٠.٠٠١)، وبالنسبة لاختبار كايزر لكفاءة عدد أفراد العينة يساوي (٠.٨٢٩) وهو ملائم لإجراء التحليل العاملي، كما أن قيمة اختبار برتليت دالة احصائياً وقيمتها (٦٣٢٨.٩٤٣) كما في جدول (٢٦).

جدول (٢٦)

قيمة اختبار كايزر واختبار برتليت لمقياس الحكمة

مؤشرات ملائمة العينة لإجراء تحليل عاملي	
٠.٨٢٩	قيمة معامل كايزر - ماير - أوكلين لملائمة العينة
٦٣٢٨.٩٤٣	قيمة اختبار برتليت
١٧١١	درجة الحرية
٠.٠١	مستوي الدلالة

وبناء على ذلك تم إجراء تحليل عاملي من الدرجة الأولى بطريقة تحليل المكونات الأساسية لهوتلينج Hotelling لاستخلاص العوامل الأساسية التي يتكون منها المقياس، واستخدام محك الجذر الكامن لاستخراج العوامل، مع تدوير متعامد بطريقة الفاريماكس Varimax، وكان محك التشعب للمفردة هو ≤ 0.3 ، مع الإبقاء على المفردات التي يصل تشعبها إلى ٠.٣ أو أكثر.

وكشفت نتائج التحليل العاملي عن وجود ستة عوامل تفسر ٤٧.٩٨% من التباين الكلي للحكمة، ويمكن تفصيل هذه العوامل كما يلي:

- العامل الأول "المعرفة الذاتية": ويُفسر (٢٣.١٩%) من التباين من الحكمة قبل التدوير، و(١٢.٣٣%) بعد التدوير، وتبلغ قيمة الجذر الكامن له (٧.٢٧)، وتألّف من (٩) مفردات تراوحت تشعباتها من (٠.٣٧٣ إلى ٠.٧١٨)، وتُعبر الدرجة المرتفعة على هذا العامل عن "معرفة الطالب بقدراته، إمكانياته، واهتماماته، وتحديد القيم والمبادئ التي يؤمن بها بدقة، وأهدافه بشكل جيد، ومواطن القوة والضعف لديه".
- العامل الثاني "إدارة الانفعالات": ويُفسر (٧.٩٨%) من التباين من الحكمة قبل التدوير، و(٨.٧٢%) بعد التدوير، وتبلغ قيمة الجذر الكامن له (٥.١٤)، وتألّف من (٩) مفردات تراوحت تشعباتها من (٠.٣٧٢ إلى ٠.٦٢٢)، وتُعبر الدرجة المرتفعة على هذا العامل عن "تحكم الطالب في انفعالاته السلبية والإيجابية، ومشاعره في المواقف المختلفة، وتنظيم انفعالاته في المواقف العصبية".
- العامل الثالث "الايثار": ويُفسر (٥.١٩%) من التباين من الحكمة قبل التدوير، و(٨.١٣%) بعد التدوير، وتبلغ قيمة الجذر الكامن له (٤.٧٩)، وتألّف من (١٠) مفردات تراوحت تشعباتها من (٠.٣٦٤ إلى ٠.٥٩)، وتُعبر الدرجة المرتفعة على هذا العامل عن "ميل الطالب إلى مراعاة منفعة الآخرين، والتصرف بهدف الفائدة والخير للغير، دون انتظار مقابل".

- العامل الرابع "القدرة على الإلهام": ويُفسر (٤.٣٩ %) من التباين من الحكمة قبل التدوير، و(٧.٤٦ %) بعد التدوير، وتبلغ قيمة الجذر الكامن له (٤.٤٠)، وتألف من (٩) مفردات تراوحت تشبعاتها من (٠.٤٥٤ إلى ٠.٧١٨)، وتُعبّر الدرجة المرتفعة على هذا العامل عن "قدرة الطالب على التأثير الإيجابي في الآخرين، وأن يكون مصدر دافع لهم، ومصدر ثقة للآخرين".
- العامل الخامس "إصدار الأحكام": ويُفسر (٣.٨٢ %) من التباين من الحكمة قبل التدوير، و(٦.٧٣ %) بعد التدوير، وتبلغ قيمة الجذر الكامن له (٣.٩٧)، وتألف من (١٠) مفردات تراوحت تشبعاتها من (٠.٤٥ إلى ٠.٦٤)، وتُعبّر الدرجة المرتفعة على هذا العامل عن "قدرة الطالب على اتخاذ القرارات الصائبة في المواقف المختلفة والطارئة، والتمتع بالنظرة الثاقبة للأمور، وإمكانية التنبؤ بالمواقف وسلوكيات الآخرين".
- العامل السادس "الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم": ويُفسر (٣.٤١ %) من التباين من الحكمة قبل التدوير، و(٤.٥٩ %) بعد التدوير، وتبلغ قيمة الجذر الكامن له (٢.٧١)، وتألف من (١٢) مفردة تراوحت تشبعاتها من (٠.٣٧٥ إلى ٠.٧٢٨)، وتُعبّر الدرجة المرتفعة على هذا العامل عن "قدرة الطالب على الاستفادة من خبراته في المواقف المختلفة، والجديدة، وتوظيف خبراته لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي يمر بها، مع إقباله على التعلم، والرغبة في الاطلاع والبحث، لمعرفة كل ما هو جديد، والسعي لتعلم مهارات جديدة".
- وجداول (٢٧) يوضح تشبعات كل مفردة على العوامل في مقياس الحكمة

جدول (٢٧)
قيم تشبعات كل مفردة في مقياس الحكمة

المعرفة الذاتية		إدارة الانفعالات		الايثار		القدرة على الالهام		إصدار الأحكام		الخبرة الحياتية والرجية في التعلم	
المفردة	التشبع	المفردة	التشبع	المفردة	التشبع	المفردة	التشبع	المفردة	التشبع	المفردة	التشبع
١	٠.٧١٨	١٠	٠.٥٢	١٩	٠.٣٦٤	٢٩	٠.٧١٨	٣٨	٠.٤٥	٤٨	٠.٥٦٩
٢	٠.٦٣٤	١١	٠.٥٨٩	٢٠	٠.٤٢	٣٠	٠.٦٣٤	٣٩	٠.٤٦	٤٩	٠.٦٣٤
٣	٠.٥٥١	١٢	٠.٥٤٣	٢١	٠.٥١١	٣١	٠.٥١٨	٤٠	٠.٥٥	٥٠	٠.٤٣٦
٤	٠.٤٨٩	١٣	٠.٣٧٢	٢٢	٠.٤٥٤	٣٢	٠.٦١٤	٤١	٠.٦٤	٥١	٠.٥٢
٥	٠.٥٢٧	١٤	٠.٥٢٤	٢٣	٠.٥٤٣	٣٣	٠.٥٥١	٤٢	٠.٤٨	٥٢	٠.٥٤٩
٦	٠.٥١٨	١٥	٠.٥٠٦	٢٤	٠.٥٢٤	٣٤	٠.٥٢٧	٤٣	٠.٦٢	٥٣	٠.٧٢٨
٧	٠.٥٦٩	١٦	٠.٦٢٢	٢٥	٠.٤٩	٣٥	٠.٦٢٢	٤٤	٠.٦٣	٥٤	٠.٦٢٢
٨	٠.٤٣٦	١٧	٠.٦١٤	٢٦	٠.٥٩	٣٦	٠.٥٠٦	٤٥	٠.٥٩	٥٥	٠.٤٢
٩	٠.٣٧٣	١٨	٠.٥٤٩	٢٧	٠.٤٥	٣٧	٠.٤٥٤	٤٦	٠.٦٢	٥٦	٠.٥٨٩
				٢٨	٠.٥٢			٤٧	٠.٥٢	٥٧	٠.٣٧٥
										٥٨	٠.٤٨٩
										٥٩	٠.٥١١

صدق المحك

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بمقارنته بمقياس الحكمة لقصي عجاج الذيابي (٢٠١٧)، والمكون من (٦٤) عبارة، وكانت نتيجة الارتباط مع المقياس الحالي (٠.٩٢)، وهي قيمة مرتفعة تدل على صدق المقياس بدلالة المحك المختار.

٣. حساب ثبات مقياس الحكمة: تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ حيث قام الباحث بحسابه للمقياس ككل وكانت قيمته (٠.٩٢٤) وهي قيمة مقبولة وتدلل على معامل ثبات مرتفع، كما قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس عند حذف قيمة المفردة ومعامل ثبات أبعاد المقياس، ويوضح ذلك كل من جدول (٢٨) وجدول (٢٩).

جدول (٢٨)
قيم معاملات ثبات مقياس الحكمة عند حذف قيمة المفردة

الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم		إصدار الأحكام		القدرة على الإلهام		الايثار		إدارة الانفعالات		المعرفة الذاتية	
معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة
٠.٧٨٠	٤٨	٠.٦٧٩	٣٨	٠.٧٠٧	٢٩	٠.٧٣٤	١٩	٠.٦٣٩	١٠	٠.٨١٨	١
٠.٨٠١	٤٩	٠.٦٥٨	٣٩	٠.٦٨٦	٣٠	٠.٧٥٢	٢٠	٠.٦١٥	١١	٠.٨٠٦	٢
٠.٧٨٣	٥٠	٠.٧١٠	٤٠	٠.٧١٨	٣١	٠.٧٤١	٢١	٠.٦٧٧	١٢	٠.٨٠٧	٣
٠.٧٩٧	٥١	٠.٦٧١	٤١	٠.٦٩٩	٣٢	٠.٧٣٣	٢٢	٠.٦٤٧	١٣	٠.٨٢٨	٤
٠.٧٨٨	٥٢	٠.٦٨٢	٤٢	٠.٦٨٧	٣٣	٠.٧٤٣	٢٣	٠.٦٧٢	١٤	٠.٨٦٤	٥
٠.٧٧٨	٥٣	٠.٦٨١	٤٣	٠.٧٢٤	٣٤	٠.٧٦١	٢٤	٠.٦٢٢	١٥	٠.٨٢٧	٦
٠.٧٨١	٥٤	٠.٧١٥	٤٤	٠.٦٨٠	٣٥	٠.٧٤٣	٢٥	٠.٦٧٤	١٦	٠.٨١١	٧
٠.٧٨٢	٥٥	٠.٦٨٩	٤٥	٠.٧٢٩	٣٦	٠.٧٥١	٢٦	٠.٥٩٥	١٧	٠.٨١٩	٨
٠.٨٠٢	٥٦	٠.٧١٤	٤٦	٠.٦٦٩	٣٧	٠.٧٦٩	٢٧	٠.٦٧٥	١٨	٠.٨١٧	٩
٠.٨٠٩	٥٧	٠.٦٨٦	٤٧			٠.٧٥٦	٢٨				
٠.٧٩٣	٥٨										
٠.٨٠٤	٥٩										

ويتضح أن معاملات ثبات المقياس حال حذف المفردة كلها مناسبة ما عدا المفردة رقم (٥) وكانت (٠.٨٦٤) وهي أكبر من قيمة معامل ثبات بُعد المقياس والتي كانت (٠.٨٣٩) لذلك يجب حذف تلك المفردة؛ كما تم حساب معامل ثبات أبعاد المقياس كما في جدول (٢٩).

جدول (٢٩)
قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس الحكمة

معامل الثبات	الأبعاد
٠.٨٣٩	المعرفة الذاتية
٠.٦٧٧	إدارة الانفعالات
٠.٧٧٤	الايثار
٠.٧٢٦	القدرة على الإلهام
٠.٧١٥	إصدار الأحكام
٠.٨٠٧	الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم
٠.٩٢٤	الدرجة الكلية

ويتضح من جدول (٢٩) أن قيم معامل ثبات أبعاد المقياس مرتفعة لذلك يتمتع المقياس بثبات جيد، ويمكن الوثوق به.

- الصورة النهائية للمقياس:-

وتكون المقياس في صورته النهائية من (٥٨) مفردة مقسمة على النحو التالي، كما في جدول (٣٠).

جدول (٣٠)
توزيع مفردات مقياس الحكمة في صورته النهائية

العدد	المفردات	الأبعاد
٨	٨ - ١	المعرفة الذاتية
٩	١٧ - ٩	إدارة الانفعالات
١٠	٢٧ - ١٨	الايثار
٩	٣٦ - ٢٨	القدرة على الإلهام
١٠	٤٦ - ٣٧	إصدار الأحكام
١٢	٥٨ - ٤٧	الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم

- طريقة تقدير درجات المقياس:-

تقدر الإجابة وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي، وهي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) وعند تصحيح المقياس يتم تحويلها إلى درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب للمفردات الموجبة والعكس في المفردات السالبة فتصبح الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وبلغ عدد مفردات المقياس بعد التحقق من الخصائص السيكومترية (٥٨) مفردة، ويعطي المقياس درجة كلية من (٥٨ - ٢٩٠) وتُشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الحكمة لدى الطالب الجامعي، بينما تُشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى الحكمة لدى الطالب الجامعي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

١- نتائج الفرض الأول: وينص الفرض الأول على أنه: "لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للنوع (ذكور-إناث) والتخصص (علمي - أدبي)، والتفاعل بينهما في تأثيرهما على متغيرات الدراسة (الازدهار النفسي - التسامح - الحكمة) لدى طلاب كلية التربية". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وفقاً للنوع (ذكور - إناث)، والتخصص (علمي - أدبي) وذلك بالنسبة لمتغيرات الدراسة الثلاثة (الازدهار النفسي، التسامح، الحكمة)، وحساب التباين الثنائي (النوع، والتخصص) والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على متغيرات الدراسة.

ويوضح جدول (٣١) البيانات الوصفية للطلاب عينة الدراسة وفقاً للنوع والتخصص، وذلك بالنسبة لمتغيرات الدراسة.

جدول (٣١)

البيانات الوصفية للطلاب عينة الدراسة وفقاً للنوع والتخصص، وذلك بالنسبة لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	النوع	ذكر		انثي		كلي	
		ع	م	ع	م	ع	م
الازدهار النفسي	علمي	١٦.٢٩	١٣٥.٦	١٧.٧٣	١٣٥.٥	١٧.٤٢	١٣٥.٥
	أدبي	٢٢.٥٦	١٣٤.٢	١٥.٨٦	١٤٠.٢	١٧.١١	١٣٩.٣
	كلي	١٩.٠٦	١٣٥	١٦.٩٧	١٣٧.٩	١٧.٣٦	١٣٧.٤
التسامح	علمي	٩.٠٥٢	٦٢.٨٧	٩.٤٥١	٦٢.٤٢	٩.٣٥٧	٦٢.٥١
	أدبي	٩.٤٣٢	٦١	٩.٤٠٧	٦٣.٥٥	٩.٤٣٤	٦٣.١٦
	كلي	٩.٢٠٢	٦٢.٠٩	٩.٤٣٤	٦٢.٩٨	٩.٣٩٩	٦٢.٨٣
الحكمة	علمي	٢٨.٣	٢٢٢.٧	٢٥.٩٦	٢١٤.٨	٢٦.٥٩	٢١٦.٤
	أدبي	٢٦.٦٦	٢١٧.٥	٢٦.١٦	٢١٨.٥	٢٦.١٧	٢١٨.٣
	كلي	٢٧.٦٣	٢٢٠.٧	٢٦.٠٩	٢١٦.٧	٢٦.٣٨	٢١٧.٤

ويوضح جدول (٣٢) نتائج تحليل التباين الثنائي لتأثير كل من النوع والتخصص الدراسي في متغيرات الدراسة.

جدول (٣٢)

نتائج تحليل التباين الثنائي لتأثير كل من النوع والتخصص الدراسي في متغيرات الدراسة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
الازدهار النفسي	النوع	٥٦٢.٨٦٧	١	٥٦٢.٨٦٧	١.٨٩٣	غير دال
	التخصص الدراسي	١٨٠.٢٨٩	١	١٨٠.٢٨٩	٠.٦٠٦	غير دال
	تفاعل "النوع*التخصص الدراسي"	٦١٤.١٠٤	١	٦١٤.١٠٤	٢.٠٦٥	غير دال
	تباين الخطأ	١٣٧٣٩٣.١	٤٦٢	٢٩٧.٣٨٨		
	المجموع	٨٩٣٤٢٠.٢	٤٦٦			
التسامح	النوع	٧١.٨٠٦	١	٧١.٨٠٦	٠.٨١٤	غير دال
	التخصص الدراسي	٩.٠٩١	١	٩.٠٩١	٠.١٠٣	غير دال
	تفاعل "النوع*التخصص الدراسي"	١٤٧.٣٠٦	١	١٤٧.٣٠٦	١.٦٧	غير دال
	تباين الخطأ	٤٠٧٥٥.٨٢	٤٦٢	٨٨.٢١٦		
	المجموع	١٨٨٠.٣٦٣	٤٦٦			
الحكمة	النوع	٧٤٦.٦٠٣	١	٧٤٦.٦٠٣	١.٠٧٦	غير دال
	التخصص الدراسي	٣٨.١٧٤	١	٣٨.١٧٤	٠.٠٥٥	غير دال
	تفاعل "النوع*التخصص الدراسي"	١٢٦٧.٢٦٦	١	١٢٦٧.٢٦٦	١.٨٢٦	غير دال
	تباين الخطأ	٣٢٠.٦١١.١	٤٦٢	٦٩٣.٩٦٣		
	المجموع	٢٢٣٤١٢٦٥	٤٦٦			

ومن الجدول (٣٢) يتضح ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الازدهار النفسي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص الدراسي العلمي وطلاب التخصص الدراسي الأدبي في متغير الازدهار النفسي.
- لا يوجد تأثير للتفاعل بين النوع والتخصص الدراسي على الازدهار النفسي لدى الطلاب.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير التسامح.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص الدراسي العلمي وطلاب التخصص الدراسي الأدبي في متغير التسامح.
- لا يوجد تأثير للتفاعل بين النوع والتخصص الدراسي على التسامح لدى الطلاب.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الحكمة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص الدراسي العلمي وطلاب التخصص الدراسي الأدبي في متغير الحكمة.
- لا يوجد تأثير للتفاعل بين النوع والتخصص الدراسي على الحكمة لدى الطلاب.

مناقشة نتائج الفرض الأول: -

يتضح من خلال عرض نتائج الفرض الأول عدم وجود فروق في كلٍ من: الازدهار النفسي، التسامح، الحكمة تبعاً لاختلاف النوع (ذكور - إناث)، وتتفق هذه النتيجة كلياً مع نتائج عديد من الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت وجود فروق بين الذكور والإناث في الازدهار النفسي مثل دراسات كلٍ من: عمار عبد الأمير الزويني (٢٠١٨)، عفراء إبراهيم العبيدي (٢٠١٩)، بينما تتفق جزئياً مع نتائج دراسة زينب شعبان رزق (٢٠٢٠) التي أكدت وجود فروق في الازدهار النفسي تبعاً لاختلاف النوع (ذكور - إناث)، في بعض الأبعاد والبعض الآخر لا، كما تتفق جزئياً مع دراسة أحمد رمضان علي (٢٠٢٠) التي أكدت على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الازدهار المعرفي، في حين تختلف مع نتائج دراسات كلٍ من: سحر فاروق علام (٢٠١٤)، (Fahd & Hanif, 2019)، التي أكدت على أن هناك فروق بين الذكور والإناث في الازدهار النفسي.

كما تتفق هذه النتيجة كلياً مع نتائج عديد من الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الحكمة مثل دراسات كلٍ من: Glück, et al. (2013)، عفراء إبراهيم العبيدي (٢٠١٥)، وفاء محمد عبد الجواد (٢٠١٥)، أحمد رمضان

علي (٢٠١٦)، أمل محمد غنايم (٢٠٢٠)، بينما تختلف مع نتائج دراسات كلٍ من: Hollingworth, et al. (2013)، علاء الدين عبد الحميد أيوب (٢٠١٣)، Marroof, et al. (2015)، خالد محمود عبد الوهاب (٢٠١٧)، حسني زكريا النجار (٢٠١٨)، ميسون ظاهر الراوي (٢٠١٨)، سوسن حامد بركات (٢٠٢٠)، وعبد الله عبد الهادي العنزي (٢٠٢٠) التي أكدت على وجود فروق بين الذكور والإناث في الحكمة.

كما تتفق هذه النتيجة كلياً مع نتائج عديد من الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التسامح مثل دراسات كلٍ من: بشري إسماعيل أنبوط، وفينك أمجد فؤاد (٢٠١٢)، ميرفت عزمي عبد الجواد (٢٠١٥)، كامل دسوقي الحصري (٢٠١٧)، عويد سلطان المشعان، وفاطمة سلامة عياد (٢٠١٩)، بينما تختلف مع نتائج دراسات كلٍ من: تحية محمد عبد العال، مصطفى علي مظلوم (٢٠١٣)، نورة سعد البقمي (٢٠١٧)، أسماء فاروق عفيفي (٢٠١٩)، أماني عادل علي (٢٠١٩)، جيهان شفيق خالد (٢٠١٩)، عبد الله عبد الهادي العنزي (٢٠٢٠)، وفاطمة عبد الرحيم النوايسة (٢٠٢٠) التي أكدت على وجود فروق بين الذكور والإناث في التسامح.

ويُفسر الباحث نتائج هذا الفرض بأن في العصر الحديث أصبح الاهتمام متزايد بكل من الذكور والإناث على حد سواء، مع مناداة الجميع بتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة دون أدنى تفرقة بينهما في كل مجالات الحياة؛ كما أن الأفراد من كلا الجنسين قد أصبحوا يتمتعون بدرجة كبيرة بالقدر نفسه من حرية الحركة والطموح وخوض التجارب والخبرات ومواجهة المشكلات والبحث عن حلولها.

ويُرجع الباحث ذلك أيضاً إلى إدراك الوالدين أهمية تنشئة الأفراد سواء أكان الفرد ذكر أو أنثى بقدر من المساواة؛ مما ولد في أنفسهم الإيمان بقدراتهم وكفاءتهم وتمتعهم بعلاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين فضلاً عن وضوح أهدافهم في الحياة.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التنشئة الاجتماعية للفرد تدعم وتغرس كثير من القيم والمبادئ مثل التسامح وغيرها، بغض النظر عن النوع الاجتماعي للفرد ذكر كان أو أنثى، فكل منهما يتم تعليمه منذ الصغر للتمسك بتلك القيم التي تدعو إليها كافة الأديان السماوية، كما أن كثير من المتغيرات الإيجابية ومن أهمها الازدهار النفسي يُعد مطلب أساسي للجميع فالكل يسعى إلى أن يصل إلى الازدهار النفسي من الجنسين سواء الذكور أو

الإناث دون فرق بينهما؛ مما أدى بدوره إلى عدم وجود فروق جوهرية بين عينة الدراسة في أي من متغيرات الدراسة ترجع للنوع الاجتماعي (ذكور - إناث).

تابع: مناقشة نتائج الفرض الأول "المتعلق بالفروق في التخصص": -

يتضح من خلال عرض نتائج الفرض الأول عدم وجود فروق في كل من: الازدهار النفسي، التسامح، الحكمة تبعاً لاختلاف التخصص الدراسي (علمي - أدبي)، وتتفق هذه النتيجة كلياً مع نتائج دراسات كل من: سحر فاروق علام (٢٠١٤)، عمار عبد الأمير الزويني (٢٠١٨)، وعفراء إبراهيم العبيدي (٢٠١٩) التي أكدت عدم وجود فروق بين طلاب التخصص الدراسي العلمي وطلاب التخصص الدراسي الأدبي في الازدهار النفسي، كما تتفق جزئياً مع دراسة أحمد رمضان علي (٢٠٢٠) التي أكدت عدم وجود فروق بين طلاب التخصص الدراسي العلمي وطلاب التخصص الدراسي الأدبي في الازدهار المعرفي، في حين تختلف مع نتائج دراسات كل من: غادة محمد أبو دراز (٢٠١٩) التي أكدت وجود فروق في الهناء النفسي بين طلاب الجامعة وفقاً للتخصص الدراسي، ودراسة Chattu, et al. (2020) التي أكدت وجود فروق في الازدهار النفسي ترجع لنوع التخصص الدراسي.

كما تتفق هذه النتيجة كلياً مع نتائج عديد من الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت عدم وجود فروق بين طلاب التخصص الدراسي العلمي وطلاب التخصص الدراسي الأدبي في التسامح مثل دراسات كل من: كامل دسوقي الحصري (٢٠١٧)، رشا عادل إبراهيم (٢٠١٩)، وعود سلطان المشعان، وفاطمة سلامة عياد (٢٠١٩)، في حين تختلف مع نتائج دراسات كل من: جبهان شفيق خالد (٢٠١٩)، وعبد الله عبد الهادي العنزي (٢٠٢٠) التي أكدت وجود فروق في التسامح ترجع لنوع التخصص الدراسي.

كما تتفق هذه النتيجة كلياً مع نتائج عديد من الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت عدم وجود فروق بين طلاب التخصص الدراسي العلمي وطلاب التخصص الدراسي الأدبي في الحكمة مثل دراسات كل من: أحمد رمضان علي (٢٠١٦)، جوهرة صالح المرشود (٢٠٢٠)، وعبد الله عبد الهادي العنزي (٢٠٢٠)، في حين تختلف مع نتائج دراسات كل من: Staudinger, et al. (1992)، Glück, et al. (2013)، حسني زكريا النجار (٢٠١٨)، وحسين محمد بخيت (٢٠٢٠) التي أكدت وجود فروق في الحكمة ترجع لنوع التخصص الدراسي.

ويُفسر الباحث نتائج هذا الفرض بأن متغيرات الدراسة، هي سمات إيجابية تتكون لدى الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى أن كل من الطلاب في التخصصين سواء العلمي أو الأدبي يتعرضون لنفس المؤثرات الاجتماعية التي لا تميز بينهم، كما أن هذه المتغيرات لا تتأثر بالأداء الأكاديمي أو نوع المحتوى الأكاديمي الذي يقدم لهم في كل من التخصصين.

ويُرجع الباحث ذلك أيضًا إلى أن الأبعاد التي يتكوّن منها متغير التسامح أبعاد عامة لا تتعلق بالجانب الأكاديمي، ولا ترتبط بالتخصص الدراسي على الإطلاق، كما أن أبعاد متغير الحكمة لا ترتبط بالتخصص الدراسي، باستثناء البعد الأخير بعد الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم، والذي يتعلق بالتعلم من الحياة وليس له علاقة بالجانب الدراسي أو الأكاديمي، وكذلك فإن أبعاد الازدهار النفسي لا تتضمن الجانب الأكاديمي باستثناء بعدي الاندماج الدراسي ومعنى الدراسة وهي أبعاد تشمل رؤية عامة عن الدراسة ككل وليس على تخصص الطالب الدراسي.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كل من متغير التسامح والحكمة يرتبطان بخبرات الطالب في المواقف الحياتية المختلفة فلا يرتبطان باختلاف نوع تخصصه الدراسي.

ويُفسر الباحث تلك النتيجة من خلال عدة خصائص للحكمة والتي تظهر عدم ارتباطها بالتخصص الدراسي، فالحكمة مرتبطة بإعطاء النصيحة في الأمور الحياتية بوجه عام وليست الأكاديمية، ويتم اكتسابها من خلال الخبرات الشخصية ودروس الحياة وليس من خلال المواد الدراسية، كما أنها ذات طبيعة شخصية، وبين الأشخاص، فهي غير مقيدة بالتخصص الدراسي، فهي عامة وواسعة المجال، ومستقلة عن التطورات العلمية؛ مما أدى بدوره إلى عدم وجود فروق جوهرية بين عينة الدراسة في هذه المتغيرات ترجع للتخصص الدراسي (علمي - أدبي).

٢- نتائج الفرض الثاني: وينص الفرض الثاني على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الازدهار النفسي ترجع لمستوى التسامح (مرتفع - منخفض) لدى طلاب كلية التربية لصالح الطلاب مرتفعي التسامح".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي التسامح، وجدول (٣٣) يوضح نتائج هذا التحليل على النحو التالي:

جدول (٣٣)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي التسامح في الازدهار النفسي

الدلالة	ت	منخفضي التسامح (ن=١٢٦)		مرتفعي التسامح (ن=١٢٦)		البُعد
		ع	م	ع	م	
٠.٠١	١١.٥٥	٤.٣٩	٢١.١١	٣.٣٤٧	٢٦.٧٩	المشاعر الإيجابية
٠.٠١	٦.١٠	٣.٧٦	٢٤.٣٨	٣.٩٥٤	٢٧.٣٥	الاندماج الدراسي
٠.٠١	٧.٩٧	٤.٤٤	٢٧.٩٧	٣.٨٢٧	٣٢.١٣	العلاقات الإيجابية
٠.٠١	٩.٢٣	٥.٢٣	٢٢.٧٦	٤.٣٢٣	٢٨.٣٤	معنى الحياة والدراسة
٠.٠١	٩.٨٠	٥	٢٩.٠٢	٣.٨١٩	٣٤.٥١	الإنجازات
٠.٠١	١٢.٣٦	١٦.٧	١٢٥.٢	١٣.٨٤	١٤٩.١	الدرجة الكلية

ويتضح من جدول (٣٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي التسامح في الازدهار النفسي على الدرجة الكلية والأبعاد لصالح الطلاب مرتفعي التسامح.

ويُفسر الباحث نتائج هذا الفرض بأن من سمات الأفراد ذوي التسامح المرتفع أنهم أكثر شعورًا بالسعادة، طيب الحياة النفسية، الهناء النفسي، الرفاهة النفسية، والسلامة النفسية؛ مما يؤثر بشكل إيجابي عليهم ويزيد من مشاعرهم الإيجابية؛ ويزيد من الازدهار النفسي لديهم ويتفق ذلك مع نتائج دراسات كلٍ من: نبيلة محمد بخاري (٢٠١٨)، أماني عادل علي (٢٠١٩)، حليلة إبراهيم الفيلاوي (٢٠١٩)، Wulandari & Megawati (2019)، Guchait, et al. (2019)، وشادية عبد الحليم متولي (٢٠١٩)، كما أن طلاب الجامعة الذين يتسمون بالتسامح يشعرون بمستوي أعلى من الرضا عن الحياة، وجودة الحياة وهذا ما أكدته نتائج دراسات كلٍ من: السيد كامل منصور (٢٠٠٩)، ويزيد محمد الشهري (٢٠١٥)؛ مما يسهم في شعورهم بالازدهار النفسي، كما أن الأفراد ذوي التسامح

المرتفع هم أكثر شعورًا بالأمن النفسي وهذا ما أكدته نتائج دراسة أسماء فاروق عفيفي (٢٠١٩).

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الفرد عندما يقوم بالتسامح مع الآخرين فإنه يتحرر من المشاعر السلبية من غضب، حزن، وكراهة؛ مما يؤثر على شعوره بالسعادة، والراحة النفسية التي تظهر بشكل واضح في شعور الفرد بالازدهار النفسي بعكس الأفراد منخفضي التسامح، الذين قد يعانون من الضيق والحزن والمشاعر السلبية الناتجة عن استمرار الانشغال في التفكير في المواقف التي تم الإساءة لهم فيها، وعدم القدرة على تجاوزها؛ مما يقلل من رضاهم عن أنفسهم وعن الآخرين؛ مما يؤثر على باقي جوانب حياتهم؛ ويترتب عليه انخفاض في مشاركتهم الاجتماعية وإنجازهم واندماجهم مع الآخرين، فينعكس سلبًا ويخفض من مستوى ازدهارهم النفسي.

٣- نتائج الفرض الثالث: وينص الفرض الثالث على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الازدهار النفسي ترجع لمستوى الحكمة (مرتفع - منخفض) لدى طلاب كلية التربية لصالح الطلاب مرتفعي الحكمة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي الحكمة، وجدول (٣٤) يوضح نتائج هذا التحليل على النحو التالي:

جدول (٣٤)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي الحكمة في الازدهار النفسي

الدلالة	ت	منخفضي الحكمة (ن=١٢٦)		مرتفعي الحكمة (ن=١٢٦)		البُعد
		ع	م	ع	م	
٠.٠١	١١.٣٨	٤.٠٥	٢١.٤	٣.٧٦٩٣	٢٧.٠٢	المشاعر الإيجابية
٠.٠١	١٠.٢٩	٣.٣٤	٢٣.٤٥	٣.٥٤٠٩	٢٧.٩٢	الاندماج الدراسي
٠.٠١	١٣.٢٢	٣.٧٨	٢٧.١١	٣.٥٢٦	٣٣.٢	العلاقات الإيجابية
٠.٠١	١٥.٦٧	٤.٨٧	٢١.٥٨	٣.١٢٤٥	٢٩.٦٦	معنى الحياة والدراسة
٠.٠١	١٥.٤٠	٤.٠٦	٢٨.١١	٣.٥٥٠٢	٣٥.٥٢	الإنجازات
٠.٠١	١٩.٤٣	١٤	١٢١.٧	١١.٧٣٦	١٥٣.٣	الدرجة الكلية

ويتضح من جدول (٣٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي الحكمة في الازدهار النفسي على الدرجة الكلية والأبعاد لصالح الطلاب مرتفعي الحكمة.

ويُفسر الباحث نتائج هذا الفرض بأن الأفراد مرتفعي الحكمة يتسمون بأنهم أكثر شعورًا بالسعادة النفسية، التوافق، تعزيز الرفاهية، الرضا المهني والنفسي؛ مما يؤثر بشكل إيجابي عليهم ويزيد من مشاعرهم الإيجابية؛ بما يدعم زيادة الازدهار النفسي لديهم، ويتفق ذلك مع نتائج دراسات كلٍ من: عفراء إبراهيم العبيدي (٢٠١٥)، أحمد ثابت رمضان، وعلاء سعيد الدرس (٢٠١٧)، Barber, et al. (2020)، وعلي أحمد طوهري (٢٠٢٠)، وبالتالي فإن هناك علاقة طردية موجبة بين الحكمة والازدهار النفسي فكلما زادت الحكمة لدى الفرد زاد الازدهار النفسي لديه والعكس.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأفراد مرتفعي الحكمة هم أكثر قدرة على إدارة انفعالاتهم، وإصدار الأحكام في المواقف المختلفة، ولديهم خبرات حياتية تمكنهم من التعامل مع المواقف المختلفة التي تواجههم بشكل أفضل؛ مما يزيد لديهم المشاعر الإيجابية، والقدرة على الاندماج في الدراسة؛ مما يؤثر بدوره على ارتفاع مستوى الازدهار النفسي لديهم، بعكس الأفراد منخفضي الحكمة الذين تقل قدرتهم على إصدار الأحكام، والتحكم في الانفعالات، وليس لديهم خبرات حياتية كافية؛ مما قد يجعلهم يعانون كثير من المشاعر السلبية الناتجة عن استمرار التعرض للمواقف الضاغطة، ويقلل ذلك من قدرتهم على الاندماج في الدراسة؛ وهو الأمر الذي يؤثر بدوره على الازدهار النفسي لديهم.

٤- نتائج الفرض الرابع: وينص الفرض الرابع على أنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الازدهار النفسي والحكمة لدى طلاب كلية التربية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الازدهار النفسي والحكمة لدى طلاب كلية التربية. وجدول (٣٥) يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون على النحو التالي:

جدول (٣٥)

جدول معامل ارتباط بيرسون للارتباط بين الازدهار النفسي والحكمة لدى الطلاب عينة الدراسة (ن = ٤٦٦)

الحكمة ككل	الخبرة الحياتية	إصدار الأحكام	القدرة على الإلهام	الإيثار	إدارة الانفعالات	المعرفة الذاتية	البُعد
**٠.٥١١	**٠.٤٩٨	**٠.٣٠٥	**٠.٣٧٩	**٠.٢٥٧	**٠.٤٠٧	**٠.٤٢٣	المشاعر الإيجابية
**٠.٤٦١	**٠.٤١٨	**٠.٣١٠	**٠.٣٤٣	**٠.٣٢٤	**٠.٢٨٠	**٠.٣٧٩	الاندماج الدراسي
**٠.٥٤٤	**٠.٤١٢	**٠.٣٥٢	**٠.٥٥٢	**٠.٤٧٠	**٠.٣٠٨	**٠.٣٧١	العلاقات الإيجابية
**٠.٦٢١	**٠.٦٠٠	**٠.٤١٩	**٠.٤٨٣	**٠.٣٤٣	**٠.٣٢٧	*٠.٥٨٣	معنى الحياة والدراسة
**٠.٦٢٣	**٠.٥٥٠	**٠.٤٦٧	**٠.٤٦٠	**٠.٣٦٩	**٠.٣٩٦	**٠.٥٤٠	الإنجازات
**٠.٧٢٩	**٠.٦٥٧	**٠.٤٩٠	**٠.٥٨٤	**٠.٤٦١	**٠.٤٥١	**٠.٦١١	الازدهار النفسي ككل

ويتضح من جدول (٣٥) وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة عند مستوى ٠.٠١ بين الازدهار النفسي (على الدرجة الكلية والأبعاد) والحكمة (على الدرجة الكلية والأبعاد) لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية.

ويُفسر الباحث نتائج هذا الفرض بأن الازدهار النفسي يمكن اعتباره المحصلة النهائية والشاملة لكثير من المتغيرات الإيجابية التي تعبر عن المستويات العليا من الصحة النفسية؛ لذلك توجد علاقة بينه وبين الحكمة كأحد المتغيرات الإيجابية؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Kanwar (2014)، ودراسة وليد حسن الخطيب (٢٠١٧) التي أكدت وجود علاقة بين الحكمة والهناء النفسي لدى طلاب الجامعة، ودراسة خالد ناهس العتيبي (٢٠١٧) التي أكدت وجود علاقة بين الحكمة والسعادة النفسية.

٥- نتائج الفرض الخامس: وينص الفرض الخامس على أنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الازدهار النفسي والتسامح لدى طلاب كلية التربية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الازدهار النفسي والتسامح لدى طلاب كلية التربية. وجدول (٣٦) يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون على النحو التالي:

جدول (٣٦)

جدول معامل ارتباط بيرسون للارتباط بين الازدهار النفسي والتسامح لدى الطلاب عينة الدراسة (ن = ٤٦٦)

التسامح مع الذات	التسامح مع الآخرين	التسامح ككل	البُعد
**٠.٤٤٩	**٠.٢٦٩	**٠.٤٩٢	المشاعر الإيجابية
**٠.٢١١	**٠.١٩٠	**٠.٢٧٨	الاندماج الدراسي
**٠.٢٩٣	**٠.٢٢٣	**٠.٣٥٧	العلاقات الإيجابية
**٠.٣٩١	**٠.١٨٣	**٠.٣٩٢	معنى الحياة والدراسة
**٠.٣٧٠	**٠.٢٤٦	**٠.٤٢٤	الإنجازات
**٠.٤٥٥	**٠.٢٩٠	**٠.٥١٢	الازدهار النفسي ككل

ويتضح من جدول (٣٦) وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة عند مستوى ٠.٠١ بين الازدهار النفسي (على الدرجة الكلية والأبعاد) والتسامح (على الدرجة الكلية والأبعاد) لدى طلاب كلية التربية.

ويُفسر الباحث نتائج هذا الفرض بأن الازدهار النفسي يمكن اعتباره نتاج لمجموعة من الفضائل النفسية والشخصية والاجتماعية والسعي وراء الحياة المثالية بمعانيها الكاملة؛ لذلك توجد علاقة بينه وبين التسامح كأحد المتغيرات الإيجابية؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ميرفت عزمي عبد الجواد (٢٠١٥) التي أكدت وجود علاقة موجبة بين التسامح وطيب الحياة النفسية، وتتفق كذلك مع دراسات كل من: تامر شوقي إبراهيم (٢٠١٦)، مروة محمد حسن (٢٠١٦) التي أكدت وجود علاقة موجبة بين التسامح وكل من الهناء الذاتي، والهناء الشخصي.

٦- نتائج الفرض السادس: وينص الفرض السادس على أنه: "يمكن التنبؤ بالازدهار النفسي من خلال متغيري التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية".
ويمكن التحقق من صحة هذا الفرض من خلال:

أ- التنبؤ بالازدهار النفسي من خلال الدرجة الكلية لمتغيري التسامح والحكمة

جدول (٣٧)

تحليل انحدار التباين للمتغيرات المنبئة بالازدهار النفسي

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
الانحدار	٧٩٢٠٢.٧٧	٢	٣٩٦٠١.٣٨	٣٠١.٠٥٣	٠.٠١
البواقي	٦٠٩٠٤.٢٦	٤٦٣	١٣١.٥٤٣		
الكلية	١٤٠١٠.٧	٤٦٥			

ويتضح من جدول (٣٧) السابق دلالة قيمة "ف"، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٣٠١.٠٥٣) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يعني قوة متغيرات النموذج في تفسير التباين الكلي للمتغير التابع المتمثل في الازدهار النفسي لدى الطلاب حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R= 0.752) ، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R²= 0.565) ، وقيمة معامل التحديد المصحح (R/2= 0.563) ، مما يؤكد قدرة متغيرات النموذج على تفسير ما يوازي (56.30%) من التباين الكلي من الازدهار النفسي، أما النسبة المتبقية وقدرها (43.70%) فيمكن أن تفسر من خلال متغيرات أخرى تخرج عن نطاق الدراسة الحالية، وجدول (٣٨) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعوامل المنبئة بالازدهار النفسي.

جدول (٣٨)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعوامل المنبئة بالازدهار النفسي

متغيرات النموذج	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري (β)	ت	الدلالة
ثابت الانحدار	٢٣.١٨	٤.٧١٤		٤.٩١٧	٠.٠١
التسامح	٠.٣٨٧	٠.٠٦٥	٠.٢٠٩	٥.٩٨٩	٠.٠١
الحكمة	٠.٤١٣	٠.٠٢٣	٠.٦٢٨	١٧.٩٧١	٠.٠١

ومن ثم يمكن كتابة معادلة التنبؤ على النحو التالي:

$$\text{الازدهار النفسي} = ٢٣.١٨ * (٠.٣٨٧) + \text{التسامح} (٠.٤١٣) + \text{الحكمة}$$

$$\text{الازدهار النفسي} = ٠.٢٠٩ + \text{التسامح} + ٠.٦٢٨ \text{ الحكمة}$$

ويتضح من معادلة تحليل الانحدار السابقة أن أكثر المتغيرات اسهاماً إيجابياً كانت

الحكمة تلاها التسامح.

ب- التنبؤ بالازدهار النفسي من خلال أبعاد متغيري التسامح والحكمة

جدول (٣٩)

تحليل انحدار التباين للمتغيرات المنبئة بالازدهار النفسي من خلال أبعاد المتغيرات

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
الانحدار	٨٤٢٦٧.١	٨	١٠٥٣٣.٣٩	٨٦.٢٠٦	٠.٠١
البواقي	٥٥٨٣٩.٩٣	٤٥٧	١٢٢.١٨٨		
الكلية	١٤٠١٠.٧	٤٦٥			

ويتضح من جدول (٣٩) السابق دلالة قيمة "ف"، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٨٦.٢٠٦) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يعني قوة متغيرات النموذج في تفسير التباين الكلي للمتغير التابع المتمثل في الازدهار النفسي لدى الطلاب حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R= 0.776) ، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2= 0.601) ، وقيمة معامل التحديد المصحح (R/2= 0.594) ، مما يؤكد قدرة متغيرات النموذج على تفسير ما يوازي (59.40%) من التباين الكلي من الازدهار النفسي، أما النسبة المتبقية وقدرها (40.60%) فيمكن أن تفسر من خلال متغيرات أخرى تخرج عن نطاق الدراسة الحالية، وجدول (٤٠) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعوامل المنبئة بالازدهار النفسي.

جدول (٤٠)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعوامل المنبئة بالازدهار النفسي

متغيرات النموذج	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار (B)	معامل التباين (R ²)	الدلالة
ثابت الانحدار	٢٧.٨٤٩	٤.٧٢٥		٥.٨٩٤	٠.٠١
التسامح مع النفس	٠.٤٣٢	٠.٠٩٨	٠.١٥٣	٤.٤٠٥	٠.٠١
التسامح مع الآخرين	٠.٣٥٨	٠.٠٨٢	٠.١٤٣	٤.٣٧٦	٠.٠١
المعرفة الذاتية	٠.٧٣٥	٠.١١٣	٠.٢٦٣	٦.٥٣٥	٠.٠١
إدارة الانفعالات	٠.٣٧	٠.١١	٠.١٢	٣.٣٧٦	٠.٠١
الإيثار	٠.١٢٦	٠.١٣	٠.٠٤	٠.٩٧	غير دال
القدرة على الإلهام	٠.٥٣٣	٠.١٤٩	٠.١٦٣	٣.٥٨٤	٠.٠١
إصدار الأحكام	-٠.٢٤٩	٠.١٣٥	-٠.٠٧٨	-١.٨٤١	غير دال
الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم	٠.٧٥٧	٠.١١١	٠.٣٠٥	٦.٨١٣	٠.٠١

ومن ثم يمكن كتابة معادلة التنبؤ على النحو التالي:

$\begin{aligned} & \text{الازدهار النفسي} = 27.84 + (0.432) \text{ التسامح مع النفس} + (0.358) \text{ التسامح مع الآخرين} \\ & + (0.735) \text{ المعرفة الذاتية} + (0.37) \text{ إدارة الانفعالات} + (0.533) \text{ القدرة على الإلهام} + \\ & (0.757) \text{ الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم.} \end{aligned}$
$\begin{aligned} & \text{الازدهار النفسي} = (0.153) \text{ التسامح مع النفس} + (0.143) \text{ التسامح مع الآخرين} + \\ & (0.263) \text{ المعرفة الذاتية} + (0.12) \text{ إدارة الانفعالات} + (0.163) \text{ القدرة على الإلهام} + \\ & (0.305) \text{ الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم.} \end{aligned}$

ويتضح من معادلة تحليل الانحدار السابقة أن أكثر المتغيرات اسهامًا إيجابيًا كانت الخبرة الحياتية تلاها المعرفة الذاتية ثم القدرة على الإلهام ثم التسامح مع النفس وأخيرًا التسامح مع الآخرين في حين لم يسهم كل من الإيثار وإصدار الأحكام إسهام دالًا في الازدهار النفسي.

ويُفسر الباحث نتائج هذا الفرض التي أكدت بإمكانية التنبؤ بالازدهار النفسي من خلال كل من التسامح والحكمة وأبعادهما المختلفة، بأن التسامح كأحد المتغيرات الإيجابية ببعديه التسامح مع الذات والتسامح مع الآخرين يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالازدهار النفسي، وكلما ازداد التسامح ازداد الازدهار النفسي، وبذلك فإن الأفراد مرتفعي التسامح هم أكثر ازدهارًا؛ وفي ضوء ذلك يفسر الباحث إمكانية التنبؤ بالازدهار النفسي من خلال التسامح وأبعاده المختلفة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: سحر حسن إبراهيم (٢٠١٦)، وحنان أحمد علي (٢٠٢٠) التي أكدت على أن التسامح هو من أكثر المتغيرات المنبئة بالهناء النفسي. كما يُفسر الباحث إمكانية التنبؤ بالازدهار النفسي من خلال الحكمة بشكل أكبر بأن امتلاك الفرد لكم كبير من المعارف والخبرات؛ يساعد في جعل حياة الفرد ذات مغزي ومعني، ويزيد ذلك من مقدار السعادة والرضا؛ لأن المعرفة في حد ذاتها تجعل حياة الفرد أفضل؛ مما يدعم زيادة الازدهار النفسي لدى هؤلاء الأفراد وهذا ما أكده (Schinkel, 2020, 65)، كما أن الحكمة اعتبرها (Webster, 2014, 81) أنها أحد أهم جوانب الازدهار النفسي، كما أكدت نتائج دراسة عبد المريد عبد الجبار، ومحمد السيد منصور (٢٠١٦) على أهمية الحكمة في التنبؤ بالرضا عن الحياة.

وقد أكدت نتائج دراسة أحمد ثابت رمضان، وعلاء سعيد الدرس (٢٠١٧) أن الحكمة تساعد في تنمية الصمود النفسي، كما أكدت نتائج دراسة علاء الدين عبد الحميد أيوب (٢٠١٢) بأن الحكمة تساعد الفرد في التغلب على كثير من المشاكل، والضغوط التي تواجهه

في الحياة. ويتضح من تلك الدراسات أن الحكمة تزيد من شعور الفرد بالازدهار النفسي، من خلال التغلب على المشكلات قبل أن تؤثر سلبيًا على الفرد.

وقد أشارت النتائج أن كل من الإيثار، وإصدار الأحكام ليس لديهم تأثير دال في التنبؤ بالازدهار النفسي، ويُفسر الباحث ذلك بأن هذه النتيجة تقتصر على أن كل منهما بمفرده لا يتنبأ بالازدهار النفسي؛ في حين أنهما مجتمعين مع باقي أبعاد الحكمة أمكن من خلال الدرجة الكلية للحكمة التنبؤ بالازدهار النفسي وبشكل كبير.

ويُفسر الباحث عدم إمكانية التنبؤ بالازدهار النفسي من خلال الإيثار كأحد أبعاد الحكمة بأن الطالب الذي يؤثر الآخريين على نفسه طوال الوقت، فهو في هذه الحالة يفضل دائماً الآخريين على نفسه؛ الأمر الذي قد يتسبب في تعرضه لمزيد من الضغوط لسعيه الدائم لإرضاء الآخريين وإيثارهم وتفضيلهم على نفسه؛ مما قد يزيد من متاعبه ويؤثر ذلك على شعوره بالازدهار النفسي.

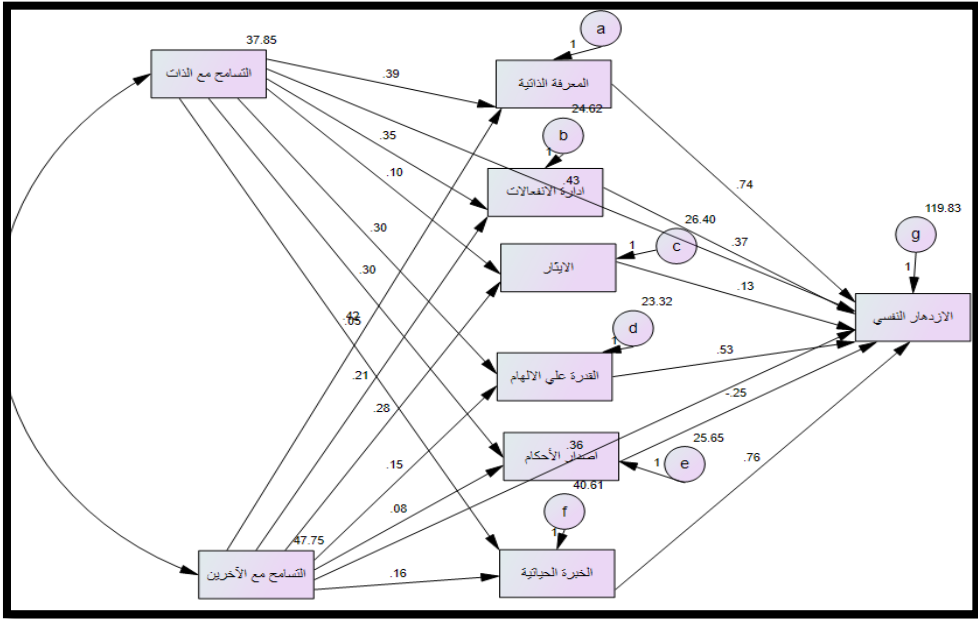
كما ويُفسر الباحث عدم إمكانية التنبؤ بالازدهار النفسي من خلال إصدار الأحكام كأحد أبعاد الحكمة بأن إصدار الأحكام يُعد سلوك معرفي، عقلي، واقعي، يتم ممارسته بشكل عملي ويتطلب الصرامة واتخاذ القرارات، وقد يكون ذلك في أوقات عصبية على الفرد؛ يتطلب معها ألا يعطي الفرد أهمية كبيرة للجانب الوجداني.

٧- نتائج الفرض السابع: وينص الفرض السابع على أنه: "تكون متغيرات الدراسة فيما بينها نموذجًا يوضح علاقة التأثير والتأثر المتبادل بين كل من الازدهار النفسي والتسامح والحكمة".

وقد اقترح الباحث نموذجين بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة التي استند إليها، كما بالشكل (٢)، وشكل (٣)، السابق عرضهما.

أولاً: التحقق من مطابقة النموذج المقترح والوصول إلى النموذج الأمثل:

وللتحقق من مدى ملائمة النموذج المقترح تم استخدام أسلوب تحليل المسار Path Analysis من خلال برنامج LISREL8. ويوضح جدول (٤١) مؤشرات الملاءمة للنموذج المقترح التي تم التوصل إليها باستخدام البرنامج.



شكل (٤) النموذج رقم (١)

جدول (٤١)

مؤشرات حُسن المطابقة للنموذج المقترح رقم (١)

القيمة الدالة على حسن الملاءمة	قيمة المؤشر	مؤشر الملاءمة
أن تكون غير دالة إحصائياً	١٢٣٧.٩٣ (٠.٠١, ١٥)	مربع كاي (درجات الحرية، الدلالة)
من صفر إلى ٥ والنسبة الأكبر من (٢) تمثل مطابقة غير كافية	٨٢.٥٢	نسبة مربع كاي (مربع كاي/دح)
من (صفر) إلى (١) : القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.	٠.٦٣	مؤشر حسن المطابقة (GFI)
	٠.١٢-	مؤشرات حسن المطابقة (AGFI)
	٠.٣٢	مؤشرات المطابقة النسبي (RFI)
	٠.٧٢	مؤشرات المقارن (CFI)
	٠.٧٢	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)
من (صفر) إلى (١, ٠): القيمة القريبة من "الصفر" تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج	٠.٤٢	جذر متوسط مربع التقريب (RMSEF)

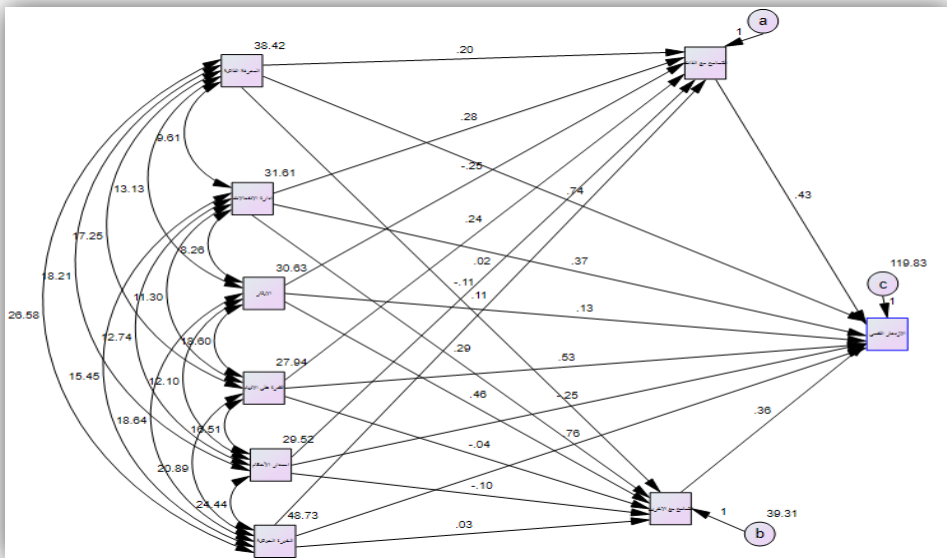
تعليق: من جدول (٤١) توجد عدة ملاحظات وهي:

١. في ضوء أن مؤشر (مربع كاي) يعتبر غير مناسباً لمطابقة النموذج إذا تراوح حجم العينة من ١٠٠ إلى ٢٠٠ وتكون الدلالة الإحصائية أقل استقراراً مع حجم عينة أكبر من ٢٠٠، وحيث أن حجم العينة في الدراسة الحالية هو (٤٦٦)، فقد استخدم الباحث مؤشرات أخرى للمطابقة إلى جانب هذا المؤشر.

٢. كل مؤشر له وظيفة معينة، فمثلاً حسن المطابقة (GFI)، وكذلك مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI) يقيسان إلى أي مدى يكون النموذج مطابقاً أفضل بالمقارنة بالنموذج على الإطلاق، أما مؤشر جذر متوسط مربع التقريب (RMSE) فيقيس مدى وجود أخطاء في الاقتراب من مجتمع العينة. (عزت عبد الحميد محسن، ٢٠٠٨، ٣٦٣ - ٣٦٩)

٣. جميع المؤشرات السابقة لا تقع في المدى المثالي لكل مؤشر؛ مما يدل على عدم مطابقة النموذج للبيانات موضع الاختبار.

٤. لذلك رفض الباحث هذا النموذج.



شكل (٥) النموذج رقم (٢)

جدول (٤٢)
مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح رقم (٢)

مؤشر الملاءمة	قيمة المؤشر	القيمة الدالة على حسن الملاءمة
مربع كاي (درجات الحرية، الدلالة)	١.٥٦ (٠.٢١١، ١)	أن تكون غير دالة إحصائياً
نسبة مربع كاي (مربع كاي/دح)	١.٥٦	من صفر إلى ٥ والنسبة الأكبر من (٢) تمثل مطابقة غير كافية
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	١.٠٠	من (صفر) إلى (١) : القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشرات حسن المطابقة (AGFI)	٠.٩٧	
مؤشرات المطابقة النسبي (RFI)	٠.٩٨	
مؤشرات المطابقة المقارن (CFI)	١.٠٠	
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	١.٠٠	
جذر متوسط مربع التقريب (RMSER)	٠.٠٣	من (صفر) إلى (١) : القيمة القريبة من "الصفر" تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج

يتضح من جدول (٤٢) ملاءمة النموذج للبيانات، فقد كانت قيمة مربع كاي (١.٥٦) غير دالة إحصائياً، وقيمة النسبة بين مربع كاي ودرجة حرية (١.٥٦)، هي قيمة مطابقة كافية.

تعليق: من جدول (٤٢) توجد عدة ملاحظات وهي:

١. في ضوء أن مؤشر (مربع كاي) يعتبر مناسباً لمطابقة النموذج إذا تراوح حجم العينة من ١٠٠ إلى ٢٠٠ وتكون الدلالة الإحصائية أقل استقراراً مع حجم عينة أكبر من ٢٠٠، وحيث أن حجم العينة في الدراسة الحالية هو (٤٦٦)، فقد استخدم الباحث مؤشرات أخرى للمطابقة إلى جانب هذا المؤشر.
٢. كل مؤشر له وظيفة معينة، فمثلاً حسن المطابقة (GFI)، وكذلك مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI) يقيسان إلى أي مدى يكون النموذج مطابقاً أفضل بالمقارنة بالنموذج على الإطلاق، أما مؤشر جذر متوسط مربع التقريب (RMSER) فيقيس مدى وجود

أخطاء في الاقتراب من مجتمع العينة. (عزت عبد الحميد محسن، ٢٠٠٨، ٣٦٣ - ٣٦٩)

٣. جميع المؤشرات السابقة تقع في المدى المثالي لكل مؤشر؛ مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار.

٤. لذلك اعتمد الباحث هذا النموذج.

ويتضح من النموذج رقم (٢) الذي تم اعتماده في الدراسة الحالية أن الحكمة هو المتغير الذي تم اعتباره كمدخل، ويؤدي إلى التسامح الذي تم اعتباره كمتغير وسيط، ويؤدي ذلك في النهاية إلى المخرج أو المنتج النهائي وهو الازدهار النفسي.

ويُفسر الباحث ذلك بأن الطلاب الذين يتسمون بالحكمة هم أكثر تسامحاً؛ مما يزيد من الازدهار النفسي لديهم، وبالتالي يوجد تأثير غير مباشر للحكمة في زيادة الازدهار النفسي من خلال متغير وسيط وهو التسامح.

كما يؤكد نموذج برلين للحكمة أن الشخص الحكيم يتميز بالوعي بالجوانب الشخصية والاجتماعية والقدرة على اتخاذ القرار والاعتراف بنسبية القيم والاعتراف بعدم اليقين والغموض بين الأفراد فهو بالتالي لديه القدرة على تحمل الغموض والتسامح (وفاء محمد عبد الجواد، ٢٠١٥، ١١٠).

كما يُشير Webster (2014, 81) إلى أن الشخص الحكيم يتسم بالتنظيم الانفعالي والتفكير التأملي والانفتاح والخبرة وهذا يمنح الفرد القدرة على التفاعل مع الآراء والاتجاهات والخبرات المختلفة للأفراد المختلفين هذا بالإضافة إلى التعاطف مع الآخرين والسيطرة على مختلف العواطف والانفعالات، مما يترتب عليه قدرته على التسامح والعتو والتفائل وتمتعه بالصحة النفسية وهذا يساعده على التعامل والتفاوض والحوار بكفاءة بما يتضمنه من مهارات الاستماع والحديث والإقناع وحل المشكلات وإدارة الغضب.

ويتفق هذا النموذج مع نتائج دراسات كل من: سماح محمود محمود (٢٠١٦)، أمينة محمد عبد السميع (٢٠١٨)، وعبد الله عبد الهادي العنزي (٢٠٢٠) التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين الحكمة والتسامح لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة.

كما يتفق مع نتائج دراسات كل من: شيماء شكري خاطر (٢٠١٤)، وأماني عادل علي (٢٠١٩) التي أكدت على أن التسامح يُعد متغير وسيط؛ يؤدي إلى الهناء النفسي في النماذج السببية التي قاموا بإعدادها.

كما يتفق مع نتائج دراسة سحر حسن إبراهيم (٢٠١٦) التي أكدت على أن التسامح هو من أكثر المتغيرات المنبئة بالهناء النفسي، ودراسة حنان أحمد علي (٢٠٢٠) التي أكدت على أن هناك تأثير مباشر وغير مباشر بين التسامح والهناء النفسي.

كما أكدت دراسات كل من: ميرفت عزمي عبد الجواد (٢٠١٥)، رشاد عادل إبراهيم (٢٠١٩) أن التسامح يسهم إسهاماً كبيراً بالتنبؤ بمستويات مرتفعة من طيب الحياة النفسية، والرضا عن الحياة؛ مما يُشير إلى أن النموذج الذي تم اعتماده في الدراسة الحالية متسق مع الدراسات والبحوث السابقة.

ثانياً: نتائج تحليل المسار:

ويمكن توضيح نتائج تحليل المسار لمتغيرات الحكمة والتسامح على الازدهار، ولمتغيرات الحكمة على التسامح.

جدول (٤٣)
نتائج تحليل المسار

المسار	التأثير	خ	قيمة ت	الدلالة
تأثير المعرفة الذاتية على الازدهار النفسي	٠.٧٤	٠.١١	٦.٨٣	٠.٠١
تأثير إدارة الانفعالات على الازدهار النفسي	٠.٣٧	٠.١١	٥.٥٦	٠.٠١
تأثير الإيثار على الازدهار النفسي	٠.١٣	٠.١٣	١.٤٣	غير دال
تأثير " القدرة على الإلهام " على الازدهار النفسي	٠.٥٣	٠.١٥	٤.٠٩	٠.٠١
تأثير اصدار الاحكام على الازدهار النفسي	-٠.٢٥	٠.١٤	-١.٩٧	غير دال
تأثير الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم على الازدهار النفسي	٠.٧٦	٠.١١	٧.١١	٠.٠١
تأثير التسامح مع النفس على الازدهار النفسي	٠.٤٣	٠.٠٩	٤.٤٢	٠.٠١
تأثير التسامح مع الآخرين على الازدهار النفسي	٠.٣٦	٠.٠٨١	٤.٣٩	٠.٠١
تأثير المعرفة الذاتية على التسامح مع النفس	٠.٢٠	٠.٠٥	٣.٨٥	٠.٠١
تأثير إدارة الانفعالات على التسامح مع النفس	٠.٢٨	٠.٠٤٩	٥.٧٢	٠.٠١
تأثير الإيثار على التسامح مع النفس	٠.٢٥	٠.٠٥٨	٤.٢٨	٠.٠١
تأثير " القدرة على الإلهام " على التسامح مع النفس	٠.٢٤	٠.٠٧	٣.٤٧	٠.٠١
تأثير إصدار الأحكام على التسامح مع النفس	٠.٠٢	٠.٠٦٤	٠.٢٧	غير دال
تأثير الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم على التسامح مع النفس	٠.١١	٠.٠٥٣	٢.١٤	٠.٠٥
تأثير المعرفة الذاتية على التسامح مع الآخرين	-٠.١١	٠.٠٦٣	-١.٧٤	غير دال
تأثير إدارة الانفعالات على التسامح مع الآخرين	٠.٢٩	٠.٠٥٩	٤.٩١	٠.٠١
تأثير الإيثار على التسامح مع الآخرين	٠.٤٦	٠.٠٧٠	٦.٥٢	٠.٠١
تأثير " القدرة على الإلهام " على التسامح مع الآخرين	-٠.٠٤	٠.٠٨٤	٠.٤٩	غير دال
تأثير إصدار الأحكام على التسامح مع الآخرين	-٠.١٠	٠.٠٧٧	-١.٢٧	غير دال
تأثير الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم على التسامح مع الآخرين	٠.٠٣	٠.٠٦٣	٠.٥٠	غير دال

ويمكن صياغة المعادلات البنائية على النحو التالي:

- الإزدهار النفسي = 0.74 المعرفة الذاتية + 0.37 إدارة الانفعالات + 0.53 القدرة على الإلهام + 0.76 الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم + 0.43 التسامح مع النفس + 0.36 التسامح مع الآخرين. ($R^2=0.57$)

- التسامح مع الذات = 0.20 المعرفة الذاتية + 0.28 إدارة الانفعالات + 0.25 الإيثار + 0.24 القدرة على الإلهام + 0.11 الخبرة الحياتية والرغبة في التعلم. ($R^2=0.28$)

- التسامح مع الآخرين = 0.29 إدارة الانفعالات + 0.46 الإيثار. ($R^2=0.18$)

ومن جدول (٤٣)، والمعادلات السابقة يتضح ما يلي:-

- يوجد تأثير مباشر دال موجب عند مستوى 0.01 للمعرفة الذاتية على الإزدهار النفسي.

- يوجد تأثير مباشر دال موجب عند مستوى 0.01 لإدارة الانفعالات على الإزدهار النفسي.

- لا يوجد تأثير دال للإيثار على الإزدهار النفسي.

- يوجد تأثير مباشر دال موجب عند مستوى 0.01 للقدرة على الإلهام على الإزدهار النفسي.

- لا يوجد تأثير دال لإصدار الأحكام على الإزدهار النفسي.

- يوجد تأثير مباشر دال موجب عند مستوى 0.01 للخبرة الحياتية والرغبة في التعلم على الإزدهار النفسي.

- يوجد تأثير مباشر دال موجب عند مستوى 0.01 للتسامح مع النفس على الإزدهار النفسي.

- يوجد تأثير مباشر دال موجب عند مستوى 0.01 للتسامح مع الآخرين على الإزدهار النفسي.

- يوجد تأثير مباشر دال موجب عند مستوى 0.01 للمعرفة الذاتية على التسامح مع النفس.

- يوجد تأثير مباشر دال موجب عند مستوى ٠.٠١ لإدارة الانفعالات على التسامح مع النفس.
 - يوجد تأثير دال موجب عند مستوى ٠.٠١ للإيثار على التسامح مع النفس.
 - يوجد تأثير مباشر دال موجب عند مستوى ٠.٠١ للقدرة على الإلهام على التسامح مع النفس.
 - لا يوجد تأثير دال لإصدار الأحكام على التسامح مع النفس.
 - يوجد تأثير مباشر دال موجب عند مستوى ٠.٠٥ للخبرة الحياتية والرغبة في التعلم على التسامح مع النفس.
 - لا يوجد تأثير دال للمعرفة الذاتية على التسامح مع الآخرين.
 - يوجد تأثير دال موجب عند مستوى ٠.٠١ لإدارة الانفعالات على التسامح مع الآخرين.
 - يوجد تأثير دال موجب عند مستوى ٠.٠١ للإيثار على التسامح مع الآخرين.
 - لا يوجد تأثير دال للقدرة على الإلهام على التسامح مع الآخرين.
 - لا يوجد تأثير دال لإصدار الأحكام على التسامح مع الآخرين.
 - لا يوجد تأثير دال للخبرة الحياتية والرغبة في التعلم على التسامح مع الآخرين.
- ثالثاً: التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للحكمة على الازدهار النفسي**
ويمكن توضيح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للحكمة على الازدهار النفسي.

جدول (٤٤)

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للحكمة على الازدهار النفسي

المسار	التأثير المباشر	التأثير غير المباشر	التأثير الكلي	الدلالة
تأثير المعرفة الذاتية على الازدهار	٠.٦٩	٠.٠٥	٠.٧٤	٠.٠١
تأثير إدارة الانفعالات على الازدهار النفسي	٠.٢٦	٠.١١	٠.٣٧	٠.٠١
تأثير الإيثار على الازدهار النفسي	٠.١٠	٠.٠٣	٠.١٣	غير دال
تأثير القدرة على الإلهام على الازدهار النفسي	٠.٤٤	٠.٠٩	٠.٥٣	٠.٠١
تأثير إصدار الأحكام على الازدهار النفسي	-٠.٢١	-٠.٠٤	-٠.٢٥	غير دال
تأثير الخبرة الحياتية على الازدهار النفسي	٠.٧٠	٠.٠٦	٠.٧٦	٠.٠١

ويتضح من جدول (٤٤) أن أكثر تأثير غير مباشر كان لمتغير إدارة الانفعالات، وذلك من خلال التسامح على الازدهار النفسي.

ويُفسر الباحث عدم تأثير الإيثار بشكل مباشر على الازدهار النفسي، بأن الإيثار بمفرده لا يؤثر على الازدهار النفسي كما تم تفسير ذلك في فرض التنبؤ؛ بينما يؤثر بشكل غير مباشر عندما يجتمع مع باقي أبعاد الحكمة ككل من خلال متغير وسيط وهو التسامح في التأثير في الازدهار النفسي.

كما يمكن تفسير عدم تأثير إصدار الأحكام بشكل مباشر على كل من: الازدهار النفسي، التسامح مع النفس، والتسامح مع الآخرين بأن إصدار الأحكام كما سبق التفسير متغير يتضمن التفكير بشكل عقلائي وصارم لاتخاذ قرارات حاسمة فلا يظهر تأثير مباشر على الازدهار النفسي.

ويُفسر الباحث عدم تأثير المعرفة الذاتية بشكل مباشر على التسامح مع الآخرين، بأن المعرفة الذاتية تشمل معرفة الطالب الجامعي بقدراته، اهتماماته، طموحاته، وأهدافه بدقة؛ مما قد يؤدي إلى أن الطالب يصبح اهتمامه منصب بشكل كبير على ذاته ونواحي شخصيته؛ مما قد يجعله أقل اهتمامًا بفهم شخصيات الآخرين ودوافعهم.

كما يمكن تفسير عدم تأثير القدرة على الإلهام بشكل مباشر على التسامح مع الآخرين، بأن القدرة على الإلهام تشمل قدرة الطالب الجامعي على التأثير الإيجابي في الآخرين، وأن يكون مصدر دافع لهم ونموذج يحتذى به من قِبَل الآخرين، ويكون مصدر ثقة للآخرين يؤمنون بأفكاره، والاحساس بالفخر بما يقوم به؛ وكل هذا قد يؤدي أيضًا إلى زيادة اهتمام الفرد بذاته وسيطرة الانشغال بالذات عن فهم دوافع، ومشاعر، وسلوك الآخرين.

ويُفسر الباحث عدم تأثير الخبرة الحياتية بشكل مباشر على التسامح مع الآخرين، بأن الخبرة الحياتية تُمثل قدرة الطالب الجامعي على الاستفادة من خبراته ومن المواقف المختلفة، والأوقات الحرجة التي يمر بها؛ وبذلك فقد تنشأ هذه الخبرة الحياتية من خلال كثرة المشكلات والأزمات التي تعرض لها الفرد؛ مما قد يجعله أكثر حساسية للتسامح مع الآخرين نتيجة ما مر به من مواقف وضغوط نفسية.

في حين أظهرت النتائج وجود تأثير مباشر دال لباقي أبعاد كل من الحكمة والتسامح في الازدهار النفسي، وكذلك وجود تأثير مباشر دال لباقي أبعاد الحكمة في كل من التسامح مع النفس، والتسامح مع الآخرين، ويُفسر الباحث ذلك بأن هذه التأثيرات المباشرة تتسق تمامًا مع طبيعة هذه المتغيرات، وكذلك تتسق هذه التأثيرات مع ما تم تفسيره في كل من فرض الفروق في الازدهار النفسي وفق مرتفعي ومنخفضي كل من التسامح والحكمة، وكذلك فروض كل من الارتباط والتنبؤ.

التوصيات والبحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن الخروج ببعض التوصيات على النحو التالي:-

١. الاهتمام بتقديم برامج إرشادية ودورات تدريبية لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية لتنمية التسامح والحكمة لديهم.
٢. عقد ندوات تثقيفية للأباء والأمهات والمعلمين والطلاب عن أهمية الازدهار النفسي، وكيفية تنميته لدى فئات المجتمع المختلفة.
٣. تطوير مناهج التعليم فلا تقتصر على تراكم معارف، بل إكساب الطلاب مهارات وخبرات تزيد من مستوى الحكمة لديهم.

كما يمكن تقديم عددًا من الدراسات والبحوث المقترحة على النحو التالي:-

١. فعالية برنامج تكاملي لتنمية الازدهار النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً.
٢. التسامح وعلاقته بالمناعة النفسية لدى طلاب الجامعة.
٣. فعالية برنامج إرشادي باستخدام التفكير القائم على الحكمة في خفض حدة التشوهات المعرفية لدى عينة من المراهقين.
٤. الحكمة وعلاقتها باليقظة العقلية لدى عينة من المراهقين.
٥. دراسة مقارنة لطلاب الجامعة الموهوبين والعاديين في كلٍ من التسامح والحكمة.
٦. البناء النفسي وخصائص وديناميات الشخصية لذوي الازدهار النفسي المرتفع "دراسة سيكومترية - كLINIكية".

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد ثابت رمضان، وعلاء سعيد الدرس (٢٠١٧). تنمية الحكمة كمدخل لتحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً. *مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، ٢١، ٨٣ - ١٧٠*.
- أحمد رمضان علي (٢٠١٦). استراتيجية الحكمة المعرفية والتقدير الثقافي الذاتي في ضوء بعض المتغيرات لدى معلمي مدينة الخارجة. *مجلة كلية التربية، ١٧١ (٢)، ٢٥٤ - ٣٠٦*.
- أحمد رمضان علي (٢٠٢٠). الطفو الأكاديمي كمتغير وسيط يبين ضغط الصدمة الثانوي الأسري والازدهار المعرفي لدى طلاب الجامعة. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٨، ٥٧ - ٩١*.
- أسماء فاروق عفيفي (٢٠١٩). التسامح وعلاقته بالوعي بالذات والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة دراسات تربوية ونفسية، ١٠٥، ١٦٣ - ٢١٣*.
- إسماعيل محمود الصعوب (٢٠١٨). البناء العاملي لمقياس الحكمة وفقاً لنظرية القياس الكلاسيكية. *رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة*.
- أمانى عادل علي (٢٠١٩). النموذج البنائي للعلاقات بين الأمل والتسامح والهناء النفسي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٩ (١٠٢)، ٢٥ - ٧٥*.
- أمانى مصطفى إبراهيم (٢٠١٥). دراسة تشخيصية لمقومات الازدهار النفسي لدى طالبات كلية البنات. *رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس*.
- أمانى مصطفى إبراهيم (٢٠١٥). العلاقة بين الازدهار النفسي والسعادة لدى طالبات كلية البنات. *مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٦ (٢)، ٩٧ - ١١٨*.
- أمل محمد غنايم (٢٠٢٠). الحكمة لدى المتفوقين أكاديمياً بالمرحلة الجامعية في ضوء أنماط الاستنارات النفسية الفاتحة "وفق نظرية دابروسكي OEs". *المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ٧١، ٦٢١ - ٦٦٦*.
- أمنة محمد عبد السميع (٢٠١٨). التصور الإرتقائي للتسامح والحكمة لمرحلتى المراهقة المتأخرة والرشد الأوسط. *رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بنها*.

بشري إسماعيل أرنوط، وفينك أمجد فؤاد (٢٠١٢). التسامح والسعادة: دراسة عبر حضارية على طلبة الجامعة في كل من مصر والعراق. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٢ (٧٦)، ١٧٥ - ٢٢١.

تامر شوقي إبراهيم (٢٠١٦). بنية الفضائل وقوى الخلق الإنسانية وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. *مجلة التربية جامعة الأزهر*، ١٦٩ (٣)، ١٠٦ - ١٨٩.

تامر شوقي إبراهيم (٢٠١٦). النمذجة البنائية للتسامح النفسي في علاقته بكل من العرفان، وعوامل الشخصية الخمس الكبرى، والهناء الذاتي لدى طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٤٦ (٣)، ٢٣٣ - ٣١٠.

تحية محمد عبد العال، مصطفى علي مظلوم (٢٠١٣). الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية" دراسة في علم النفس الإيجابي". *مجلة كلية التربية ببها*، ٩٣ (٢)، ٧٩ - ١٦٤.

جوهرة صالح المرشود (٢٠٢٠). الإسهام النسبي لأبعاد الحكمة في التنبؤ باليقظة العقلية ومهارات فعالية الحياة لدى طالبات جامعة القصيم. *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الآداب والعلوم الإنسانية*، ٢٨ (٩)، ١ - ٤٥.

جيهان شفيق خالد (٢٠١٩). التسامح وتقدير لذات كمنبئين للذكاء البيئشخصي لدى عينة من طلاب جامعة الإسكندرية. *مجلة دراسات عربية*، ١٨ (٢)، ٣٣٥ - ٣٩٦.

حسني زكريا النجار (٢٠١٨). الاسهام النسبي لأساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية في التنبؤ بالحكمة لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية*، ٢٩ (١١٣)، ٥٣٧ - ٦٠١.

حسين أحمد أحمد (٢٠١٩). فعالية برنامج انتقائي تكاملي في تعزيز قيم التسامح لتحسين التوجه نحو الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي السوري. *المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث: البحوث التكاملية... طريق التنمية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس*، مجلد ٢، ٩١٠ - ٩٣٣.

حسين محمد بخيت (٢٠٢٠). الحكمة والوعي بالذات لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي: دراسة تنبؤية مقارنة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٠ (١٠٧)، ١٢٣ - ١٧٦.

حليمة إبراهيم الفيلكاوي (٢٠١٩). التسامح والامتنان بين الزوجين وعلاقته بالشعور بالرفاهة النفسية للأسرة. *مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة*، ٢٧ (١)، ١ - ٤٨.

- حنان أحمد علي (٢٠٢٠). النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين التسامح والهناء النفسي والتوافق الزوجي لدى المتزوجين. *مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم*، ١٢ (٢)، ١٢٣ - ١٨٨ .
- خالد عبد اللطيف عمران (٢٠١٧). إيمان مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج من وجهة نظرهم . *المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بالتعاون مع جامعة عين شمس*، ١، ٧٢ - ١٠٨ .
- خالد محمود عبد الوهاب (٢٠١٧). القدرة التنبؤية لأبعاد السلوك الحكيم بالشعور بالأمن النفسي لدى الشباب الجامعي. *مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا*، ٣١ (٢)، ٩٩٨ - ١٠٥١ .
- خالد ناهس العتيبي (٢٠١٧). النموذج البنائي للعلاقة بين الاحترق النفسي والحكمة الشخصية والسعادة النفسية لدى عينة من المعلمين. *مجلة العلوم الاجتماعية*، ٤٥ (٢)، ١٩٧ - ٢٢٢ .
- دارين عبد الله الشوارة (٢٠١٧). الذكاء الناجح وعلاقته بالحكمة والتدين لدى طلبة جامعة مؤتة. *رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة*.
- رشا عادل إبراهيم (٢٠١٩). الإسهام النسبي لكل من الامتنان والتسامح في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٠ (١٣)، ٣٦٧ - ٣٩٨ .
- رمضان عاشور سليمان، وهاني فؤاد سليمان (٢٠٢٠). الإسهام النسبي لكل من الامتنان والعتو في التنبؤ بالحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢١ (٧)، ١١١ - ١٧٠ .
- زينب شعبان رزق (٢٠٢٠). بنية الازدهار النفسي لدى الطالب المعلم في ضوء المستوى الاقتصادي المدرك والنوع. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٠ (١٠٧)، ٢٩٥ - ٣٥١ .
- زينب محمود شقير، وتحية محمد عبد العال (٢٠١٣). إسهامات البطالة في تحقيق الأمن النفسي والتسامح لدى طلاب الدراسات العليا " دراسة وصفية تنبؤية ". *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٤٣ (١)، ٧١ - ١٠٣ .
- سحر حسن إبراهيم (٢٠١٦). العوامل المنبئة بالهناء النفسي لدى السيدات المتزوجات. *مجلة دراسات نفسية*، ٢٦ (٢)، ١٨٣ - ٢٤٩ .
- سحر فاروق علام (٢٠١٤). العلاقة بين الازدهار النفسي ومقومات النمو لدى المراهقين. *مجلة مركز البحوث والدراسات النفسية*، ١٠ (٦)، ١ - ٩٣ .
- سعاد محمد عمر (٢٠١٧). تصور مقترح في ضوء متطلبات التعلم الذكي والمواطنة الرقمية لتنمية قيم التسامح لدى الطالب المعلم بقسم الفلسفة بكلية التربية. *المؤتمر الدولي للجمعية التربوية*

للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بالتعاون مع جامعة عين شمس، ١ ، ٤٧٩ - ٥١٣ .

سماح محمود محمود (٢٠١٦). النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٧٦ ، ٦٩ - ١٠٩ .

سوسن حامد بركات (٢٠٢٠). الحكمة وعلاقتها بالأنماط القيادية لدى عينة من العاملين في بعض الوظائف الإدارية . مجلة الدراسات النفسية المعاصرة ، ٢ (١) ، ١ - ٢٤ .

السيد كامل منصور (٢٠٠٩). العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣ (٢) ، ٢٩ - ١٠١ .
شادية عبد الحلیم متولي (٢٠١٩). فاعلية أنشطة تعليمية قائمة على الويب لتنمية الوعي بقيم التسامح وعلاقتها بجودة الحياة للطلاب المعلمين شعبة المواد الفلسفية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١١٥ ، ١ - ٤٩ .

شيماء شكري خاطر (٢٠١٤). التسامح والامتنان كعمليات وسيطة في العلاقة بين الهناء الذاتي وكل من التقهيم والرأفة بالذات لدى عينة من الأزواج الزوجات. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، ٨ (٢) ، ٤٩٦ - ٥٦١ .

صاحب أسعد الشمري (٢٠١٨). التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بالكفاءة الدراسية والحكمة والمعرفة لدى طلبة جامعة سامراء. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٨ (٢٣) ، ١٤١ - ١٥٧ .

صالحة أحمد امحديش، محمد خليفة الشريدة (٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي قائم على التفكير التأملي في تنمية الحكمة لدى طالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (٣) ، ٤٢٧ - ٤٤٩ .

طلعت منصور غبريال، محمد إبراهيم عيد، وعبد العزيز محمود عبد العزيز (٢٠١٦). الخصائص السيكومترية لمقياس الحكمة في الحياة. مجلة الإرشاد النفسي، ٤٨ ، ٢٣١ - ٢٥٠ .
عبد الرحمن ظافر آل دحيم (٢٠١٩). التفكير القائم على الحكمة كمنبئ بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٨ (٢٨) ، ٧٧ - ١١٣ .

عبد الله سليمان العصيمي، جابر مبارك الهبيدة (٢٠٢٠). قياس مستوى الشفقة بالذات وعلاقته بالازدهار النفسي والوجداني والاجتماعي لدى طلبة الجامعة. *مجلة دراسات الطفولة*، ٢٣ (٨٧)، ١ - ٢٠.

عبد الله عبد الهادي العنزي (٢٠٢٠). الحكمة الشخصية وعلاقتها بالتسامح النفسي لدى طلبة جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢١ (٢)، ٤٦٥ - ٥٠١.

عبد المرید عبد الجبار، ومحمد السيد منصور (٢٠١٦). دور كل من الصمود النفسي والحكمة في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى الراشدين. *حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية*، ١٢ (٣)، ١ - ٩٣.

عزت عبد الحميد محسن (٢٠٠٨). الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، تطبيقات باستخدام برنامج ليزرل. بنها: دار المصطفي.

عفرآء إبراهيم العبيدي (٢٠١٥). الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، ٦ (١٠)، ١٨١ - ٢٠١.

عفرآء إبراهيم العبيدي (٢٠١٩). الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، ٢ (٨)، ٣٧ - ٥٥.

علاء الدين عبد الحميد أيوب (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات المواجهة لحلّ المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٧٧ (٢٢)، ٢٠١ - ٢٤٠.

علاء الدين عبد الحميد أيوب (٢٠١٣). تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي: دراسة عبر ثقافية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٣ (٧٩)، ٢٠٩ - ٢٥٤.

علي أحمد طوهري (٢٠٢٠). الحكمة في الحياة وعلاقتها بالرضا المهني والنفسي لدى المرشد المدرسي بمدارس إدارة تعليم جازان. *دراسات تربوية ونفسية*، ١٠٦، ٢٥٧ - ٢٩٦.

علي عبد الرحيم صالح (٢٠١٧). مقياس الازدهار النفسي: الصدق والثبات والتكيف الثقافي. *مجلة بصائر نفسانية*، ١٨، ١ - ٤.

عمار عبد الأمير الزويني (٢٠١٨). الازدهار النفسي وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى تدريسيي الجامعة. *رسالة ماجستير*، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء.

عويد سلطان المشعان، وفاطمة سلامة عياد (٢٠١٩). التسامح وعلاقته بالقبول والالتقان ومستوى السعادة لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، ٥، ١٠٩ - ١٢٦.

- غادة محمد أبو دراز (٢٠١٩). تسامي الذات والسكينة النفسية كمنبئات بالهناء النفسي لدى طلبة جامعة الأقصي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأقصي.
- فاتن فاروق عبد الفتاح، وشيري مسعد حليم (٢٠١٤). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم. مجلة كلية التربية - جامعة بورسعيد، ١٥، ٩٠ - ١٣٤
- فادية علوان (٢٠١٦). تطور مفهوم السعادة من الخير الازدهار. مجلة دراسات نفسية، ٢٦ (١)، ١ - ٢٦.
- فادية علوان، فاطمة علي نوفل، وهدى حسن عبد الفتاح، منى أحمد إبراهيم (٢٠١٨). البنية العاملية لمفهوم الصحة النفسية الإيجابية من الوهن إلى الازدهار. مجلة دراسات نفسية، ٢٨ (٣)، ٤٦٥ - ٤٩٧ .
- فاطمة عبد الرحيم النوايسه (٢٠٢٠). التسامح وعلاقته بعوامل الشخصية الكبرى لدى مراجعي المحاكم النظامية في محافظة الكرك. مجلة التربية جامعة الأزهر، ١٨٦ (٢)، ١٥١ - ١٧٧ .
- فاطمة محمود الزيات (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على مهارات الحكمة لتنمية مهارة حل المشكلات الصفية لدى الطلبة المعلمين. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ٧٨، ٢٢٠٩ - ٢٢٦٣ .
- قصي عجاج الذيابي (٢٠١٧). التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية. مجلة الأستاذ، ٢٢٠ (١)، ٤٦٥ - ٥١٢ .
- كامل دسوقي الحصري (٢٠١٧). مستوى التسامح لدى طلاب كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات. المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بالتعاون مع جامعة عين شمس، ١، ١٣٩ - ١٥٧ .
- مارتن سليجمان (٢٠٠٥). السعادة الحقيقية " استخدام الحديث في علم النفس الإيجابي لتبني ما لديك لحياة أكثر إنجازاً ". ترجمة : صفاء الأعسر، علاء الدين كفاي، عزيزة السيد، فيصل يونس، فادية علوان، سهير غباشي، القاهرة : دار العين للنشر.
- محمد المتوكل علي الله سليمان (٢٠١٧). بناء مقياس للتسامح لطلبة كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، ٧٩، ١ - ٢٨ .
- محمد خليفة الشريدة (٢٠١٥). مستوى التفكير ما وراء المعرفي والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١ (٤)، ٤٠٣ - ٤١٥ .
- محمد سليم الزبون، وفواز نايل السليحات (٢٠١٧). التوافق النفسي وعلاقته بالتسامح لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة دراسات لجامعة عمار ثلجي الأغواط، الجزائر، ٥٧، ٩٢ - ١٠٥ .

- مروة محمد حسن (٢٠١٦). التسامح والهناء الشخصي في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان: دراسة ارتباطية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٦ (٩٢)، ٣٦٧ - ٤٠٥ .
- مريم نزال العنزي (٢٠٢٠). التسامح والطموح لدى الفتيات في مرحلة منتصف العمر باختلاف متغيري الزواج والعمل في محافظة القريات: دراسة مقارنة. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، ٤٩، ١٨٩ - ٢٠٧ .
- منال محمود مصطفى (٢٠١٧). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الازدهار النفسي والتراحم الذاتي والخبرات الانفعالية الإيجابية والسلبية المسهمة في الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة دراسات نفسية*، ٢٧ (٣)، ٣٠٧ - ٣٦٦ .
- مها علي يحيى، فاطمة إسماعيل، ودعاء وجدي (٢٠١٤). مفهوم التعصب عند ريتشارد هير: رؤية فلسفية معاصرة. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، ١٥ (١)، ١٨٥ - ٢٠٨ .
- مهنا خلف العميريين، وأحمد عبد الله الطراونة (٢٠١٧). التسامح وأثره على اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة الكرك. *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
- ميرفت عزمي عبد الجواد (٢٠١٥). التسامح والتفاؤل كمنبئ بطيب الحياة النفسية لدى عينة من المراهقين. *مجلة كلية التربية - جامعة الإسكندرية*، ٢٥ (٥)، ٣٦٣ - ٤٢٣ .
- ميسون ظاهر الراوي (٢٠١٨). قياس الحكمة لدى طلبة قسم الإرشاد في كلية التربية الأساسية. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ٢٨، ١٧٥ - ١٨٩ .
- ميشيل ماكلو، كينث بارجمنت، وكارل ثورسين (٢٠١٥). *التسامح " النظرية والبحث والممارسة "*. ترجمة: عبير محمد أنور، القاهرة: المركز القومي للترجمة .
- نادية محمد العمري (٢٠١٩). التوافق الاجتماعي وعلاقته بالتسامح والثقافة بالنفس لدى الأم الوحيدة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٧ (٢)، ٣٢٩ - ٣٥٤ .
- ناهد فتحي أحمد (٢٠١٢). الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ١١ (٣)، ٤١٩ - ٤٦٧ .
- نبيلة محمد بخاري (٢٠١٨). التسامح والشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، ١٣ (٢)، ١ - ٥٧ .

نعمان محمد الموسوي (٢٠١٩) . بناء أداة لقياس الاتجاه نحو التسامح لدى معلمات رياض الاطفال في ضوء نموذج راش. *مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ٢١ (٨١)، ٣١ - ٥٤ .*

نورة سعد البقمي (٢٠١٧). التسامح والانتقام وعلاقتهما بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٥ (٣)، ١٩٠ - ٢٠٧ .*

هالة محمد شمبولية (٢٠٢٠). مهارات إدارة الذات لدى المراهقين مرتفعي ومنخفضي التسامح من الجنسين: دراسة فارقة تنبؤية. *المجلة التربوية، كلية التربية - جامعة سوهاج، ٧٤، ٥٢٥ - ٥٦٤ .*

وفاء محمد عبد الجواد (٢٠١٥). الحكمة وعلاقتها بمهارات التفاوض لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بالإرشاد النفسي والتربية الخاصة. *مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، ١٢، ٧٥ - ١٢٦ .*

وفاء ناجي عثمان، فاطمة أحمد الجاسم، موسي محمد النبهان (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي في تنمية الحكمة لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية. *المجلة الدولية لتطوير التفوق، ٩ (١٧)، ٢٥ - ٥٠ .*

وليد حسن الخطيب (٢٠١٧). العلاقات السببية بين العوامل الخمسة للشخصية والحكمة والهناء النفسي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية جامعة عين شمس، ٤١ (٤)، ٢٨٢ - ٣٢١ .*

يزيد محمد الشهري (٢٠١٥). العفو كمتغير وسيط بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *مجلة التربية، ١٦٢ (٢)، ٢٨٣ - ٣٤٦ .*

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Ackerman, C. (2020). Flourishing in positive psychology: definition & 8 practical tips. *Positive psychology program*, retrieved in <https://positivepsychology.com/flourishing/>.

Akin, A., & Akin, U. (2015). Mediating role of coping competence on the relationship between mindfulness and flourishing. *Journal of Suma Psicológica, 22(1), 37 - 43.*

Ardelt, M. (2003). Empirical assessment of a three - dimensional wisdom scale. *Research on Aging, 25 (3), 275 - 324.*

Ardelt, M. (2004). Wisdom as expert knowledge system: A critical review of a contemporary operationalization of an ancient concept. *Human Development, 47, 257 - 285.*

Ardelt, M. (2016). Disentangling the relations between wisdom and different types of well - being in old age: Findings from a short -term longitudinal study. *Journal Happiness Stud*, 17, 1963 - 1984.

Bakracheva, M. (2020). The meanings ascribed to happiness, Life Satisfaction and Flourishing. *Psychology*, 11, 87 - 104.

Barber, S., Kireeva, D., Seliger, J., & Jayawickreme, E. (2020). Wisdom once gained is not easily lost: Implicit Theories About Wisdom and Age - related cognitive declines. *Innovation in Aging*, 4(2), 1 - 11.

Belasheva, I., & Petrova, N., (2016). Psychological stability of a personality and capability of tolerant interaction as diverse manifestations of tolerance. *International Journal of Environmental & Science Education*, 11(10), 3367 - 3384.

Brannan, D., & Diener, R. (2016). The science of forgiveness: Examining the influence of forgiveness on mental health. *Encyclopedia of Mental Health*, 2, 253 - 256.

Capan, B. (2016). Social connectedness and flourishing: The mediating role of hopelessness. *Universal Journal of Educational Research*, 4(5), 933 - 940.

Chattu, V., Sahu, P., Seedial, N., Seecharan, G., Seepersad, A., Seunarine, M., Sieunarine, S., Seymour, K., Simboo, S., & Singh, A. (2020). Subjective well - being and its relation to academic performance among students in medicine, dentistry, and other health professions. *Education Sciences*, 10 (224), 1 - 13.

Compton, W., & Hoffman, E. (2019). *Positive psychology: The science of happiness and flourishing*, Third edition, Washington DC: Saga Publications.

Dias, G., Foster, J., & Zunszain, P. (2019). Time to flourish: designing a coaching psychology programme to promote resilience and wellbeing in postgraduate students. *European Journal of Applied Positive Psychology*, 3(7), 1 - 12.

Diener, E., & Diener, C. (2011). *Positive psychology as social change*. USA; the gallup organization, Washington, DC, USA: Springer Science Business Media, DOI 10.1007/978-90-481-9938-9_4, C.

Diener, E., Ng, W., Harter, J., & Arora, R. (2010a). Wealth and happiness across the world: material prosperity predicts life evaluation, whereas psychosocial prosperity predicts positive feeling. *Journal of Personality and Social Psychology*, 99(1), 52 - 61.

Diener, E., Wirtz, D., Tov, W., Prieto, C., Choi, D., Oishi, S., & Diener, R. (2010b). New well-being measures: Short scales to assess flourishing and positive and negative feelings. *Soc Indic Res*, 97, 143 - 156.

Dijkstra, M., Drossaert, C., Pieterse, M., Boon, B., Walburg, J., & Bohlmeijer, E. (2017). An early intervention to promote well-being and flourishing and reduce anxiety and depression: A randomized controlled trial. *Internet Interventions*, 9, 15 - 24.

Dijkstra, M., Pieterse, M., Drossaert, C., Westerhof, G., Graaf, R., Have, M., Walburg, J., & Bohlmeijer, E. (2015). What factors are associated with flourishing? Results from a large representative national sample. *Journal of Happiness Stud*, Research Paper, 1 - 20.

Dirzyte, A., & Perminas, A. (2020). Nature - Related cognitive schemas and self - reported psychological flourishing. *Journal of sustainability*, 12, 1 - 19.

Dortaj, F., Noghabi, R., Ferrari, M., Jahan, F., & Esmaeili, S. (2018). Investigating validity and reliability and factor analysis of Webster's wisdom questionnaire in Iran. *Iranian Journal of Learning and Memory*, 1 (1), 7 - 17.

Fahd, S., Hanif, R. (2019). Emotion expressivity and psychological flourishing of married individuals: Gender and type of marriage as moderators. *Journal of Human Behavior in the Social Environment*, 29 (6), 1 - 15.

Gloria, C., & Steinhardt, M. (2013). Flourishing, languishing, and depressed Postdoctoral fellows: differences in stress, anxiety, and depressive symptoms. *Journal of Postdoctoral Affairs*, 3(1), 1 - 9.

Glück, J., Bluck, S., Mcadams, D. (2005). The wisdom of experience: Autobiographical *narratives* across adulthood. *International Journal of Behavioral Development*, 29 (3), 197 - 208.

Glück, J., König, S., Naschenweng, K., Redzanowski, U., Dorner, L., Straßer, I., & Wiedermann, W. (2013). How to measure wisdom: content, reliability, and validity of five measures. *Original Research Article*, 4, 1 - 13.

Gokcen, N. (2013). Towards a context - specific theory of flourishing: explorations on the meaning, measurement, and policy implications of flourishing in higher education. *Dissertation prepared for the degree of doctor of philosophy in education*, The University of East London.

Green, J., Burnette, J., & Davis, J. (2008). Third- party forgiveness: Not forgiving your close other betrayer. *Society for Personality and Social Psychology Bulletin*, 1 - 12.

Greene, J., Brown, S. (2009). The wisdom development scale: Further validity investigations. *The international journal of aging and human development*, 68 (4), 289 - 320.

Guchait, P., Abbott, J., Lee, C., Back, K., & Manoharan, A. (2019). The influence of perceived forgiveness climate on service recovery performance: The mediating effect of psychological safety and organizational fairness. *Journal of hospitality and tourism management*, 40, 94 - 102.

Hjerm, M., Eger, M., Bohman, A., & Connolly, F. (2019). A new approach to the study of tolerance: conceptualizing and measuring acceptance, respect, and appreciation of difference. *Social indicators research*, 147, 897 - 919.

Hojabrian, H., Rezaei, A., Bigdeli, I., Najafi, M., & Mohammadifar, M. (2018). Construction and validation of the human psychological flourishing scale (HPFS) in Sociocultural Context of Iran. *Journal of practice in clinical psychology*, 6(2), 129 - 139.

Hollingsworth, L., Escobedo, P., Graudina, L., Misiuniene, J., & Park, K. (2013). Gender differences on the concept of wisdom: An international comparison. *The journal of the world council for gifted and talented children*, 28(2), 219 - 225.

Hone, L., Jarden, A., Schofield, G., & Duncan, S. (2014). Measuring flourishing: the impact of operational definitions on the prevalence of high levels of wellbeing. *International journal of wellbeing*, 4(1), 62 - 90.

Ivan, S., Bjerre, M., Carsten, H., Line, N., Ai, K., Steinar, K., Lee, k., & Vibeke, k. (2019). Formal volunteer activity and psychological flourishing in Scandinavia: findings from two cross-sectional rounds of the European social survey. *Social currents*, 6(3), 255 - 269. <https://doi.org/10.1177/2329496518815868>.

Jung, J., Dijkstra, M. (2019). *Personality and flourishing differences in descriptions of a situation perceived as flourishing in relation to personality traits*. Faculty of behavioural sciences department of positive psychology and technology, University of Twente, Enschede, the Netherlands.

Kanwar, M. (2014). Teaching for wisdom: An approach to a flourishing life. *International journal of education and psychological research*, 3 (3), 90 - 92.

Keyes, C. (2002). The mental health continuum: from languishing to flourishing in life. *Journal of health and social behavior*, 43(2), 207 - 222.

Keyes, C. (2007). Promoting and protecting mental health as flourishing: A complementary strategy for improving national mental health. *The American Psychological association*, 62(2), 95 - 108.

Lambert, N., Fincham, F., & Beach, S. (2011). Positive relationship science: A new frontier for positive psychology. *Journal of Family Theory & Review*, 2, 4 - 24.

Maroof, R., Khan, M., Anwar, M., & Anwar, A. (2015). A Cross-Sectional study of wisdom: A matter of age and gender. *Journal of Social Sciences*, 9(2), 63 -71.

Mickler, C., & Staudinger, U. (2008). Personal wisdom: validation and age - related differences of a performance measure. *Psychology and Aging*, 23(4), 787 - 799.

Milburn, M. (2015). "To forgive is to be sane and realistic": contributions of REBT to the psychology of forgiving. *J Rat-Emo Cognitive - Behav Ther*, 33, 325 - 340.

Nowak, M. (2011). The complicated history of *einfühlung*. *Biannual philosophical journal*, 1, 301 - 362.

Olivia, A., Kazarian, S. (2015). Perceived Parenting styles and their relation to basic Psychological needs satisfaction, mental health and flourishing in a sample of Lebanese college Youth. *The Arab journal of psychiatry*, 26 (2), 155 - 163.

Pentti, S., Fagerlund, A., & Nyström, P. (2019). Flourishing families: effects of a positive psychology intervention on parental flow, engagement, meaning and hope. *International journal of wellbeing*, 9(4), 79 - 96. doi:10.5502/ijw.v9i4.1003.

Rainey, C. (2008). Are individual forgiveness interventions for adult more effective than group interventions?: Ameta-analysis. *Dissertation Prepared for the Degree of Doctor of Philosophy in Education*, College of human science, Florida State University.

Schinkel, A. (2020). *Wonder, Education, and Human flourishing theoretical, empirical, and practical perspectives*. Amsterdam the Netherlands: VU University Press.

Seligman, M. (2011). *Flourish: A visionary new understanding of happiness and well-being*. New York: Free Press.

Staudinger, U. (2008). A Psychology of wisdom: History and recent developments. *Research in Human Development*, 5(2), 107 - 120.

Staudinger, U. (2016). Wisdom. *Encyclopedia of Mental Health*, 4, 375 - 381.

Staudinger, U., Smith, J., & Baltes, P. (1992). Wisdom-related knowledge in a life review task: Age differences and the role of professional specialization. *Psychology and aging*, 7(2), 271 - 281.

Sternberg, R., Kaufman, J., & Roberts, A. (2019). *The relation of creativity to intelligence and wisdom*. Cambridge handbook of creativity (2nd Ed). New York: Cambridge University Press.

Thomae, M., Birtel, M., & Wittemann, J. (2016). The interpersonal tolerance scale (IPTS): scale development and validation. *Paper Presented at the 2016 Annual Meeting of the International Society of Political Psychology*, Warsaw, Poland, 13TH - 16TH, July.

Thompson, L., & Synder, C. (2003). Measuring forgiveness. In Shane J. Lopez & C. R. Snyder Eds., *Positive psychological assessment: A handbook of models and measures*, Washington, DC, US: American psychological association. 301 - 312.

Villieux, A., Sovet, L., Jung, S., & Guilbert, L. (2016). Psychological flourishing: validation of the French version of the flourishing scale and exploration of its relationships with personality traits. *Personality and individual differences*, 88, 1 - 5.

Webster, J. (2003). An exploratory analysis of a self - assessed wisdom scale. *Journal of adult development*, 10 (1), 13 - 22.

Webster, J. (2009). Wisdom and positive psychosocial values in young adulthood. *Journal of adult development*, 17, 70 - 80.

Webster, J. (2014). Time to be wise temporal perspective and wisdom. *Dissertation Prepared for the Degree of Doctor*, Enschede, the Netherlands, University of Twente.

Webster, J., Weststrate, N., Ferrari, M., Munroe, M., & Pierce, T. (2017). Wisdom and meaning in emerging adulthood. *Emerging Adulthood*, Original Manuscript, 1 - 19.

Weele, V. (2017). On the promotion of human flourishing. *PNAS, Perspective*, 114(31), 8148 - 8156.

Weststrate, N., & Glück, J. (2017). *Wiser but not sadder, blissful but not ignorant: Exploring the co - development of wisdom and well-being over time*. Cham, Switzerland: Springer. doi: 10.1007/978-3-319-58763-9_25.

Wissing, M., Schutte, L., Liversage, C., Entwisle, B., Gericke, M., & Keyes, C. (2019). Important goals, meanings, and relationships in flourishing and languishing states: Towards Patterns of Well-being. *Applied Research in Quality of Life*, 1 - 37, retrieved in <https://doi.org/10.1007/s11482-019-09771-8>.

Wulandari, I., & Megawati, F. (2019). The role of forgiveness on psychological well-being in adolescents: A review. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 395, *5th ASEAN Conference on Psychology, Counselling, and Humanities*, 99 -103.

Younes, M., & Alzahrani, M. (2018). Could resilience and flourishing be mediators in the relationship between mindfulness and life satisfaction for Saudi college students? A psychometric and exploratory study. *Journal of educational and psychological Studies*, Sultan Qaboos University, 12(4), 708 - 723. DOI: <http://dx.doi.org/10.24200/jeps>.

Zacher, H., & Staudinger, U. (2018). *Wisdom and well - being*. Noba Scholar handbook series: Subjective well-being. Salt Lake City, UT: DEF publishers. DOI: nobascholar.com.

Zheng, C., & Gunasekara, A. (2018). Mindfulness and work engagement: The mediating effect of psychological flourishing. *Article in academy of management annual meeting proceedings* · April 2018, DOI: 10.5465/AMBPP.2018.12210abstract.